



انقسام حول عمل السعوديات
في بيئة مختلطة بين المدن
والأرياف

كأص15



محمد عبدالرحمن التازي
مخرج يؤسس لرؤية
مغربية خاصة في
السينما والتلفزيون

كأص8



اللقاء بين السفير وماسك
يثير خلافات بين الإيرانيين:
خيانة أم حنكة

كأص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/11/17

15 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13314

Sunday 17/11/2024

47th Year, Issue 13314

العراب

المعالجة الأمنية توسّع أزمة كليات الطب الجزائرية

مما أفرز حالة من التهميش لقطاع

دارسي الطب في البلاد.

ويفيد الطلبة بأن مشاكلهم تفاقمت، بعد الزيادة الكبيرة في عدد المقاعد الدراسية والمحقات الجامعية دون تطوير البنية التحتية التعليمية لمواكبة تلك الزيادات.

وفيما كان وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، قد برر في سؤال كتابي لأحد نواب البرلمان منذ عدة أشهر، قرار تعليق التصديق على شهادات التخرج لطلبة الطب، بالحد من حركة الهجرة الجماعية لأطباء الجزائريين نحو الجامعات والمستشفيات الأوروبية والعربية، أصدر بياناً في الأونة الأخيرة يوحى بعكس ذلك تماماً، لكنه يعتبر خطوة لتهديد التصعيد.

الطلبة يستمرون في
الضغط لتحقيق مطالبهم،
متحدين اتهامات السلطة
باختراق جهات أجنبية
لحركاتهم الاحتجاجية

وأوضح الوزير في منشور على فيسبوك بأن "مصالحة تلقى من وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج ضوعاً أخضر يسمح لعمداء كلية الطب بالتعامل مباشرة مع الهيئات الدولية من معالجة طلبات التاكيد من صحة الشهادات والوثائق التعليمية للعلوم الطبية الصادرة عن مختلف الجامعات الجزائرية"، وهو ما يوحى بتنازل جديد في طريق التهديد، لكنه يبقى غير أساسي مقارنة بمطالب أخرى كالتصديق على شهادات التخرج.

وكان عضو مكتب وطني بالمنظمة الطلابية الجزائرية الحرة أيوب برباج قد حذر من "سعي بعض جهات أجنبية تحاول الاستئثار في القضية وتاجيج الوضع من أجل ضرب أمن الدولة واستقرارها لتحقيق أجندات مشبوهة". ودعا الطلبة إلى "التحلي بالفطنة وعدم الانسياق وراء الدعايات المغرضة، فالكثير لا يريد الخير للجزائر ولا تعجبهم القفزة النوعية التي خطتها الدولة في سبيل التقدم (...). ونحن نؤكد أن مطالب طلبة الطب في الجزائر القائم على التعاطف والتبرير ومجازاة أفضل لجودة التعليم والتدريب في العلوم الطبية".

الجزائر - تسير أزمة كليات الطب الجزائرية إلى المزيد من التعقيد بعد دخولها شهرها الثاني، في ظل استمرار القبضة الحديدية بين الطلبة والإدارة، لاسيما مع دخول المعالجة الأمنية على الخط، حيث تم توقيف دكتور مدون، والاستماع إلى فاعلين آخرين في الحركة الاحتجاجية، فضلاً عن تلميحات باستغلالها من طرف جهات معادية. وتداول مدونون على شبكات التواصل الاجتماعي معلومات عن توقيف الطبيب والمدون، الذي كان يشرف على صفحات تتابع شؤون كليات الطب والحركة الاحتجاجية أحمد دباحي. كما تم الاستماع إلى فاعلين آخرين في الحراك الطلابي في عموم جامعات الطب من طرف مصالح أمنية.

وبهذا المنحى يسير الوضع داخل كليات الطب، التي دخلت في إضراب مفتوح منذ بداية الدخول الجامعي الجاري، إلى المزيد من التعقيد في ظل إصرار الطلبة على الضغط إلى غاية تحقيق مطالبهم الاجتماعية والمهنية، متحذرين بذلك اتهامات باستغلال جهات أجنبية معادية لحركتهم الاحتجاجية.

ورفض الطلبة ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام المحلية، والتصريح به من قبل تظاهرات نقابية مهنية، معتبرين ذلك "محاولة بائسة لتشويه سمعتهم أمام الرأي العام الداخلي، مشددين على أنه لا يمكن لأحد أن يزايد على الآخرين في الوفاء للوطن وحماية مصالحه". وبسلا من السعي إلى حل الأزمة، لجأت بعض صفح السلطة إلى نظرية المؤامرة بنشر حوار بين طالبتين قبل إن واحدة منهما جزائرية والأخرى مغربية "تحدثنا فيه عن إكراهات وتحديات النضال الطلابي من أجل تحقيق مطالبهم وحماية مصالحهم".

ولم يتضح في التسجيل الذي استمعت إليه "العرب"، طبيعة العلاقة بين الطالبتين، كما لم يبرز أي حض أو شحن خارج التجريبتين الاحتجاجيتين لطلبة الطب في المغرب والجزائر، حيث كلت في الأولى بالنجاح باستجابة الحكومة لمطالب الطلبة، بينما ما زالت وزارة التعليم العالي الجزائرية تناور من أجل إجهاد حركة طلبة الطب.

وضرب تعطيل وتشلل كليات الطب والمستشفيات الجامعية الجزائرية بعد أن بدأ طلاب الطب في الجامعات الجزائرية إضراباً شاملاً، احتجاجاً على مشاكل مزمنة ناتجة عن معدلات البطالة المرتفعة وظروف ممارسة المهنة الصعبة،

نجيرفان بارزاني يقود جهود توحيد مؤسسة البيشمركة

رئيس إقليم كردستان يدعو الفرقاء لتشكيل حكومة جديدة قوية وفاعلة



نجيرفان بارزاني.. حراك لتوحيد الأكراد

أن حرص واشنطن على إنهاء الأزمة السياسية يعود إلى إدراكها بأن استمرار الخلافات من شأنه أن يعيق عملية الإصلاح الجارية لقوات البيشمركة، في الوقت الذي يواجه فيه الإقليم مخاطر متزايدة سواء في علاقة بإمكانية حدوث أي تدهور بين الحزبين الغربيين قد يفضي إلى وقوع صدامات مسلحة، أو في ظل التهديدات والصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وبالتعاون مع الدعوة إلى توحيد البيشمركة، طالب نجيرفان بارزاني، الذي يعتبر ربان الدبلوماسية الكردية، القوى والأطراف السياسية الفائزة في الانتخابات إلى البدء بصورارات جدية وبشأة لتشكيل حكومة جديدة قوية وفاعلة على أن تكون بمستوى تطلعات المواطنين ولتواجه تحديات المرحلة الراهنة.

ويرى المراقبون أن ضمان أمن الإقليم وتحييده عن صراعات المنطقة لا ينف عند توحيد البيشمركة، ولكن، وهذا الأهم، يجب أن يسبقه توافق سياسي شامل بدءاً بتسريع مهمة تشكيل الحكومة والابتعاد عن الحسابات الحزبية ووضع العراقيل الخادمة لأجندات من خارج الإقليم.

تكتمل عملية توحيد قوات البيشمركة بحلول العام 2026.

ويعد ملف توحيد قوات البيشمركة من القضايا البارزة في إقليم كردستان، حيث تعمل حكومة الإقليم بدعم من شركاء دوليين على دمج الوحدات المختلفة تحت مظلة وزارة البيشمركة.

ويأتي هذا المشروع في ظل تحديات أمنية وإقليمية تستوجب تعزيز جاهزية القوات، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز الانسجام بين الأحزاب السياسية الرئيسية لضمان نجاح العملية، وهو ما أشار إليه رئيس الإقليم حين قال إن "مشاكل وتعقيدات منطقة الشرق الأوسط تهدد أمن العراق واستقراره وإقليم كردستان والمنطقة كافة".

وأضاف "نحن في إقليم كردستان نؤكد على ضرورة إبعاد العراق عن صراعات المنطقة ومشاكلها لأن العراق في حاجة إلى الهدوء والاستقرار والتنمية الدائمة، وليس إلى المزيد من التوترات والخلافات والصراعات".

ويشير مراقبون إلى أن إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لن تقبل باستمرار الخلافات السياسية بين الحزبين الرئيسيين في ما يتعلق ببقاء قوات البيشمركة على حالها، مؤكدين

إقليم كردستان لكي تكون قوات وطنية حامية لمكتسبات الإقليم جميع مكوناته، مستدركا "صحيح أن هناك مشاكل وعراقيل أمام العملية، والخطوات بطيئة في هذا المجال إلا أنها تسير نحو الأمام بشكل جيد".

وبحسب الدستور العراقي المقر عام 2005، تعد قوات البشمركة جزءاً من منظومة الدفاع الوطني وهي خاصة بإقليم كردستان العراق، وإن كان تسليحها متوقفاً على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وتخرج 769 ضابطاً من تلك الدورة، وذلك بعد 7 أشهر من الدراسة والتدريب، بينهم نحو 50 مقاتلة. وقال شورش إسماعيل وزير البشمركة، إن وزارته قد تمكنت من تنفيذ جزء من البرنامج الإصلاحي لقوات البيشمركة، مضيفاً أن واشنطن كانت داعمة للإقليم بتنفيذ البرنامج الإصلاحي وتشكيل القوات العسكرية لكردستان.

كما دعا وزير البيشمركة الحزبين الكرديين الرئيسيين "الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني" إلى التعاون في توحيد قوات البيشمركة، مردفاً بالقول إن الهدف الرئيسي أن

السليمانية (إقليم كردستان العراق) -

يسعى نجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان، إلى توحيد قوات البيشمركة لتكون مؤسسة مهنية وبعيدة عن الصراعات السياسية والحزبية، وهي أولوية تزداد أهمية في ظل الظروف التي تعيشها المنطقة، حاثاً على إطلاق حوار جاد وبناء لتشكيل حكومة جديدة.

وقال نجيرفان بارزاني، في كلمة له خلال حفل تخرج طلبة الدورة التأهيلية الرابعة لإعداد الضباط، في الكلية العسكرية الثالثة في قلاجلان بمحافظة السليمانية "نحن في إقليم كردستان لدينا عقيدة عميقة وراسخة بأن البيشمركة وقواتنا المسلحة الأخرى ينبغي ومن الضروري أن تكون مؤسسة وطنية ومهنية مستقلة، وأن تكون بعيدة عن أي نوع من أنواع الاختلاف والصراع السياسي والحزبي، وأن تكون تلك القوات تابعة للوطن، ولشعب كردستان بمختلف مكوناته".

وتعاني قوات البيشمركة التي لعبت دوراً محورياً في دحر مسلحي تنظيم داعش وإحراق الهزيمة بالمجاميع المتطرفة، من انقسامات وضعت إقليم كردستان في مرمى الانتقادات من الحلفاء الدوليين الإستراتيجيين، بسبب عدم تمكنه من توحيد قواته الأمنية تحت سقف مظلة نظامية واحدة وبعيدة وطنية مؤسساتية لا حزبية.



شورش إسماعيل

الهدف هو اكتمال

توحيد قوات البيشمركة

بطلون 2026

وأضاف رئيس الإقليم أن "قوات البيشمركة جزء مهم ورئيسي للمنظومة الدفاعية العراقية، لذا فإن مسؤولية العراق ومن جميع الجوانب أن تدعم تمكين البيشمركة"، مردفاً "نحن وبشكل دائم وجدي نعمل على تعزيز قدرة وقابلية قوات البيشمركة لكي تتمكن وبأفضل شكل من مواجهة أي تحد وتهديد كما كانت دائماً الدرع الحصين لكردستان".

وأعرب عن تقديره وشكره الخاص أيضاً على دعم التحالف لتوحيد وتنظيم قوات البيشمركة تحت مظلة وزارة شؤون البيشمركة في حكومة

فيلم «وين صرنا؟» يرصد رحلة ناجين من غزة إلى مصر

على المسرح الكبير لـ"مهرجان القاهرة السينمائي الدولي"... شكراً لكل من أمن بالتجربة وكل من شارك في الفيلم". ولاقى الفيلم تفاعلاً إيجابياً من الجمهور، ومن الفنانين الذين عبر الكثير منهم عن دعمه لدرء في تجربتها الإخراجية الأولى التي وعدت بالمزيد من الأعمال الناجحة في المستقبل.

وينتظر أن تتحول الحرب في غزة ومعاناة السكان في الداخل أو في مناطق النزوح إلى هدف لإنتاجات فنية مختلفة، في السينما والمسرح والفنون التشكيلية، والشعر والرواية، لكنها سرديات يغلب عليها البعد الإنساني القائم على التعاطف والتبرير ومجازاة رغبة الجمهور بدل تقديم رواية وأقية للصراع وتداعياته على الفلسطينيين والمنطقة كل.

وهم يستحقون الحياة، فالتجهيز فُرض عليهم".

وأضافت "أردت أن أسخر حب كل ما في استطاعتي لتخليد لحظة فارقة، لأضع بصمة مهما كانت صغيرة ضد نسيان حكايتهم لأنهم ليسوا أرقاماً ولأنهم في نظري الأجل والأقوى والأحق، أردتهم أن يكونوا أبطال الفيلم الأول من إخراجي وإنتاجي. شكراً لكل من آمن بالفيلم ودعّمه بأي شكل، وشكراً لكل فريق هذا العمل الخاص الذي أتمنى أن يصل إلى أكبر قدر من الناس".

كما نشرت بوستر الفيلم وعلّقت عليه بالقول "فخورة بأن فيلم 'وين صرنا؟' سيشارك في 'مهرجان القاهرة السينمائي الدولي' ضمن مسابقة 'أفاق' العالمية الأولى في دار الأوبرا المصرية

وفي تعليق سابق لها على اختيار فيلمها ضمن المسابقة، نشرت درّة برومو الفيلم وعلّقت عليه بالقول "يشرفني ويسعدني اختيار فيلمي 'وين صرنا؟' ليشترك رسمياً في 'مهرجان القاهرة السينمائي الدولي'، وهو فيلم وثائقي طويل أهم وأصدق تجربة سينمائية وإنسانية حاولت فيها تقديم رؤيتي لقصتهم وصوتهم، لأن الموت أحاط بهم

الفيلم يرصد ذكريات عائلة نازحة قبل الحرب ومفارقة منزلها بناء على أمر إخلاء من إسرائيل حاملين معهم أبسط المتعلقات الشخصية

المفروض على القطاع منذ سنوات، ويتساءل قائلاً "يا الله.. وين كنا ووين صرنا".

وقالت الممثلة درة زروق مخرجة الفيلم قبل عرضه العالمي الأول الجمعة في دار الأوبرا المصرية ضمن الدورة الخامسة والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي "أبطال الفيلم أناس حقيقيون من فلسطين.. كلنا عملنا الفيلم بحب وإيمان شديد بالقضية الإنسانية التي نتكلم عنها".

وأضافت "أحببت أن أقترّب منهم من الجانب الإنساني، المشاعر، لأنهم لن يبقوا كآرقام، هم أناس يستحقون كل تقدير كشعب عظيم". وينافس الفيلم ضمن مسابقة "أفاق" السينما العربية" في المهرجان الذي يختتم عروضه يوم 22 نوفمبر.

على أمل العودة قريباً وانتقالهم إلى مخيم النصيرات ثم رفح.

وفي مقابل ارتياح مؤقت بالنجاة من قصف مكثف حصد الآلاف من الأرواح من بينهم جيرانها وأصدقائها يعترض الخوف قلب نادين بسبب زوجها عيود الذي لم يستطع الخروج مع العائلة وظل عالقا في غزة.

يظهر عيود في لقطات من غزة معظمها ملتقط بكاميرا الهاتف المحمول وهو يحاول تدبير حياته بعيداً عن الأسرّة، محاولاً إيجاد سبيل للحاق بهم في القاهرة حتى يكمل مسعاه بالنجاح.

وفي رحلة العودة يمر عيود بشواطئ غزة التي اكتظلت بالخيام بعدما كانت متنفساً له ولأسرته، والأحياء والشوارع التي دمّرت تماماً بعدما كان يتسوق فيها ويعمل ويعيل عائلته رغم الحصار

القاهرة - لم تكن الحياة في غزة سهلة أو حتى طبيعية قبل حرب السابع من أكتوبر لكن حتى هذه الأيام يحن لها الآن الناجون من القطاع وينتمون استعادتها ومنهم نادين وعائلتها أبطال الفيلم الوثائقي "وين صرنا؟" الذي يمثل التجربة الإخراجية والإنتاجية الأولى للنوسية درة زروق.

يستعرض الفيلم على مدى 79 دقيقة رحلة نزوح نادين وطفلتها التوام وإخوتها وأما من حي تل الهوى بمدينة غزة يوم 13 أكتوبر 2023 وصولاً إلى مصر بعد ثلاثة أشهر من بدء الحرب.

ويعتمد في مجمله على سرد أفراد العائلة في القاهرة لذكريات حياتهم في غزة قبل الحرب ومغادرتهم منزلهم قسراً بناء على أمر إخلاء من القوات الإسرائيلية حاملين معهم أبسط المتعلقات الشخصية

مشروع قانون مالية 2025 في المغرب يكرس استمرارية أولويات الدعم الاجتماعي

لقجع: الحكومة لا تخضع للإملاءات وتحدد خياراتها بشكل إرادي وفَعّال

اعتبرت الحكومة المغربية أن محاور مشروع المالية 2025 تُكرّس الاستمرارية من خلال أولويات تجسد الإصلاحات التي انخرطت فيها الحكومة منذ بداية ولايتها بشكل إرادي وفَعّال، رافضة بذلك تعاطي بعض الفرق النيابية بالمقاربة التجزئية في مناقشة مضامين المشروع.

محمد ماموني العلوي

الرباط - انتقد الوزير المكلف بالميزانية

في المغرب فوزي لقجع تعاطي الفرق النيابية المعارضة بالمقاربة التجزئية في مناقشة مضامين مشروع قانون مالية 2025 الذي تمت المصادقة عليه الجمعة بعد مناقشات ساخنة بين الحكومة ونواب المعارضة، لكونه يكرس الاستمرارية من خلال أولوياتها التي تجسد الإصلاحات التي انخرطت فيها الحكومة بشكل إرادي بعيداً عن الإملاءات التي تحدث عنها البعض.

وأبرز لقجع أن الحكومة تحدد خياراتها بشكل إرادي وفَعّال تجسيدا للتوجيهات الملكية، وشدد وزير الميزانية على أننا "ندرك في الحكومة أن التحديات الكبيرة التي تواجهها بلادنا كبيرة ولم نعرف لها نظيراً، لكننا نعتقد أنه بالتحلي بالعزيمة والإصرار مع مؤسسة البرلمان يمكننا أن نترجم المسار التنموي خلال سنة 2025، ليس كما قيل بمنطق الشعارات والوعود المؤقتة بل بمنطلق التزام طويل الأمد يستجيب للتطلعات الحقيقية للمواطنين".

مشروع قانون المالية
تطرق إلى قيمة الدعم
المباشر الموجه إلى الأسر
الفقيرة في المغرب مقارنة
بظروف المعيشة

وفي إطار البرامج الاجتماعية، أكد مصطفى باتباس الناطق الرسمي باسم الحكومة، من داخل البرلمان، أن "الحكومة قامت في إطار الدولة الاجتماعية بأكثر حوار اجتماعي في تاريخ المغرب، حيث خصصت له 45 مليار درهم في أفق 2026 منها 20 مليارا هذه السنة، و340 مليار درهم للاستثمار العمومي، موجهة تحذيرا مباشرا للمعارضة من تبخيس الإنجازات الكبرى للمغرب".

وكان المجلس الأعلى للحسابات في تقريره السنوي قد توقف عند إشكالية

واعتبر عبد الرحيم شهيد، رئيس

الفرق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية، أن "مشروع قانون المالية تعبير خالص عن استمرار نفس النهج الليبرالي لقوانين المالية السابقة، والتي خضعت كلها لمنطق الموازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية، وخاب أمل المغاربة فيها للاستفادة من تدابير ملموسة تستجيب لمطالبهم الانية وتحسن وضعهم الاجتماعي، وأنه لم تستطع الحكومة الوفاء بالتزامات البرنامج الحكومي والوعود الانتخابية الحالية، وتجاهلت كليا توصيات النموذج التنموي الجديد، باعتباره خارطة طريق نحو النهضة التنموية لبلادنا".

الف ناخب مسجلين (من أصل 7 ملايين نسمة)، وأثارت حماسا بين الشباب الذين لم يشاركون في أي انتخابات من قبل في حياتهم. وفي ليبيا التي يقوضها عدم الاستقرار والانقسامات بين الغرب والشرق منذ الإطاحة بالقدافي، يسود هدوء حذر على الصعيد الأمني منذ



انتخابات هي الأولى منذ قرابة الـ 10 سنوات



تعهد حكومي بزيادة ميزانيات القطاعات الاجتماعية الحيوية

كأجرة تقدم مقابل عمل، بل هي مساعدة يتم تقديمها في حال وجود إمكانيات مالية، وبالتالي فالحكومة غير ملزمة بمنحها بشكل مستمر".

وبخصوص حوكمة منظومة الصحة، تؤكد الحكومة أن زيادة ميزانية الصحة إلى 32.57 مليار درهم تم تخصيصها وصرفها ولكنها لم تحل كل المشاكل بعد، مع جهود إخراج كل النصوص اللازمة لتحقيق هذه الغاية، إذ أن أكثر من 600 ألف منهم يؤدون اشتراكاتهم ويستفيدون من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وقد بلغنا أكثر من 30 في المئة من المسجلين في هذا النظام، وهو مجهود كبير ستعمل الحكومة على مواصلة.

درهما، أما عن استفادة النساء الإرامل فاكد بلوغ الرقم 85 ألفا يستفدن حاليا من دعم الدولة، تضاف إليهن 330 ألف أرملة دون أطفال.

وأكد إدريس الفينة، رئيس المركز المستقل للدراسات الإستراتيجية، لـ "العرب" أن "النقاش المرتبط بقانون المالية صارت تغلب عليه النزعة التقنية عوض العمق الاقتصادي كما كان سابقا، وبالنسبة إلى البرامج التي تدخل في إطار مشروع الحماية الاجتماعية فهي غير ملزمة للدولة، لأنه في حال عدم وجود إمكانيات سيتم خفض أعداد المستفيدين حتى تبقى كلفة البرنامج متحمكا فيها"، موضحا أن هذه المساعدات "ليست

مشددا على أن "برنامج الحماية الاجتماعية يحقق لأول مرة كثرة لتطوير طبيعى طوال 25 سنة الأخيرة في كل المجالات، خاصة بعد التشتت والطابع الترقيعي في الغالب الأعم الذي طبع البرامج الاجتماعية السابقة". وتطرق مشروع قانون مالية 2025 إلى قيمة الدعم الاجتماعي المباشر الموجه إلى الأسر الفقيرة بالمغرب مقارنة بظروف المعيشة والتضخم، حيث تعزز الحكومة مواصلة هذا البرنامج؛ ليصل بالنسبة إلى كل طفل من الأطفال الثلاثة الأوائل المتمدرسين إلى 250 درهما، وبالنسبة إلى الأطفال دون سن الست سنوات أو في وضعية إعاقة من هذه الفئة إلى 350

وقالت المعارضة في معرض مناقشتها لقانون المالية، إن "الحكومة تتجاهل النموذج التنموي لأنها عاجزة عن تحقيق نسبة النمو التي أقرها، والمتمثلة في زيادة مستوى النمو بأربع نقاط إضافية على الأقل، أي الوصول إلى نسب نمو تقارب 7 في المئة والحفاظ عليها على المدى المتوسط، كما أنها ترفع شعار الدولة الاجتماعية، وهي عاجزة للسنة الرابعة على التوالي على حماية القدرة الشرائية للمواطن". ورد لقجع على فرق المعارضة بالقول إن "الحكومة لا تؤسس للفقر، بل نعمل لتوفير الاستثمار المنتج المُدرّج لموارد ضرورية لتمويل الدولة الاجتماعية".

تعبئة للشباب قبل الانتخابات المحلية في ليبيا

وبين عامي 2019 و2021، أُجريت الانتخابات البلدية في عدد قليل من المدن بما في ذلك طرابلس. وكان من المقرر أيضا إجراء تصويت برلماني وانتخابات رئاسية في نهاية العام 2021 من أجل إعادة توحيد البلاد، لكن تم تأجيل العملية مرات عدة بسبب الخلافات بين السلطات المتنافسة في الشرق والغرب.

وتدير ليبيا حاليا حكومتان، إحداهما بقيادة رئيس الوزراء عبد الحميد ديبية، ومقرها في الغرب ومعترف بها من الأمم المتحدة، والأخرى يدعمها البرلمان ويهيمن عليها المشير خليفة حفتر، الرجل القوي الذي يسيطر على الشرق وأجزاء واسعة من الجنوب.

وقال نوح زقوط (29 عاما)، في إشارة إلى عناصر المجموعات المسلحة الذين تم تشدهم من المعسكرين المتنافسين، "سنمنا رؤية كبار السن يحتكرون المجال (السياسي). لقد حان الوقت لمشاركة الشباب في أماكن أخرى غير ساحات القتال".

وأضاف الصيدلي المرشح إلى الانتخابات البلدية في مصراتة، أنه مقتنع بأن الشباب "يمتلكون المعرفة والمهارات اللازمة للمساهمة بشكل كبير في الحياة السياسية".

وتابع أن الشباب الذين يطمحون إلى مناصب مهمة "يعانون من الكثير من الانتقادات، خصوصا من كبار السن الذين يعتبرونهم غير قادرين على قيادة المؤسسات". لكن هذا هو بالضبط "ما دفع" زقوط إلى الترشح.

استعادة الأمل في العملية الديمقراطية. وقال "نحاول من خلال هذه الانتخابات وتلك التي تليها أن نحبي أحلام الناس (...). وأن يعودوا إلى صناديق الاقتراع من جديد ويختاروا مرشحين يتوافقون مع رؤيتهم".

وبعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي بعد 42 عاما من الحكم، نظمت ليبيا أول انتخابات حرة في يوليو 2012 لاختيار 200 عضو للمؤتمر الوطني العام (البرلمان)، تلتها في نوفمبر 2013 أول انتخابات بلدية.

الانتخابات البرلمانية التي
جرت في يونيو 2014
اتسمت بمشاركة منخفضة
للاغاية بسبب أعمال عنف
في جميع أنحاء البلاد

وعلى الرغم من نجاح هذه الاقتراعات، إلا أن الانتخابات البرلمانية التي جرت في يونيو 2014 اتسمت بمشاركة منخفضة للغاية بسبب أعمال عنف في جميع أنحاء البلاد.

وفي أغسطس 2014، وعقب أسابيع من القتال، استولى تحالف من مجموعات مسلحة على طرابلس وشكلت حكومة بدعم من مصراتة، حتى تعيين فائز السراج رئيسا للحكومة في ديسمبر 2015 بعد اتفاق دولي برعاية الأمم المتحدة.

الأخيرة، ولا بنغازي التي تعتبر معقلا للمشير حفتر.

وفي مصراتة، المدينة الأقوى تسليحا في الغرب وثالث أكبر مدينة في ليبيا التي يبلغ عدد سكانها حوالي 400 ألف نسمة، انتشرت ملصقات المرشحين ولافتات المفوضية العليا للانتخابات التي تدعو إلى التصويت تحت شعار "صوت بيبي بلديتك".

وخلال الحملة، قامت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، بنشر التوعية ومعلومات متعددة على شبكات التواصل الاجتماعي حول الترشيحات المطروحة وإجراءات التصويت، مع مقاطع فيديو ورسومات ورسوم بيانية. كما قامت بحشد العشرات من المتطوعين والكثافة. وعند إشارات المرور والتقاطعات في مصراتة، وزع متطوعون منشورات، وكانوا يتبادلون وضع كلمات مع سائقي السيارات لتشجيعهم على الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

بينما تواصل آخرون مع التجار، وكانوا يأخذون الوقت الكافي لبشرحوا لهم كيفية الوصول إلى برنامج بعض المرشحين، عن طريق مسح رمز الاستجابة السريعة الذي خصص لهذا الغرض.

وقال المتطوع رضوان إرفيدة (21 عاما) "الانتخابات مفهوم جديد هنا، لكي يقبلها الناس، نحتاج إلى حملات توعية مثل هذه حتى يفهم الناس ما هي الانتخابات". وبالنسبة إلى محمد المهر، وهو متطوع آخر (25 عاما)، من الضروري

فترة. وجرى التصويت، الأول على الصعيد الوطني منذ عقد من الزمن، في مدن في الشرق مثل الأبرق أو القبة، معقل رئيس البرلمان عقيلة صالح الداعم للمشير خليفة حفتر، وفي الجنوب مثل غدامس.

ولا تشمل الانتخابات طرابلس حيث حصلت انتخابات بلدية في السنوات



سياسي تركماني يحذر من محاولات تغيير ديمغرافي في كركوك

التوطين المشبوهة.“ ويستعد العراق لإجراء تعداد سكاني عام بعد أيام، دون طرح أسئلة على المواطنين حول عرقهم ومذهبهم.

وأجري آخر تعداد سكاني في العراق عام 1997، ولم يشمل حينها 3 محافظات في إقليم شمال العراق، وتضمن أسئلة تكشف الخصائص العرقية والدينية للسكان.

وقررت الحكومة العراقية عدم إدراج أسئلة تتعلق بالانتماء العرقي والطائفي في التعداد السكاني المرتقب، "لتجنب حدوث أي انقسام داخل المجتمع المكون من مكونات مختلفة".

ويستعد العراق لإجراء تعداد سكاني بعد نحو ثلاثة عقود من الزمن، حيث كان آخر تعداد عام 1987، والذي شمل جميع المحافظات، تلاه إحصاء عام 1997 الذي تم دون مشاركة محافظات إقليم كردستان. وكان التعداد السكاني من المفترض أن يجري خلال الأعوام السابقة، وخاصة في العام 2020، لكن جرى تأجيله لأسباب عدة ومنها الخلافات السياسية حول وضع كركوك.

على حساب الأكراد والتركمان، ومن ثم إحصاء السكان قبل إجراء استفتاء بحدد السكان بموجبه إن كانوا يرغبون بالانضمام لإقليم الشمال أو البقاء تحت إدارة الحكومة المركزية.

وأشار الصالح في تصريحه للأناضول إلى أن كركوك شهدت تغييرات ديمغرافية متعاقبة منذ عهد صدام حسين وحتى ما بعد تنظيم داعش (2017)، حيث تم توطين آلاف العائلات من خارج المدينة.



أرشد الصالح
التركمان يرفضون إجراء التعداد السكاني وفق المادة 140

وأبدى مخاوفه من تسجيل المجموعات السكانية التي تم توطينها لاحقا، في إحصاء كركوك، معتبرا ذلك تهديدا للهوية التركمانية للمدينة. ودعا الحكومة المركزية العراقية لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضد "عمليات

بغداد - حذر النائب عن الجبهة التركمانية في البرلمان العراقي أرشد الصالح، من محاولات تغيير ديمغرافي بمحافظة كركوك قبل بدء التعداد السكاني المزمع بعد أيام.

وأكد الصالح على أهمية التعداد السكاني المرتقب يومي 20 - 21 نوفمبر الجاري، بالنسبة إلى المكون التركماني في كركوك.

وأعرب عن رفض التركمان لإجراء التعداد السكاني في كركوك وفق المادة 140 من الدستور العراقي، ولفت إلى أنهم اطلعوا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على موقفهم.

وتعد كركوك من أبرز مناطق الصراع بين بغداد وأربيل، وخضعت لسيطرة الأحزاب الكردية في عام 2014 بعد أن اجتاحت تنظيم داعش محافظات عدة، قبل أن تستعيد الحكومة الاتحادية السيطرة عليها عام 2017.

وتنص المادة 140 على إزالة سياسات ديمغرافية أجراها نظام الرئيس الراحل صدام حسين، في المناطق المتنازع عليها مع إقليم شمال العراق لصالح العرب

القاهرة تتجه لتضييق الخناق على الأحزاب الافتراضية لوقف الابتزاز

مجلس النواب يناقش تغليظ عقوبات الجرائم التي تستهدف تأليب الشارع المصري



من يقدر على الحد من سطوة مواقع التواصل؟

ويخشى حقوقيون أن تطل التعديلات القانونية الجديدة على جرائم المعلومات، استهداف كل صاحب رأي أو مدافع عن قضية بدعوى أنها تنير الرأي العام، وتصنف كل مختلف مع الحكومة على أنه يعمل ضد الدولة، لأن التلميحات البرلمانية تشير إلى التعامل مع جرائم الإنترنت بأسلوب أمني.

ولم يعد يجد الكثير من المعارضين سوى المنصات الاجتماعية للتعليق على القرارات في الملفات والقضايا المختلفة، أمام تأميم الحياة السياسية والسيطرة شبه الكلية على أغلب وسائل الإعلام وضعف الأحزاب المؤيدة للسلطة وغرق أحزاب المعارضة في أزمت متشعبة، وأصبح الفضاء الإلكتروني ساحة لاستقطاب خصوم السلطة.

وتتميز مواقع التواصل بالنسبة إلى معارضي الحكومة بمواصفات جعلتها وسيلة لممارسة السياسة، حيث أنها سريعة الانتشار ولها قوة تأثير وليس لها سقف في التعبير عن الرأي، وبإمكان أي شخص أن تكون له جماهيرية من خلالها، مع انخفاض منسوب الوعي السياسي وتصديق الرأي العام بشائعات تمس ملفا يثار ضد الحكومة. وأوضح اللواء المقرحي لـ"العرب" أن مشكلة الحكومة ليست في نواب يُعارضون بعض القرارات، لكن تعمد تهيج الرأي العام بشائعات تمس ملفا جماهيريا، فهذا توظيف سياسي مشبوه يجب أن يواجه بقوة في ظل تحديات داخلية وخارجية عديدة، ما يتطلب مواجهة من يثيرون البلبلة عن عمد.

ويرى مراقبون أن الحكومة تتحمل جزءا من انتشار الشائعات والمعلومات المزيفة، وإذا أراد من خلال البرلمان أن تواجه الابتزاز السياسي المتصاعد بسبب الأكاذيب، عليها أن تمر تشريعا يبيح حرية المعلومات دون انتقائية مع وجود قوى معارضة تتعمد استثمار شح المعلومات لإثارة الرأي العام ببث أخبار مزيفة. ويعتقد هؤلاء المراقبون أن مواجهة الاستهداف السياسي بالشائعات بعقوبات صارمة، قد لا تكون لها جدوى إذا استمر الخمول وسط الأحزاب، وتراجع دور الإعلام التقليدي، ومجلس النواب كجهة رقابية على الحكومة، لأن تلك الوضعية هي التي سمحت لشبكات التواصل بإزعاج السلطة وتحولها إلى قوة معارضة لا يستهان بها.

ويُحسب على الحكومة أنها تتعامل أحيانا من الرأي المعارض بطريقة تنم عن ارتباك، ما يجلب لها منغصات هي في غنى عنها، مع أن التجاهل والرد العقلاني في مناسبات أخرى قد يجعلانها في مركز قوة مهما بلغت مارب المختلفين معها، وتظل المهمة في كيفية المواجهة بالمنطق بعيدا عن العقوبات والخشونة.

السلطات صارت لها حساسية تجاه الانتقادات في الإعلام، وتفهمها على أنها معارضة، والمشكلة التي تزيد الأمر تعقيدا أن الكثير من المواطنين يتعاملون مع منصات التواصل على أنها إعلام حقيقي في حين تراه السلطات إشاعات مغرضة ومربكة، ولذلك تلجأ إلى العقوبات.

أحمد حافظ

وتظهر تصميم البرلمان على مطاردة الجرائم الإلكترونية ذات الطابع السياسي أن مواقع التواصل أصبحت الكيان المعارض الذي يستطيع أن يُخرج الدولة باندوات مختلفة، خاصة بعد أن تحولت مع مرور الوقت إلى أحزاب افتراضية تمتلك قوة تأثير وجماهيرية ما فتح الباب لهواجس في نزوة تمسك السلطة بالحفاظ على الاستقرار.

وجزء من إشكالية السلطة أن الكثير من المواطنين يتعاملون مع منصات التواصل على أنها الإعلام الحقيقي، ومع الوقت صارت الحكومة مقتنعة وربما مستسلمة لتلك الوضعية، لكن الخالف يبدو محصورا في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل لا يتعارض مع القانون ولا يهدد الدولة أو يبتزها عبر تسلسل تيارات مناوئة للناس.

التعديلات على جرائم المعلومات قد تستهدف كل صاحب رأي أو مدافع عن قضية بدعوى أنها تنير الرأي العام

القاهرة - لجأ مجلس النواب المصري إلى استخدام عصا الترهيب ضد محاولات بعض التيارات المناوئة للسلطة تأليب الرأي العام ضدها على فترات متقاربة، من خلال بث شائعات وأخبار مغلوطة حول قضايا حساسة، واستقر الرأي على تعديل قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المطبق منذ حوالي ست سنوات، لتضاف إليه عقوبات مشددة تستهدف وقف الابتزاز السياسي للحكومة.

وأعلن رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب أحمد بدوي أنه لم يعد هناك بديل عن إدخال تعديلات على قانون جرائم المعلومات لإضافة ظواهر مستحدثة تهدد الدولة والمجتمع، منها بث الشائعات والابتزاز الإلكتروني وتأليب الناس ودفعهم للتشكيك في ثوابت البلاد، وسيتم تقرير القانون خلال فترة وجيزة.

وارتبط التصعيد البرلماني والحكومي بتصاعد حدة الشائعات ومحاولات تيارات معارضة تاجيح غضب الشارع، عبر نشر بعض المعلومات التي تفنّد إلى التوثيق بما يلحق الضرر بالأمن القومي، وهي إشكالية عجزت حلول الحكومة التقليدية عن التصدي لها بتوضيح الحقائق ونفي ما يثار ضدها يوميا.

وأصبح استهداف النظام المصري قائما على محاولة ضرب مؤسسات الدولة، وإثارة لغط حول روايات الحكومة بشأن بعض القضايا المثارة، ما تسبب في تداعيات سلبية، بالتوازي مع تنامي شعور لدى مواطنين بأن الإيجابيات التي يتم التسويق لها هي محاولات للتهديد في مواجهة الصورة القاتمة التي تصدرها المعارضة.

وأمام عجز الحكومة عن تحديد هوية من تصفهم دائما بـ"المرتصين بالدولة"، أشار رئيس لجنة الاتصالات في مجلس النواب إلى مشكلة ترتبط بوجود 14 مليون حساب وهمي على شبكات التواصل الاجتماعي، لا أحد يعرف أصحابها وخلفياتهم، وهؤلاء وراء كل ما تتعرض له الدولة من شائعات وحروب إلكترونية، مؤكدا وضع عقوبات رادعة ضدهم. ويعبر هذا التصعيد عن حجم المخاطر السياسية التي تواجه الحكومة في توقيت حرج، رغم اقتناعها بضرورة وجود أصوات مختلفة معها بما يفي الاتهامات التي تلوها بالتضييق على مساحة الرأي والتعبير، لكنها ملت من التشكيك في رؤيتها، ولا بديل عن وضع حد لمن

المبادرة الأميركية لم تمنع الغارات الإسرائيلية على الضاحية في بيروت

السبت أن الغارات الإسرائيلية الجمعة أسفرت عن 7 قتلى و65 جرحيا، وبلغت الحصيلة الإجمالية لعدد القتلى والجرحى منذ بدء العدوان 3452 قتيلًا و14664 جرحيًا.

وفي تطور آخر، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي في بيان أن قياديين اثنين أحدهما عضو في المكتب السياسي في الحركة والثاني مسؤول العلاقات الخارجية قتلًا في الغارة التي شنها الطيران الحربي الإسرائيلي الخميس على قدسيا قرب دمشق.

ونعت الحركة كلا من عضو المكتب السياسي عبدالعزيز الميناوي ومسؤول العلاقات الخارجية في الجهاد رسمي أبو عيسى، مؤكدة أنهما "استشهدا مع قلة من كوادر الحركة في العدوان الصهيوني الغادر على مكاتب مدنية وشقق سكنية للحركة في العاصمة السورية دمشق الخميس، وتم إخراج جثمانيهما فجر السبت".

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن استهداف "قواعد عسكرية تابعة للجهاد الإسلامي في سوريا" الخميس، ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذ عمليات في سوريا، لكنها تعلن باستمرار أنها لن تسمح لإيران والفصائل الموالية لها بتعزيز وجودها على مقربة من حدودها.

واستهدفت غارة إسرائيلية منطقة المزة في دمشق الجمعة، على ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، وذلك للمرة الثانية في يومين. وأشارت سانا إلى "عدوان إسرائيلي يستهدف منطقة المزة" التي تضم مقرات أمنية وعسكرية سورية وأخرى لسفارات ومنظمات أممية. واستهدفت المزة بعدة غارات نسبت إلى إسرائيل.

وتضمّ المدينة مواقع أثرية مهمة مدرجة على قائمة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للثقافة (يونسكو).

كذلك، استهدفت غارات قرى في قضاء صور وفي منطقة الخيام الحدودية. وأفادت وزارة الصحة اللبنانية عن مقتل مسعفين أحدهما يعمل في الهيئة الصحية التابعة لحزب الله والثاني في كشافة الرسالة التابعة لحركة أمل حليفة الحزب.

إسرائيل تكثف ضرباتها الجوية لمعاقل حزب الله في ضاحية بيروت وجنوب لبنان وشرقه، وبدأت بتوسيع عملياتها البرية

من جانبه، أعلن حزب الله استهداف مواقع عسكرية داخل إسرائيل من بينها قاعدة ستيتا مارييس البحرية شمال غرب حيفا ومقر قيادة كتبية المشاة في كتنة راميم بالقرب من الحدود في شمال إسرائيل.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن الحزب أطلق 65 مقذوفا من لبنان حتى بعد ظهر السبت.

وتؤكد إسرائيل عزمها على إبعاد حزب الله من المناطق المحاذية لها في جنوب لبنان للسماح لنحو 60 ألف نازح بالعودة إلى منازلهم في شمال الدولة العبرية. وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في لبنان في التقرير اليومي لحصيلة وتداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان،

بيروت - تواصل إسرائيل قصفها العنيف للضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق في جنوب لبنان، غداة إعلان السلطات اللبنانية أنها تدرس مقترحا أميركيا للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل. ومنذ أواخر سبتمبر، كثفت إسرائيل ضرباتها الجوية لمعاقل حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب لبنان وشرقه، وبدأت عمليات برية في الجنوب بعد نحو عام من تبادل القصف بين الحدود مع حزب الله الذي فتح جبهة إساند لحماس في غزة.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن الغارات الجديدة استهدفت مناطق الشياح وبئر العبد وبرج البراجنة. وقبيل ذلك، حدد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري المناطق الثلاث في منشور على منصة إكس، داعيا السكان إلى إخلائها. وأشار إلى أنهم موجودون "بالقرب من منشآت ومصالح تابعة لحزب الله".

وخلال صباح يوم السبت، استهدفت سلسلة غارات منطقة حارة حريك بعد إنذار أصدره الجيش الإسرائيلي بإخلائها. وأشارت الوكالة الوطنية للإعلام إلى أن "العدو" نفذ ثلاث غارات، بينها واحدة قرب بلدية حارة حريك.

وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته استهدفت "منشأة لتخزين الأسلحة" و"مركز قيادة" لحزب الله في جنوب وفي جنوب لبنان، تعرضت مدينة صور لسلسلة غارات، وأفادت الوكالة الوطنية أنها "استهدفت حي الآفار ما أدى إلى تدمير مبنيين وتضرر مجموعة ابنية". ويقع الحي المذكور قرب منطقة تضم مواقع أثرية.



بقايا صور

طلاب مخيم قلنديا أمام مستقبل مجهول بعد حظر الأونروا

من المجالات، لذا فإنه من غير المعروف ما هي النية من وراءه، وكيف سيتم تنفيذ ذلك.

ووافق البرلمان الإسرائيلي على وقف عمليات الأونروا بتبنيه قانونا أدانه المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا.

واتهمت إسرائيل نحو عشرة موظفين في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالمشراكة في هجوم حماس على أراضيها في 7 أكتوبر 2023.

وعقب الاتهامات، أقالت الأونروا تسعة موظفين عداة الهجوم الذي أدى إلى اندلاع الحرب في غزة.

وخلصت تحقيقات إلى وجود بعض "القضايا المتعلقة بالحياد" في الأونروا، لكن المحققين قالوا إن إسرائيل لم تقدم أدلة على اتهاماتها الرئيسية.

ويعيش ربع لاجئي الضفة الغربية البالغ عددهم 912 ألف لاجئ في 19 مخيما، وفقا لوكالة الأونروا، ويعتمد الكثيرون منهم على مجموعة متنوعة من الخدمات التي يقدمها موظفو الوكالة البالغ عددهم 3800 في الضفة الغربية.

وتخرج ناصيف الطالب في كلية قلنديا من مدرسة تابعة للوكالة أيضا وتلقى الرعاية الصحية من إحدى عياداتها.

حظر الأونروا في القدس الشرقية يثير مخاوف من مواجهة موظفي الوكالة صعوبات في الوصول إلى مختلف المناطق

ويشير إلى أن الوضع في المخيم الذي يعيش فيه "صعب بشكل خاص بالنسبة إلى العيادة التي يعتمد عليها الكثير من الناس للحصول على الأدوية والعلاجات. وفي حال إغلاقها، سيخسر الناس (العلاج)."

ويكرر الكثيرون أنه لا يوجد بديل قابل للتطبيق عن الأونروا لسكان المخيمات حال إغلاق منشآتها.

وفي أرقعة مخيم قلنديا الضيقة، بين رسوم جدارية لفلسطينيين قتلوا في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، تؤكد ممرضة في عيادة الأونروا المزمحة أنه لا يوجد بديل.

وفي مدرسة الأونروا الابتدائية القريبة للفتيات، تقول مديرة المدرسة رنا نبهان إنها "لا تعرف" إذا كانت طالباتها الكنيسيت حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

أساسي في توفير الاحتياجات الضرورية للفلسطينيين. وأبلغت إسرائيل رسميا الأمم المتحدة بقرارها وقف التعامل مع وكالة الأونروا في بداية نوفمبر الحالي بعد إقرار الكنيست حظر المنظمة التي تضطلع بدور

قلنديا (الأراضي الفلسطينية) - شكلت كلية قلنديا للتدريب المهني التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ملاذا لشبان يأتون من أنحاء الضفة الغربية المحتلة لتعلم حرف مهنية مختلفة، لكن يبدو مستقبل الكلية مجهولا الآن بعد قرار إسرائيل حظر الوكالة الأممية.

وتقع الكلية في قلنديا قرب القدس، وتوفر تدريباً مهنيًا في مجالات مختلفة مثل الكهرباء والنجارة والسباكة وغيرها. ويثير قرار حظر الأونروا في إسرائيل والقدس الشرقية المحتلة مخاوف من مواجهة موظفي الوكالة في الضفة الغربية صعوبات في الوصول إلى تلك المناطق، بالإضافة إلى التواصل والتنسيق مع السلطات الإسرائيلية، ما يعطل عمليا عملها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول أحمد ناصيف (18 عاما)، وهو من المدربين في هذه الكلية، يأتي من مخيم الجرزون شمال رام الله، إنه لا يعرف ماذا سيفعل هو وزملاؤه حال إغلاق الكلية أبوابها نتيجة لهذا القانون. ويؤكد لوكالة فرانس برس في فصل دراسي كان يعلم فيه تركيب الأضواء "سنؤدي ذلك إلى تعطيل الكثير من زملائي الطلاب. الكثيرون ليس لديهم الوسائل المالية للذهاب إلى معاهد أخرى للدراسة".

والتعليم مجاني تقريبا في هذه الكلية حيث يتدرب الشاب منذ شهرين بعد تخرجه من المدرسة الثانوية. ويقول "نتخيل أننا نقوم بتجهيز غرفة نوم وحمام، وتركيب الأضواء والمنافذ والطاقة".

ويشير إلى أنه حال إغلاق الكلية "قد أفكر في الذهاب إلى الجامعة"، مضيفا أنه كان ينوي ذلك، لكن ظروفه الحالية "لا تسمح بذلك".

وانتسخت الأونروا عام 1949 وتقدم المساعدات لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني في غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسوريا.

وتدير الوكالة خصوصا مراكز صحية ومدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة. حذر المتحدث باسم الأونروا في القدس جوناثان فاوّر من أن عدم قدرة المنظمة على الاستمرار في تقديم بعض الخدمات قد يؤدي إلى عواقب اجتماعية واقتصادية "كارثية".

وتساءل "إذا لم تتمكن هذه الخدمات من العمل.. فمن الذي سيوفر التعليم للأطفال والبالغين في هذا المخيم؟" ويدير بهاء عواد هذه الكلية التي توفر فرص التدريب لنحو 350 طالبا ولم يتسجل لها استيعاب المزيد بسبب عدم حصولها على إذن لتوسيع المباني.

وردا على سؤال عما إذا كان الطلاب سيتمكنون من إنهاء عامهم الدراسي، يقول عواد "بصراحة، لا نعرف". ويوضح "نحن نعمل كالمعتاد، ولا نريد نشر الخوف. نطمئن الطلاب بأننا نبذل قصارى جهدنا لمواصلة التدريس هنا".

أما في ما يتعلق بما سيحدث إذا أغلقت المدرسة، يقول عواد "هذا يعتمد. إذا كان الإغلاق دائما، فلن يكون لديهم خيارات".

ويشير فاوّر إلى عدم وجود بديل مستدام للعمل المتنوع الذي تقوم به الوكالة على هذا النطاق الواسع.

ويقول "لا يمكن ببساطة الضغط على مفتاح تخففي الأونروا ويتدخل طرف آخر". ويشير فاوّر إلى أن "القانون غير واضح إلّا حد كبير في العديد



الاستيطان ينهي فكرة حل الدولتين

وإسرائيل، وسيكون مطروحا بينها فكرة التسوية الدائمة وسط إهمال مشروع الدولة حاليا أو في المستقبل.

مطلوب من السعودية التمسك بموقفها في ربط التطبيع بحل القضية الفلسطينية، قبل أن تجد نفسها أمام متاهة إسرائيلية ومعزوفة أميركية

ولذلك جزء معتبر من إطالة أمد الحرب في غزة محاولة محوها من الخريطة الجغرافية ومن ثم السياسية والإمنية. وما قامت به إسرائيل من هدم لبنياتها التحتية، وما تقوم به من تقطيع لإوصال القطاع يتجاوز حدود التخلص من حماس، ويصل إلى مستوى منع الحياة لسنوات طويلة. ويسبق الحديث عن إعادة الإعمار الدولة، ويحتاج إلى عدة عقود كي تعود غزة إلى ما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر من العام الماضي.

وقد استنفدت إسرائيل جزءا كبيرا من أهدافها في ملف الانقسام الفلسطيني، والسجال بين فريقين السلام والمقاومة، وربما على وشك أن تنتهي هذه الثنائية، فتعمل على إيجاد ثنائيات وجديليات أخرى تتعلق بإدارة المدنية لغزة ومن يشرف على الإعمار وإنكار دور السلطة الفلسطينية، وبالطبع انتهاء دور حماس، وكلها إشكاليات يستغرق حل شفراتها وقتا، يكون قطار الدولة قد ولّى، وهو التحدي الذي على الدول العربية والمجتمع الدولي المعنى الأخير. ويشير فاوّر إلى أن "القانون غير واضح إلّا حد كبير في العديد

بالنظر إلى التعيينات التي أعلن عنها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في إدارته الجديدة، يستوفق المراقب أن هناك دعما ستحصل عليه إسرائيل يمكنها من تنفيذ مخططاتها لتفشيّل حل الدولتين، فغالبية الطاقم الذي سوف يصاحبه إلى البيت الأبيض من مؤيدي تصورات نتنياهو وغلاة المتطرفين في إسرائيل، ما يعني أن كسر هذه الحلقة وجعل مشروع الدولة قابلا للمناقشة ثم الحياة مسألة غاية في الصعوبة، وفي حاجة إلى خطة فلسطينية وعربية محكمة لإحداث خلخلة في الإستراتيجية التي تتبناها إسرائيل.

إسرائيل وضعت تصوراتها لإجهاض حل الدولتين



إنشاء دولة فلسطينية أنفسهم أمام واقع سوربالي، يتشكل من كائنونات متفرقة وصغيرة، لا روابط بينها أو سلطة تحكمها، وتخضع لإرادة المتطرفين الذين يزداد تغولهم في إسرائيل، والمرجح أن يتصاعد تحكمهم في مفاصلها الفترة المقبلة، في ظل إجراءات مختلفة اتخذها نتنياهو تمنحهم قوة مركبة.

حيال الواقع المرير لم يتحرك المجتمع الدولي، ولم تتكاتف الدول العربية للتعامل مع السيناريو المؤلم، ومن رحم الترتيبات الإسرائيلية القائمة خرجت فكرة السعودية الخاصة بتحالف دولي يدعم حل الدولتين، لكن حتى الآن تنقصها تحركات عملية، فالشعارات التي حملها لقاء الرياض، وما خرجت به القمة العربية - الإسلامية في الرياض أيضا، لا يكفي لصد ما تقوم به إسرائيل من عنف، وما تضعه من عراقيل لمنع إقامة أي دولة فلسطينية مهما كان حجمها وشكلها.

فالمضامين التي ظهرت إثر مؤتمر التحالف والقمة لا تزال تتوقف عند العناوين الجذابة، ومطلوب من السعودية التمسك بموقفها في ربط التطبيع بحل القضية الفلسطينية، قبل أن تجد نفسها أمام متاهة إسرائيلية، ومعزوفة أميركية يقودها الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، الذي يعتبر الرياض ركيزة مهمة لبلاده في الشرق الأوسط، ولها دور مهم لتعويم إسرائيل الجديد في المنطقة، وربطته بقيادتها علاقات جيدة خلال فترة رئاسته السابقة، تشي بإمكانية تطويرها في الفترة الثانية.

قد يكون نتياهاو قرأ كل ذلك، واستبقه بتبني سياسات تحقق أغراضه، وتسلب بأفكار وضعها على الأرض، وعندما يسخن حديث التسوية يجد حججا تدعمه وأسانيد توفر له ذرائع للهروب من حصار السلام وحل الدولتين، والذي يمكن أن يتزايد عقب وقف إطلاق النار في لبنان وغزة، فالوصول إلى هذه النقطة سيكون مصحوبا بتقديرات متفاوتة حول اليوم التالي لإنهاء الحرب.

وإذا كانت الجبهة اللبنانية ينصب يومها التالي على إعادة ترتيب الأوضاع السياسية الداخلية وإنهاء ظاهرة هيمنة إيران وحزب الله على القرارين السياسي والعسكري مع ضمانات للهدوء في الجنوب، فإن وقف الحرب في القطاع على علاقة وثيقة بتنظيم العلاقة بين الفلسطينيين

الفلسطينية، يعتمد على السعي للعمل على مشروع الدولة استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية، ما جعل تل أبيب في مازق، فالتطبيع مع الرياض هدف حيوي تريد الشروع فيه لأنه يفتح لها أبوابا جديدة، والدولة الفلسطينية مشروع مميت لطموحات إسرائيل، ويجهض كل الآمال التي يراهن نتنياهو على تحقيقها، والتي دفعته إلى إطالة أمد الحرب على غزة لأكثر من عام، راوغ خلالها مع كل المبادرات التي طرحت لوقفها ونجح في القفز عليها، وإدارة الحرب ضد حزب الله اللبناني بالشكل الذي يمكنه من تقويض القوى التي تتمسك باستمرار المقاومة.

ولأن إسرائيل لن ترفض مباشرة نداءات السلام أو التسوية العادلة عملت على وضع العصي بين العجلات السياسية، وسعت إلى بعثرة الواقع الذي يستند إليه خيار الدولة الفلسطينية، فتوسعت في مستوطنات الضفة، وأضفت شرعية على العديد منها، ومكنت المتطرفين من استعمال أقصى درجات العنف ضد السكان، بالتوازي مع عنف قوات الاحتلال في غزة، والتلويح بتهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن، بحيث يجد من يتحدثون عن مشروع

إسرائيل غيرت الكثير من تكتيكاتها، وأجرت تعديلات هيكلية في سياساتها القديمة، كي تترك السلطة وتخلط أوراق الدول العربية



محمد أبو الفضل كاتب مصري

تعلم إسرائيل أن الحرب على قطاع غزة دفعت قوى إقليمية ودولية عديدة للحديث عن السلام في المنطقة، وإعادة طرح الصيغة البراقة بشأن حل الدولتين، أي دولة إسرائيلية تجاورها أخرى فلسطينية لم يتم الاتفاق على شكلها وهيكلها وقوامها ونطاقها والكثير من الترتيبات اللازمة لها، فبادرت حكومة بنيامين نتنياهو بالعمل مبكرا على إجهاض أي صورة يمكن أن تكون عليها هذه الدولة، ولو كانت محدودة وتستكمل ما جرى بناؤه من خلال اتفاق أوسلو قبل نحو ثلاثة عقود.

وعملت على جبهتي غزة والضفة الغربية بوتيرة متسارعة لتجفيف منابع الرئيسية التي تسمح بإعلان هذه الدولة مستقبلا، مستفيدة من الأجواء التي وفرتها لها الحرب، وصممت بعض القوى الكبرى أو تقاسمت وربما أبدت ما تقوم به قوات الاحتلال من تدمير في القطاع، وما يفعلته المتطرفون تحت بصر الأجهزة الأمنية في الضفة.

غيرت إسرائيل الكثير من تكتيكاتها في التعامل مع القضية الفلسطينية، وأجرت تعديلات هيكلية في سياساتها القديمة، كي تترك السلطة الوطنية وتخلط أوراق الدول العربية المدافعة عن خيار الدولة الفلسطينية، وتقطع الطريق على تحويل الصوت الدولي المرتفع الداعم لها إلى ممارسات حقيقية، وتخلق أمرا واقعا معقدا لا يجعل هناك مجالا لنقل الحديث عن الدولة من مربع التصورات إلى الإجراءات.

وكل التوجهات التي تبنتها تل أبيب والتصرفات التي قامت بها الحكومة الحالية حرصت على التخلص من تشويه صورة الدولة الفلسطينية المنتظرة والتعاطي مع الفكرة بحسبانها عبئا على المنطقة وتهديدا لوجود إسرائيل، بينما اعتبرتها قوى عدة الخيار الوحيد الذي يوفر الأمن لها، ويمنع تكرار عملية طوفان الأقصى، والتي تعاملت إسرائيل مع تداعياتها بشكل يحمل المزيد من العنف وتفسير أذرع وأرجل ورؤوس من يمكن لهم التفكير في إعادة إنتاج طوفان آخر، فلسطيني أو لبناني.

جاء قلق إسرائيل من تصميم السعودية على ربط تطبيعها معها بإيجاد حل مناسب للقضية



أي مستقبل؟

الدروس الخصوصية في تونس.. ضرورة أم حيلة لصوصية



التعليم العمومي لا يفي بالحاجة

فضاء حقيقيا لملامسة مشاكل التعليم، وألا يكون هيكلا فوقيا يكتفي بإطلاق التصريحات الكبرى عن إصلاح التعليم، دون الخوض في الشروط الموضوعية التي قادت إلى تراجع المدرسة العمومية، ومن بينها الوضع الاجتماعي للمعلمين والأساتذة، وفهم خلفيات الدروس الخصوصية، وعدم ترك هذا المجلس للعبة تقاسم النفوذ بين الوزارة والنقابة مثلما حصل في لجان سابقة.

في السنوات الماضية كان إصلاح التعليم مزادا سنويا للشعارات لكن من دون التحرك ولو خطوة واحدة. والسبب أن الوزارة لا تمتلك رؤية ولا تريد أن يقال إنها هي من قدمت المقترحات وفرضتها فتحاسب على الفشل، ولذلك كانت الحيلة التي اعتتمدها الوزراء السابقون هي تحويل الإصلاح إلى مهمة جماعية تشترك فيها النقابات كطرف رئيسي وتأتي بخبراء من صفها فيما تكفي الوزارة ببعض إداريتها للمشاركة في استعراض الإصلاح، والجميع يعرف أن الأمر لا يتجاوز اللعبة السياسية.

إغراق التلميذ بمواد كثيرة. فتمكن المواجهة بين نظام سابق كان يدرس ثلاث أو أربع مواد لتلميذ الابتدائي وبين النظام الحالي الذي يدرس مواد كثيرة. ويمكن التركيز على الرياضيات والإيقاظ العلمي أو العلوم الطبيعية واللغات في الدرس الرسمي، ثم العمل بنظام النواصي مساء الجمعة ويوم السبت لتدريب التلاميذ على المواد الفنية من تشكيلية وموسيقى وتكنولوجيا وكذلك الرياضة كل حسب اهتمامه، وهكذا يكسب التلميذ من الواجبات.

ومن المهم أن نتدارك الوزارة فكرة استنساخ تجارب الآخرين في إصلاح التعليم بالسبب وراء التجربة الفنلندية أو ما يعرف بمقاربة الكفايات. فكل دولة ظروفها وثقافتها وإمكانياتها وتونس تحتاج أن تضع لنفسها طريقا يتماشى مع خصوصياتها وإمكانياتها البشرية والمالية.

طبعا هذا قرار لا تقدر الوزارة أن تأخذه بنفسها، وهو يحتاج إلى إصلاح التعليم كخيار من الدولة خاصة بعد الإعلان عن تكوين المجلس الأعلى للتربية، الذي نأمل أن يكون

فإن عملية تقييم التلميذ لم تعد قائمة على القدرات المعرفية والتربوية بل مبنية على القدرة المادية للتلميذ. مؤكدة أن الدروس الخصوصية يطلبها الولي لتحسين مستوى أبنائه، ويقوم بها المدرس لتحسين وضعه المادي. وهذا استنتاج مهم، فالجميع يطلب الدروس الخصوصية ويريد،ها وليس فمة داع لاتهام جهة دون أخرى بالاستفادة منها لتحسين منظومة التعليم بعد أن باتت إمكانيات الدولة وقدراتها عاجزة عن تأميينها كما كان يحصل في الثلث الأخير من القرن العشرين. هناك احتفاظ كبير في الفصول (بعضها يصل أربعين تلميذا)، لأن الإمكانيات لا تسمح ببناء قاعات جديدة في المؤسسات التعليمية القديمة. كما أن الدولة لم تعد قادرة على توظيف أعداد كبيرة من المدرسين لتأمين نظام أقسام يوجد فيه ثلاثون تلميذا وأقل من ذلك.

وسواء استمرت الوزارة في مطاردة الدروس الخصوصية وتحميلها المسؤولية أم لا، فإن الوقت قد حان لتتخذ خطوة أولى في إصلاح التعليم، وهي القطيعة مع

وتحميلهم المسؤولية والتحريرض عليهم لا يبغي حقيقة أن برامج الوزارة وفكرتها في تخريج تلميذ كثير المعارف دون تميز هي السبب في تغذية ونشر الدروس الخصوصية، فضلا عن لهفة الأولياء عليها لكونها البوابة الوحيدة للتميز، ودراسة اختصاصات جامعية متطورة تقود إلى الحصول على شغل في الداخل والخارج، حتى لا ينضم أبناؤهم إلى طابور البطالة. قبل عام من الآن، أشارت دراسة بعنوان "إنفاق المجتمع على التعليم: بين وهم المجانية والإرهاق المادي للعائلات" إلى أن 67 في المئة من تلاميذ الابتدائي يتلقون دروسا خصوصية، وأن 83 في المئة من محتواها يأتي لتدعيم ما يتلقاه الابتدائي أو الإعدادي أن يأخذ من هذه المواد كلها بطرف، وماذا سيفيده هذا الطرف؟

سيكون مطلوبا من التلميذ بذل جهد خارق للتميز. في ظل توقيت وتقسيم للحصص يقوم على المساواة في المواد بين الأساسي والثانوي. الحل وجده الأولياء في الدروس الخصوصية. الهجوم على المربين

وتسال: لم يهرب التلاميذ والأولياء إلى الدروس الخصوصية.

الجواب واضح، وهو أن مستوى

التعليم العمومي تراجع كثيرا، والوزارة تتهرب من إصلاحه، لأنها لا تعرف من أين تبدأ إصلاحها في غياب مقاربة واضحة للمستقبل. والحل في نقل الضغط إلى المدرسين، الذين يكرههم المجتمع من باب يشبه الحقد الطبقي. كراهية المدرسين تتجلى للجميع أن يترأ من المسؤولين، أولياء، ومسؤولين محليين وجهويين، ومتفقدين (مفتشين) ووزارة. تماما مثل الشجرة التي تحجب الغابة.

لو كان التعليم العمومي ذا جدوى ما وجدت الدروس الخصوصية وما توسعت حتى صارت أكبر من الوزارة وتحذيرات الوزراء المتعاقبين. من المهم أن تعالج الوزارة بيتها من الداخل، وتسعى إلى معالجة جذور الأزمة. هناك برامج قديمة تحتاج إلى تطوير وتحسين، وأكثر من ذلك يجب أن تتخلى الدولة عن تعليم "الأخذ من كل شيء بطرف"، وذلك بإغراق التلميذ بمواد كثيرة تجعله عاجزا عن الإلمام بها كلها وفهمها، وبذل أن يتميز يصبح هدفه هو امتلاك الحد الأدنى، خاصة أن كل المواد مهمة في تقييم المستوى ومنح

الأخذ من كل شيء بطرف يساوي في القيمة بين الرياضيات واللغات والمواد الاجتماعية وحصص الفنون والرياضة، فالمدرس يجد نفسه مجبرا

على تقديم محتوى كل مادة حتى لو في 10 دقائق، المهم أن ينفذ ما يطلب منه بقطع النظر عن أهميته في المستقبل. تستوي عنده الرياضيات والإنجليزية والفرنسية والعربية مع الرسم والموسيقى وزراعة حبات الفول في أصص لاختبار ملكة التفكير والإبداع عنده.

من حق الوزارة أن تفتح ذهن التلميذ على المكاسب التعليمية الحديثة، وأن تنوع ثقافته وذوقه، لكن ليس بإغراقه بالمواد فيعجز عن استيعاب أغلبها. ليس هناك شك في أهمية الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والتربية المدنية والإسلامية والرياضية والتكنولوجية والتاريخ والجغرافيا، لكن هل يقدر تلميذ الابتدائي أو الإعدادي أن يأخذ من هذه المواد كلها بطرف، وماذا سيفيده هذا

سيكون مطلوبا من التلميذ بذل جهد خارق للتميز. في ظل توقيت وتقسيم للحصص يقوم على المساواة في المواد بين الأساسي والثانوي. الحل وجده الأولياء في الدروس الخصوصية. الهجوم على المربين



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تتكرر بيانات التحذير الصادرة من وزارة التربية والتعليم في تونس، مع بداية كل عام دراسي، بأن الدولة ستقف بقوة ضد ظاهرة الدروس الخصوصية (دروس الدعم والتقوية) خارج المؤسسات التربوية. لكن المدرسين والأولياء والتلاميذ يعرفون جميعا أن الوزارة لن تنفذ تهديدها، وهو ما يفسر توسع نشاط هذه الدروس بشكل علني وفي أماكن كثيرة.

وصار المدرسون، وغير المدرسين، ينشرون إعلاناتهم في الأماكن العامة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتزايدت أعداد من يقدمون الدروس على حسابات في فيسبوك، ودخلت على الخط المنصات الافتراضية التي باتت تمثل مدارس افتراضية تتفوق على المدارس الحكومية بمعايير النتائج في المناظرات الوطنية الثلاث (السادسة، والتاسعة، والبالوريا). تنظر الوزارة إلى الأمر بمعيار هبة الدولة وضرورة فرض الانضباط، ما يجعلها تبدو خارج الموضوع كليا. قد تحاول استرضاء الرأي العام، وبعض الانتقادات التي تصدر من هنا أو هناك من أولياء يلهثون بانفسهم وراء دروس التقوية ثم يشتكون أعباءها.



لو كان التعليم العمومي ذا جدوى ما وجدت الدروس الخصوصية وما توسعت حتى صارت أكبر من الوزارة وتحذيرات الوزراء المتعاقبين

الدروس الخصوصية ظاهرة تشكلت وتضخمت بسبب عدة أسباب، وإذا أرادت الحكومة محاصرتها، فعليها أن تعالج الأسباب. وقبل مهاجمة النزعة المادية التي باتت تسيطر على المدرسين والتحصن على "ناس زمان" من المربين الذين كانوا يفنون أعمارهم في خدمة التعليم وتقديسه دون أن يربحوا شيئا ذا قيمة، وحتى دروس التقوية كانوا يقدمونها تطوعا ليروا نتائج تليق بهم هم قبل غيرهم. قبل هذا كله على الوزارة أن تلتفت إلى بيتها الداخلي

ألمانيا في مُفترق طُرُق بعد عَطَل إشارة المُرور

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رسمت طريقها الخاص للتعامل مع الأمر، عبر تسريع النظر بطلبات اللجوء، وتوفير عمل بوظائف غير ربحية، وتخفيض مزايا المشمولين بالترحيل، أو خفضها إلى مستوى الكفاف. كل هذا لن يتحقق دون مُحاربة البيروقراطية من أكبر مؤسسة وسلطة في البلد إلى أصغرها، ورقمنة الإجراءات الإدارية بأسرع وقت ممكن! ينتهي الأمر بألمانيا قريبا إلى ما انتهت إليه اليوم الكثير من الدول الغربية، كالسويد وإيطاليا والنمسا والدنمارك وفرنسا وأمريكا، من صعود لليمين واحتمالية وصوله إلى السلطة، وهو أمر يُعد كابوسا بالنسبة إلى الألمان الذين اكتووا ومعهم كل العالم بناره، بالتالي لا يُريدون ولا يتخيلون تكراره.

ما يحدث اليوم من أزمة اقتصادية بدأت لتلغي بظلالها وتداعياتها على السياسة، شبيه بما حدث عام1929، حين ضربت الأزمة الاقتصادية العالمية الاقتصاد الألماني الذي كان مُزدهرا. فقد انهار الإنتاج وأعلنت الشركات إفلاسها، فارتفعت البطالة وانخفضت الأجور ونُغم اليأس، وخلال سنوات معودة تغيرت ظروف الناس وأمزجتهم، وحينما فشلت الحكومة في التعامل مع الأمر، تفكك آخر ائتلاف حاكم لجمهورية فايمار برئاسة برونينج، كما تفكك ائتلاف إشارة المرور مؤخرا برئاسة شولتز.

وبما أن مصائب قوم عند قوم فوائد، خُصد الحزب النازي الفوائد السياسية حينها بفوزه في انتخابات1932، ونُبعثها بأشهر تم تعيين هتلر مُستشارا.

لتحقيق ذلك لا بُد أولا من تخفيض الأعباء الضريبية على الجميع أفرادا وشركات. ثانيا يجب تعديل النظام التقاعدي الذي يُعتبر الأسوأ أوروبا، وزيادة المعاش التقاعدي لمن بلغوا سن التقاعد بمقدار يُضمن لهم عيشا كريما، بمقابل إلغاء ما يُسمى بأموال المواطنين التي تدفع للعاطلين، واستبدالها بضمان اجتماعي أساسي يُضمن الكفاف لمن لا يجد عملا بالفعل، وإذا كان هناك من لا يرغب بالعمل فعلى الدولة افتراض أنه ليس في حاجة إليه، بالتالي جرماته من الضمان الأساسي، من مُطلق العدالة لمن يستيقظون صباحا للعمل يوميا، ويقومون بتمويل دولة الرفاهية الألمانية من ضرائبهم! يجب أيضا جذب العمالة الماهرة

تجديدا، من خلال دعم الطاقات المحلية أو استقدامها من الخارج عبر إنشاء وكالة هجرة فدرالية، لإيصال رسالة واضحة أن ألمانيا تعتمد هجرة للعمل، وليس للحبل والاستفادة من المساعدات! يجب أن تصبح الطاقة أرخص، وأن يتم الاستثمار فيها وفي البنية التحتية أكثر، لأن الصناعة تعتمد عليها، ويتحقق ذلك من خلال تطوير الطاقة المتجددة، مع عدم إخراج مخططات الطاقة المتاحة كالفحم من الخدمة، إلا حين تتوفر بدائل بنفس المستوى.

أخيرا، يجب إجراء تغيير حقيقي بمُلف اللجوء، فالدولة تنفق عليه مليارات لا يبدو أنها ستُتوقف، لما تُؤفّرهُ ألمانيا من خدمات يُسبل لها اللُباب، في الوقت الذي تعاني فيه بنائها التحتية من التقادم والتآكل، لذا بعض الولايات مثل بايرن

نعم التحالفات هي علاقات مُصالح لا صداقات، مع ذلك على المرء أن يرتقي إلى مستوى المسؤولية أمام الناس، وهو عكس ما فعله شولتز، الذي لم يُعد يُمثل كحزب كلاسيكي ديمقراطي. نموذجنا يجتذى. فهو يُحاول تأخير التصويت على الثقة، سعيًا لتزوير أجداده بمساعدة المعارضة، ممّا يُظهر انعزاله عن الواقع، وانعدام شعوره بالمسؤولية، واهتمامه بمصلحته ومصلحة حزبه الذي صُفّق له بدقة على عزله لليندرز بَئِل انتقاده.

حين تغادر حكومة إشارة المرور ستترك خلفها كومة ملفات عالقة، كالفساد وتراجع التصنيع وانعدام النمو وتقلص الناتج المحلي وتدهور الاقتصاد والهجرة، يجب على الحكومة التي سَخلَ محلها التعامل معها بحكمة وجَراة، أي سَيكون عليها مُواجهة الكثير من التحديات، كتعزيز الاقتصاد واعتماد سياسة ضرائب وطاقة جديدة والحد من الهجرة، إضافة إلى تدعيم الأمن القومي من خلال دعم الجيش والشرطة، لحماية البلاد داخليا ممن يسعون لنزحها من الداخل، وخارجيا من حُكّام معنويين يسعون للتوسّع مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحلفائه. إذ لا تزال ألمانيا تتمتع بالمتطلبات اللازمة لتبقى واجدة من القوى الاقتصادية والنُؤل الصناعية الرائدة، لكن تحتاج الشركات والعاملون فيها إلى رياح مُؤاتية بدلا من رياح السياسة الحالية المعاكسة. ألمانيا في حاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى تغيير يُعيد الروح للقيم الألمانية، كالعمل الجاد والذقة، ومُحاربة ثقافة الكراهية واستغلال النظام التي نُخرّت المجتمع.

نخيلة على النموذج الألماني الذي عُرف بالاستقرار والنظام. ولأن الإشارة تُنظّم سير الناس، فيما أربكت هذه الحكومة الألمان، وباتوا يُعيشون قلقا مُستمرا على لقمة عيشهم ومستقبلهم. بعد تعطل الإشارة، لم يُعد هناك سوى طريق واحد تمضي فيه النخبة السياسية الألمانية لإعادة الاستقرار إلى البلاد، من خلال انتخابات جديدة، يجب ألا تتأخر بسبب تكتيكات حزبية، لتشكيل حكومة جديدة مُتماسكة، وإعادة ألمانيا إلى مكانتها التي تستحق. إن الطريقة التي تعامل بها شولتز مع لندرن كانت سابقة لم يسبقه إليها مُستشار آخر، نَبئت ضَعفه وقلة خبرته سياسيا، لم تكن تليق بمُستشار فيدرالي.



مصطفى القره داغي
كاتب عراقي

حُكومة إشارة المُرور في ألمانيا، التي تُشكّلت واكتسبت تسميتها من تحالف ثلاثة أحزاب، هي الاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الحر الأصفر والخضر، باتت اليوم من الماضي. فقد انفرط عقد التحالف بعد فشل زُعماؤه، المُستشار شولتز ولندرن وزير المالية وهابيك وزير الاقتصاد، في توجيه الحكومة بالمسار الصحيح. كان من الظلم تسميتها إشارة المرور، فالإشارة تعني النظام، وهي تُسبّبت في فوضى اقتصادية



أزمة غير مسبوقة

اللقاء بين السفير وماسك يثير خلافات بين الإيرانيين: خيانة أم حنكة

● طهران - أثار اللقاء الذي تم الإعلان عنه بين سفير إيران في الأمم المتحدة السفير أمير سعيد إيرواني وإيلون ماسك صاحب منصة إكس، والصديق الشخصي والداعم للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، خلافات بين الإيرانيين بين من اعتبر أن اللقاء "خطوة إيجابية" ودليلا على الحنكة ومن اعتبره "خيانة".

ولازمت الجهات الرسمية الصمت حيال اللقاء، لكن بعد الجدل الذي حصل حوله، اضطرت وزارة الخارجية للتدخل ونفى حصول اللقاء.

وعزا مراقبون الصمت في البداية إلى رغبة طهران في معرفة الردود الداخلية، وخاصة المواقف الأميركية، وهل ستحتل إشارات إيجابية متفاعلة مع تصريحات إيرانية عن "بناء الثقة" مع الإدارة الأميركية الجديدة.

ونكرت صحيفة نيويورك تايمز الخميس أن الملياردير إيلون ماسك المغرب من ترامب التقى سفير إيران لدى الأمم المتحدة في محاولة لنزع فتيل التوتر بين طهران وواشنطن.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين إيرانيين لم تسماههما قولهما إن اللقاء بين أغنى رجل في العالم والسفير أمير سعيد إيرواني كان "إيجابيا".

ونكرت الصحيفة أن الرجلين التقيا لأكثر من ساعة في مكان سري الاثنين. وكتبت صحيفة "جمهوري إسلامي" اليومية "على الرغم من أن هذا النبا وهذه المحادثة غير رسميين، إلا أنه يمكن اعتبارهما بداية مسار جديد في السياسة الخارجية لبلادنا".

ولم تذكر الصحيفة اسم إيلون ماسك في مقالها مكتفية بالإشارة إلى "شخص معروف ومؤثر ومقرب من دونالد ترامب".

ولكن صحيفة كيهان المحافظة تساءلت إن كان "اللقاء السري مع ممثل ترامب، سداجة أم خيانة؟" منتقدة "التفاوض" مع الولايات المتحدة التي تعتبرها "نظاما إرهابيا".

من جانبها كتبت صحيفة "هام ميان" الإصلاحية "إن خبر اللقاء بين إيلون ماسك والسفير أمير سعيد إيرواني يظهر أن المسار (الدبلوماسي) ليس في اتجاه واحد وأن الفريق الدبلوماسي الإيراني يسير على الطريق الصحيح".

النفي المتأخر من المتحدث باسم الخارجية لا يعدو أن يكون محاولة لتبديد غضب المتشددين الذين يرفضون قطعيا أي تواصل مع أميركا

والعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين الولايات المتحدة وإيران منذ عام 1980، بعد وقت قصير من الثورة الإسلامية التي أطاحت بسلالة بهلوي التي دعمتها واشنطن.

واتبع ترامب خلال ولايته الأولى (2017 - 2021) سياسة ممارسة "ضغوط قصوى" على إيران وأعاد فرض عقوبات شديدة عليها أبقتهما إدارة خلفه جو بايدن.

وفي العام 2015، أبرمت إيران اتفاقا مع الدول الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة، لتخفيف العقوبات المفروضة عليها في مقابل ضمانات على عدم سعيها إلى امتلاك السلاح الذري. غير أن دونالد ترامب سحب بلده من الاتفاق في 2018 وأعاد العمل بالعقوبات. وارسلت إيران إلى ترامب إشارة انفتاح بدعوته مطلع نوفمبر إلى اعتماد سياسة جديدة حيالها، فيما اتهمت واشنطن طهران بالتورط في مخطط لاغتيالها.

وأكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن قنوات التواصل غير المباشر مع الولايات المتحدة ما زالت قائمة. في تصريحات أدلى بها بعد أسبوع من فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية. وأحقا، قال الرئيس مسعود بزشكيان المعروف بتأييده الحوار مع الدول الغربية بالرغم من الخلافات القائمة لاسيما في ما يخص البرنامج النووي "نشأنا أم أبينا، الولايات المتحدة بلد ينبغي لنا التعامل معه على الساحة الإقليمية والدولية".

وكان لافتا، خلال الأيام الأخيرة، أن طهران قد غيرت من خطابها باتجاه التهدة والرغبة في بناء الثقة مع الغرب، وعلى وجه الخصوص الإدارة الأميركية الجديدة قبل استلام دونالد ترامب منصب رئاسة الولايات المتحدة. وقد يكون التفاعل مع مبادرة واشنطن لوقف الحرب في لبنان جزءا من بناء الثقة معها خاصة بعد تصريحات ترامب عن عزمه وقف الحرب حالما يستلم منصبه.



ماسك محور اهتمام إعلامي في إيران

تشاد دون حلفاء في مواجهة جماعة بوكو حرام نجامينا قلقة من محاولات جرها للتورط في الصراع السوداني



تحديات متعددة أمام جيش تشاد

وعادت بوكو حرام إلى المشهد أكثر قوة وقدرته على شن هجمات كبيرة ونوعية بعد فترة ضعف شديد نتيجة الضربات المكثفة للجيش النيجيري وهجمات فرع داعش في غرب أفريقيا ما اضطر عناصرها للهرب إلى الخارج وتحديدا إلى الصومال وليبيا وأوروبا عبر البحر المتوسط أو الاستسلام للسلطات أو الانضمام لداعش، لكن سرعان ما استعادت تماسكها عبر تجنيد جيل جديد من الشباب وحيازة ثروة هائلة من خلال الهيمنة على الاقتصاد العابر للحدود وتشغيل الأسواق العامة وممارسة الابتزاز والسطو المسلح والاختطاف.

تشاد لم تنجرف إلى العنف ولا يزال التطرف الأصولي داخلها مسالما ويقتصر تهديد الإرهاب فيها على الهجمات العابرة للحدود

استغلت الجماعة التوترات السياسية بين تشاد ودول جوارها ونقص الموارد والتمويل الذي أضعف قدرة التحالف بينها على تنفيذ عمليات مشتركة قادرة على التصدي للهجمات الإرهابية بغاية لاختراق دول الحلف (قوة العمل المشتركة متعددة الجنسيات) والاستفادة من العناصر الفاسدة في قوات الأمن المحلية لد عناصرها بالأسلحة وشراء البضائع والماشية المسروقة والتوسط لشراء المركبات المستخدمة في الهجمات. وأضررت بعض الإجراءات التي اتخذتها الحكومات لحرمان الإرهابيين من ملاذهم الاقتصادي الأمن في بحيرة تشاد مثل حظر تصدير الأسماك ونقل الوقود بارزاق أهالي المنطقة، وتمكين بوكو حرام من جني عائدات من السوق السوداء وجعلها من مصادر الدخل الرئيسية في المنطقة.

وإذا كانت تشاد قادرة على منع قوات أمنها من التواطؤ مع مقاتلي بوكو حرام بشكل مباشر أو غير مباشر والحد من تأثيرات بعض التكتيكات القاسية على المواطنين الملتزمين بالقانون، فلن تقدر على المواصلتها بمفردها مستغنية عن الجهود العسكرية الكبيرة المنسقة مع دول الجوار ومع حلفاء دوليين، بالنظر إلى الانتشار الجغرافي الواسع لبوكو حرام في المناطق الحدودية والمستنقعات على أطراف بحيرة تشاد كغاباتسامبيسا. تظل بوكو حرام تمتلك الأفضلية الميدانية إذا استمرت جهود تشاد منفردة دون تنسيق إقليمي مع اعتماد الجماعة على العمل في خلايا صغيرة يصعب تعقبها وامتلاكها القدرة على الانتشار بالمناطق الهامشية، واستفادتها من تدهور الأوضاع الاقتصادية في تجنيد عناصر فقيرة وعاطلة عن العمل، في وقت يلعب فيه العامل المعنوي دورا مهما، لأن الجماعة تروج عبر منابرها الإعلامية امتلاكها ما يخيف خصومها ويجعلهم يُحجمون عن المشاركة في حلف ضدها خوفا من انتقامها.

الإرهابية، وفي مقدمتها بوكو حرام، نتيجة عوامل موجودة أيضا في تشاد وهي الفقر والبطالة والفساد وسوء الإدارة والفسخ الشعبي على الأنظمة السياسية والنزعات العرقية. ورغم أنها تستوفي جميع الأسباب الرئيسية التي تشكل تربة خصبة للتمرد الإرهابي المسلح ذي الطابع المحلي، إلا أن تشاد لم تنجرف حتى الآن إلى العنف ولا يزال التطرف الأصولي داخلها مسالما ويقتصر تهديد الإرهاب فيها على الهجمات العابرة للحدود. ومن خلال تعزيز دوره في الحرب على الإرهاب وتقويض جماعة بوكو حرام وكبح تهديدها يسعى الرئيس التشادي إلى ترسيخ دور بلاده كشرريك أساسي للقوى الدولية في منطقة الساحل وغرب أفريقيا التي تصنف بها الأزمات، خاصة أنه بذلك لا يحافظ على أمن تشاد فحسب إنما دول أخرى أيضا مثل الكاميرون والنيجر وبافى دول الساحل الأفريقي.

تتمركز بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا (ولاية بورنو) وهي متاخمة للكاميرون وتشاد والنيجر، وتشن هجمات على القوات التشادية وتنفذ عمليات أيضا في شمال الكاميرون، علاوة على هجماتها ضد نيجيريا ومنها الهجوم الدموي في سبتمبر الماضي الذي أسفر عن مقتل نحو مئة شخص، وهو ما يعكسه توسع نشاطها في منطقة بحيرة تشاد حيث تلقى حدود الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا. افقار تشاد للحلفاء خلال هذه المرحلة بالنظر إلى تراجع فاعلية دور الحلفاء الدوليين، مثل فرنسا والولايات المتحدة اللتين يُنظر إليهما كشريكين لنجامينا في مجال الحرب على الإرهاب في الساحل وغرب أفريقيا، وفي المقابل عدم الوثوق في نجاعة الانتقال للحليف الروسي بجانب تراجع أداء حلف دول جوار تشاد، كل ذلك يصب في مصلحة جماعة بوكو حرام التي تحرص على استغلال الفرصة لإحياء نفوذها ونزع زعامة الساحة الإرهابية في الساحل وغرب أفريقيا من تنظيم داعش عبر بوابتي حوض بحيرة تشاد والساحل، وهما ساحتان رئيسيتان للإرهاب في أفريقيا خلالالسنوات الأخيرة.

واكتفت جماعة بوكو حرام بتنفيذ بعض العمليات الخاطفة والمركزة لاستعادة الجزر الرئيسية في بحيرة تشاد التي فقدتها سابقا لصالح تنظيم داعش في غرب أفريقيا، ولم تتوسع في الاشتباكات ضده حيث أصابه الضعف نتيجة استهدافه بشكل مكثف من قبل التكتلات الدولية والإقليمية والجيش المحلية.

بنتفيذ بعض العمليات الخاطفة والمركزة لاستعادة الجزر الرئيسية في بحيرة تشاد التي فقدتها سابقا لصالح تنظيم داعش في غرب أفريقيا، ولم تتوسع في الاشتباكات ضده حيث أصابه الضعف نتيجة استهدافه بشكل مكثف من قبل التكتلات الدولية والإقليمية والجيش المحلية.

الراي العام على حكمه تحت مبرر فشل القيادة السياسية في التعامل مع التهديدات الإرهابية المحدقة. يُعد تصميم نظام الرئيس محمد إدريس ديبي على ملاحقة فلول بوكو حرام في عمق جزر وغابات حوض بحيرة تشاد خطوة استباقية حتى لا يعطي الجماعات الإسلامية الأصولية في الداخل فرصة للتعاون والاتصال مع أخرى عابرة للحدود، ولجعل الأصوليين التشاديين تحت السيطرة، وبالنظر إلى أنهم يتوزعون بين أغنياء مؤيدين ومستفيدين من حكمه وهم الأكثر تشددا حيث لم ينقلوا على الهياكل الفاسدة وتمسكوا بالسلام معه، وآخرين معارضين ينتظرون الفرصة المواتية لإزاحته بحجة معاناتهم من الظلم الاجتماعي وتمسح النظام الحاكم بالديمقراطية لكسب شرعية زائفة. ويحاول نظام ديبي عزل الحالة التشادية عن الإقليم الذي انتشرت ونمت في عدد من دوله الجماعات

الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي مجبر على التعامل مع الهجمات المتفرقة لبوكو حرام ومع الوضع الاقتصادي والسياسي غير المستقر ليضمن كسب الشرعية لحكمه



الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي يتولى ملاحقة فلول بوكو حرام في عمق جزر وغابات حوض بحيرة تشاد ضمن مقاربة تقوم على الاستباق ومنع الجماعة المتشددة من استعادة المبادرة، لكن نجامينا تخوض المعركة لوحدها في غياب أي دعم من حلفاء إقليميين أو دوليين.

هشام النجار
كاتب مصري

● تحاول تشاد أن تنهض مرحليا بمفردها في مواجهة التمرد الإرهابي في ظل تزايد نشاط جماعة بوكو حرام في بحيرة تشاد، وتكرار هجماتها ضد جيشها، وسط حالة إقليمية متراجعة في دول نيجيريا والنيجر والكاميرون وبنين، أو مُصدرة للتوترات مثل السودان، أو تعاني من الافتقار للإنجاز والتخبط بين حليف غربي سابق، وروسي حالي كما هو مع عدد من دول الساحل الأفريقي، لكنه توجه لا تتوفر له كل عوامل النجاح. وردت ترجمة رغبة تشاد في العمل منفردة إلى حين تحديد وجهة تحالفاتها من خلال التهديد بالانسحاب من القوة المشتركة متعددة الجنسيات عقب تزايد خسائرها في مواجهة هجمات بوكو حرام، حيث شككت من غياب التنسيق وتقاعس جيرانها عن التصدي للمجموعات الإرهابية، وإطلاق الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي لعملية منفردة (حسكنايت) لتعقب عناصر بوكو حرام عقب تنفيذهم أحد أعنف الهجمات الإرهابية التي استهدفت تشاد هذا العام. واستدعى هجوم بوكو حرام النوعي الذي نُفذ في 28 أكتوبر الماضي على قاعدة بجزيرة "بركرم" بالقرب من الحدود النيجيرية مخرقا أربعين قتيلًا في صفوف الجيش الإسراع في تنفيذ العملية العسكرية الخاصة التي سُميت باسم نبات محلي صحراوي مشهور بالصمود في الظروف القاسية إمعانا في المحلية، لكن النتيجة لم تكن في صالح الجيش حيث قُتل 15 جنديا آخرون وأصيب عشرات في اشتباك مع عناصر بوكو حرام بمنطقة بحيرة تشاد.

تحاول تشاد خلال هذه المرحلة عدم التأثر بما يجري حولها من انهيارات والا ينتقل الإرهاب إليها من حالة خارجية عابرة للحدود من قبل جماعات أجنبية (خاصة بوكو حرام) إلى ملف محلي يُجند فيه متمردون تشاديون.

وتقف تشاد مترددة حيال مختلف التحالفات والأطراف؛ فهي ساخطة على التحالف متعدد الجنسيات مع نيجيريا والنيجر والكاميرون وبنين رغم إحراره بعض التقدم في بداياته، ومتوجسة من الاضطراب لتغيير تحالفاتها على غرار دول الساحل التي أدارت ظهرها للدول الأوروبية والولايات المتحدة، وأقامت تحالفا مع روسيا بعد الفشل الذريع لقوات فاغنر في مالي وتخشى تكرار خسارة حلفائها الغربيين، كما أنها قلقة من محاولات جرها للتورط في الصراع السوداني بعد ظهور إشارات تشي بروابط بين الإسلاميين في السودان ونشاط بوكو حرام في بحيرة تشاد.

يلزم الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي التعامل مع الهجمات المتفرقة التي تشنها جماعة بوكو حرام ومع الوضع الاقتصادي والسياسي غير المستقر ليضمن كسب الشرعية لحكمه، لأن البلاد مقبلة على إجراء انتخابات تشريعية خلال ديسمبر المقبل، وهي التي تقاطعها أحزاب المعارضة ويدخلها الائتلاف الرئاسي وهو يعاني خلافات داخلية.

يدافع ديبي عبر دخوله مواجهة مع بوكو حرام داخل الغابات والمستنقعات والجزر الواقعة وسط بحيرة تشاد في غياب التنسيق مع شركاء إقليميين فاعلين عن مستقبله السياسي، عبر طمأنة الداخل التشادي وتقويت الفرصة على المعارضة السياسية التي تستخدم ملف الإرهاب لتاليب

عودة ترامب إلى البيت الأبيض.. شيك على بياض لنتنياهو

تعيين مؤيدين لإسرائيل في الإدارة الجديدة يصدّم مسلمين أميركيين



مسلمون صوتوا لترامب نكابة في هاريس

ووصف حل الدولتين في فلسطين بأنه "غير قابل للتفكير".

واختار ترامب النائبة الجمهورية إليس ستيفانك، التي وصفت الأمم المتحدة بأنها "مستفحكة لمعاداة السامية" بسبب تنديد المنظمة بسقوط قتلى في غزة، لتكون سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وقال ريكسينالدو نازاركو، المدير التنفيذي لشبكة إشراك المسلمين الأميركيين وتمكينهم "أمين"، إن الناخبين المسلمين كانوا يأملون في أن يختار ترامب مسؤولين في الحكومة ممن يعملون من أجل السلام، إلا أنه لا توجد أي مؤشرات على ذلك.

وأضاف "نشعر بخيبة أمل كبيرة.. يبدو أن هذه الإدارة متعلمة بالكامل بالمحافظين الجدد والأشخاص المؤيدين بشدة لإسرائيل والمؤيدين للحرب، وهو ما يمثل خذلانا من جانب الرئيس ترامب لحركة مؤيدي السلام ومناهضي الحرب". وذكر نازاركو أن الجالية ستواصل الضغط لجعل صوتها مسموعا بعد حشد الأصوات لمساعدة ترامب على الفوز. وتابع "على الأقل نحن على الخريطة".

بأختياراته لمنصب وزير الخارجية وغيره (من المناصب). وترأس تشودري حملة "تخلوا عن هاريس" في بنسلفانيا وشارك في تأسيس منظمة "مسلمون من أجل ترامب".

ويعتقد محللون إستراتيجيون أن دعم المسلمين لترامب أسهم في فوزه بولاية ميشيغان وربما كان من عوامل فوزه بولايات متراجعة أخرى.

واختار ترامب السناتور الجمهوري ماركو روبيو، المؤيد القوي لإسرائيل، لمنصب وزير الخارجية.

وقال روبيو في وقت سابق من هذا العام إنه لن يدعو إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإنه يعتقد أن إسرائيل يجب أن تقضي على "كل عنصر" من عناصر حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس). وأضاف "هؤلاء الناس حيوانات شرسة".

كما رشح ترامب مايك هاكابي حاكم أركنسو السابق ليكون السفير الأميركي القادم لدى إسرائيل. وهاكابي من المحافظين المؤيدين بشدة لإسرائيل ولاحتلال إسرائيل للضفة الغربية،

ويعتبر إيلي بيرز من منتقدي الدفاع والأمن الإسرائيلي أن ترامب سيسعى لتخفيف التوتر مع نتنياهو. بعدما أقام بايدن علاقات صعبة مع إسرائيل. ويقول "ترامب يجب أن ينظر إلى الأمور بالمقارنة مع خصومه". مشيرا إلى أنه يريد أن "يجعل العلاقات الأميركية الإسرائيلية عظيمة من جديد" تماشيا مع شعاره لأمريكا.

وأخلف ترامب دونالد بهذا التوجه وعودا كان أطلقها لناخبين مسلمين لحثهم على دعمه.

وقال زعماء المسلمين الأميركيين الذين دعوا دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة إنهم يشعرون بخيبة أمل كبيرة بسبب اختيارات ترامب للمناصب الوزارية بعد أن أبدوه احتجاجا على دعم إدارة الرئيس جو بايدن لإسرائيل في حربها على قطاع غزة وهجمات على لبنان.

وقال المستثمر راببول تشودري من فيلادلفيا "فاز ترامب بفضلنا، ولسنا سعداء

لكنه يرى أن ترامب سيصطدم بالعقبات ذاتها التي واجهها بايدن إن حاول التوصل إلى اتفاق حول غزة، وفي طليعتها خطر استمرار حركة حماس وعدم وجود منظومة أمنية جديدة في المنطقة حتى الآن. ويقول ميلر الباحث في معهد كارنيغي للسلام الدولي إن ترامب "لا يمكنه وقف الحرب في غزة ولن يضغط على نتنياهو من أجل ذلك".

ولم يؤثر تقرير جديد مدعوم من الأمم المتحدة حذر من خطر مجاعة وشيكة في قطاع غزة، على الموقف الأميركي. وقال بليكن لصحافيين الأربعاء إن هذا التهديد جعل إسرائيل تتسرع بـ"حاجة ملحة" للتحرك، مشيرا إلى أنها لبّت 12 من المطالبات الأميركية الـ15. وترى اليسون ماكمانوس من مركز التقدم الأميركي أن الرسالة أعطت إدارة بايدن فرصة لتشنيد سياستها، لكن الرئيس أراد أن يكون إرث ولايته "دعما شبه مطلق" لإسرائيل. وبالرغم من موقفه بشأن قيام دولة فلسطينية، يتباهى ترامب بالسعي لعقد اتفاقات تاريخية. وتحدثت ماكمانوس "عن عالم قد يشهد تعنت نتنياهو، كما فعل خلال مفاوضات وقف إطلاق النار، وبالتالي لن أفاجأ حينها إن رأينا ترامب يمارس فعليا بعض الضغوط". وبلغت المستشار السابق في وزارة الخارجية أرون ديفيد ميلر إلى أن ولاية ترامب الأولى أظهرت أنه يعتمد سياسة خارجية "انتهازية تقوم على الصفقات ومعالجة الملفات بشكل منفرد".

ترامب لا يخفي من قبل أنه داعم لإسرائيل. ولم تكن لقاءاته ببعض زعماء المسلمين في أميركا خلال الحملة الانتخابية وعوده لهم سوى وعود انتخابية لا يمكن أن تؤثر على اختياره محسوبين على دعم إسرائيل في مواقع دبلوماسية.

واشنطن - تقدّم الولايات المتحدة منذ أكثر من عام دعما ثابتا لإسرائيل في حربها مع حركة حماس في قطاع غزة، مع الضغط عليها لممارسة شيء من ضبط النفس، لكن هذا الهاشم الضئيل سيؤول مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ولو أن رغبته العارمة في إنجاز تسويات قد تدفعه إلى مواقف لا يمكن التكهّن بها.

وعكست التعيينات التي بدأ الرئيس الأميركي الجديد يعلن عنها هذا الانحياز، وهو ما صدم المسلمين الذين انتخبوه نكابة في موقف منافسته الديمقراطية الداعم لإسرائيل.

وخلافا لكل الرؤساء الأميركيين السابقين، لم يلتزم ترامب يوما بالعمل على قيام دولة فلسطينية مستقلة، ومواقفه تظهر أنه في صف إسرائيل باستمرار.

وهو على رأس حزب جمهوري مؤيد لإسرائيل إلى حد أن بعض مراكزه وزعت خلال الحملة الانتخابية أعلاما إسرائيلية إلى جانب لافتات تأييد لترامب. ويتباين هذا المشهد مع الوضع لدى الديمقراطيين، إذ واجه جو بايدن انتقادات شديدة من يسار حزبه بسبب دعمه لإسرائيل.

دعم المسلمين لترامب أسهم في فوزه بولاية ميشيغان وربما بولايات متأرجحة أخرى، لكنه فضل التزامه تجاه الإسرائيليين

وكان سفيرا بايدن إلى إسرائيل يهوديين ولم يتردّد في انتقاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أحيانا. أما ترامب فقد اختار شخصيات معروفة بولائها لإسرائيل.

ويقول مدير معهد "ميسغاف" الإسرائيلي للدراسات أشرف فريدمان "إنهم مؤيدون لإسرائيل أكثر من معظم الإسرائيليين". ويتوقع أن يعتمد ترامب نهج "أميركا أولا" القائم على الحد من استخدام الموارد العسكرية الأميركية وتركيز سياسته على التصدي للصين، ما يعني في أن إمداد إسرائيل بالوسائل لمقاتلة أعدائها والتشجيع على تطبيع علاقاتها مع الدول العربية وفي طليعتها السعودية.

«الوسائل الدبلوماسية» هدف زيلينسكي لإنهاء الحرب في 2025

وأوضح الرئيس الأوكراني أن الجيش الروسي يتقدم أمام القوات الأوكرانية لأن التزود بالأسلحة والمجندين الجدد "بطيء"، مشيرا إلى الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدتها موسكو.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية السبت السيطرة على قريتين جديدتين في منطقة دونيتسك. وجدّد زعماء دول مجموعة السبع، تأكيدهم على "الدعم الدائم" لكيف بمناسبة مرور 1000 يوم على الحرب الروسية - الأوكرانية.

جاء ذلك في بيان مشترك نشره، السبت، زعماء المجموعة بمبادرة من رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للمجموعة، التي تضم الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وكندا وبريطانيا وإيطاليا واليابان.

وقال البيان "باعتبارنا قادة مجموعة السبع، فإننا نؤكد أننا سنواصل دعمنا الحازم لأوكرانيا طالما كان ذلك ضروريا". وأضاف "نقف متضامين من خلال المساهمة في نضال أوكرانيا في سبيل سيادتها وحريتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية وإعادة إعمارها". وتابع "ندرك أيضا تأثير العدوان الروسي على الأشخاص الضعفاء في جميع أنحاء العالم".

أكثر من عامين بين المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الروسي. واعتبر الرئيس الأوكراني أن التحدث مع بوتين يفسح المجال لاختلاف الاحتمالات".

مراهنة الرئيس الأوكراني على الحل التفاوضي تظهر بأسه من الدعم العسكري الغربي الفعال في مواجهة روسيا خاصة مع فوز ترامب

إلا أن الموقفين الروسي والأوكراني متعارضان، فكيف ترفض التنازل عن الأراضي التي يحتلها الجيش الروسي، فيما تعتبر موسكو ذلك شرطا. وأكد بوتين خلال اتصاله مع شولتس الجمعة أن أي اتفاق سلام مع أوكرانيا يجب أن يعكس "الواقع الجديد على الأرض"، بحسب الكرملين. وفي مقابله السبت، اعتبر الرئيس الأوكراني أن نظيره الروسي يسعى للخروج من "عزلته السياسية" من خلال التحدث إلى القادة، مؤكدا أن "بوتين لا يريد السلام على الإطلاق". كما رأى زيلينسكي أن "الوضع في الشرق معقد حقا".

العسكري الغربي الفعال في مواجهة روسيا خاصة مع فوز دونالد ترامب المعروف بمعارضته للحرب. وردا على سؤال حول الشروط التي يجب توافرها لبدء المفاوضات، اعتبر الرئيس الأوكراني أن ذلك ممكن في حال "لم تكن أوكرانيا وحدها مع روسيا" وإذا كانت "قوية"، في نداء ضمني لحلفائها الغربيين.

وأوضح زيلينسكي "إذا لم نتحدث سوى مع بوتين، فقط مع قاتل، ووجدنا أنفسنا في الظروف الحالية، غير مدعومين ببعض العناصر المهمة، اعتقد أن أوكرانيا ستكون الخاسرة في هذه المفاوضات".

وأشار إلى أن هذا لن يؤدي إلى "نهاية عادلة" للحرب التي أثارها الهجوم الروسي في فبراير 2022. وتخشى كيف أن تفقد دعم الولايات المتحدة الضروري لجيشها الذي يواجه صعوبات على الجبهة، بعد فوز الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية.

ولطالما انتقد الرئيس المنتخب المساعدات التي تقدمها بلاده لأوكرانيا، مؤكدا أن بإمكانه وقف الحرب خلال 24 ساعة" دون أن يكشف عن تفاصيل خطته. ويخشى زيلينسكي أن يُجبر على مفاوضات غير مواتية لأوكرانيا التي نددت الجمعة بأول اتصال هاتفي منذ

وقال "من جانبنا، يجب أن نبذل قصارى جهدنا لضمان انتهاء هذه الحرب العام المقبل. علينا أن ننهينا بالوسائل الدبلوماسية. واعتقد أن هذا مهم جدا". وتظهر مراهنة الرئيس الأوكراني على الحل التفاوضي يأسه من الدعم والعناد.

وتحدث زيلينسكي في مقابلة أجرتها معه إذاعة أوكرانيا عن وضع "معقد للغاية" على الجبهة الشرقية حيث يحزن الجيش الروسي تقدما سريعا أمام الجيش الأوكراني الذي يفتقر إلى العدد والعتاد.

كيف - قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه يريد إنهاء الحرب مع روسيا في 2025 "بالوسائل الدبلوماسية" في مقابلة نُشرت السبت، معتبرا أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين "لا يريد السلام على الإطلاق".



الوضع الميداني يغير فئات زيلينسكي

متنقلا بين أنواع درامية مختلفة

محمد عبدالرحمن التازي

مخرج يؤسس لرؤية مغربية خاصة في السينما والتلفزيون



إمام عميق بالجوانب الإنسانية في المجتمع المغربي



أعمال تستعيد شخصيات مؤثرة

2001 و 2003 منصب مدير الإنتاج في القناة الثانية المغربية (2M)، حيث بدأ في ترك بصمته على الإنتاج الإعلامي، وساهم في تطوير المشاريع السينمائية والإعلامية للقناة، ثم انتقل إلى منصب مستشار في الإدارة العامة للمعهد العالي للدراسات السينمائية حيث عمل على توجيه الإستراتيجيات الإنتاجية، وعزز من حضور السينما المغربية في المشهد الإعلامي، فبرزت قدرته على التقليل بين أدوار متعددة في المجال الفني والإعلامي، وهذا أتاح له توسيع دائرة تأثيره وترك أثراً عميقاً في تطور صناعة السينما في المغرب.

ونال التازي تكريماً في مهرجان مراكش الدولي في 2010، تقديرًا لمسيرته الفنية المتميزة التي أكدت مكانته البارزة في السينما المغربية، إضافة إلى إخراجته الذي يحمل طابعه المغربي، وتولى التازي مناصب قيادية في صناعة السينما المغربية، منها رئاسته لرابطة المؤلفين والمخرجين والمنتجين المغاربة ورئاسة الغرفة الوطنية لمنتجي الأفلام.

المخرج الثمانييني أنجب مديرة تصوير شابة ومخرجة واعدة تدعى كنزة التازي. بذات رحلتها السينمائية بعد ست سنوات من الدراسة بين جامعة السوربون في باريس ومدرسة ميتفيلم في برلين، اكتسبت خبرات متعددة في عدة أقسام سينمائية، مما ساعدها في التخرج كمديرة تصوير محترفة، تولت هذا المنصب في العديد من الأفلام القصيرة، والمسلسلات التلفزيونية، والكلبيات، ما أتاح لها فرصة اكتساب خبرة عملية غنية، بعد أن كتبت سيناريو فيلم "إخوة الرضاة"، إذ قررت التازي إخراج أول فيلم قصير لها، حيث دمجت بين تجربتها خلف الكاميرا وموهبتها في الكتابة والإخراج.

يقدم شخصية علمية مغربية في إطار إنساني معقول. وُلد محمد عبدالرحمن التازي في مدينة فاس العريقة كنبذة تنبض بالإبداع والتقاليد، حيث نشأ محاطاً بجو من الأصالة والفن، درس في المعهد العالي للدراسات السينمائية في باريس، ثم بدأ مسيرته العملية في المركز السينمائي المغربي، حيث تولى منصب مدير التصوير، ليرجع في هذا المجال ويكتسب خبرات قيمة، وتسلم لاحقاً عدة مناصب إدارية وتقنية داخل المؤسسة نفسها، وهذا جعله لاعباً أساسياً في تاريخ السينما المغربية. شارك التازي في إنتاج فيلم "وشمة" المخرج حميد بناني، وتولى إدارة تصويره ليحقق الفيلم نجاحاً لافتاً ويثبت تميز دقة مدير التصوير في مجاله، ورغم النجاحات التي حققتها محلياً، لم يتردد في السفر إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته في مجال التواصل، لفهم التقنيات السمعية البصرية الحديثة.

المخرج حميد بناني، وتولى إدارة تصويره ليحقق الفيلم نجاحاً لافتاً ويثبت تميز دقة مدير التصوير في مجاله، ورغم النجاحات التي حققتها محلياً، لم يتردد في السفر إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته في مجال التواصل، لفهم التقنيات السمعية البصرية الحديثة.

وفي الثمانينات أسس التازي شركة "الفنون والتقنيات السمعية البصرية"، ليبدأ بعدها في إخراج أفلام وثائقية ذات طابع مؤسساتي، دفعته لاستكشاف آفاق جديدة في عالم الإنتاج السينمائي. تولى التازي بعد سنوات من النجاح في مجال الإخراج بين عامي

من ضغوط اجتماعية في المجتمع المغربي، بينما تكشف القصة عن العلاقات المصلحية التي قد تحكم بعض العلاقات الاجتماعية، مع تسلط الضوء على الشخصية النسائية في المجتمع المغربي، التي تسعى لتحقيق حلمها في الاستقلال العائلي والاجتماعي، ومن خلال هذه النظرة الاجتماعية الحادة، أظهر المخرج الفجوة بين التقاليد والحديث في مسألة الزواج، حيث تجسد المواقف الطريفة ما يعيشه المجتمع من تناقضات.

تأثير عميق أما في فيلمه الأخير "فاطمة السلطانة التي لا تنسى" (2022)، عاد التازي ليبرز أسلوبه المغربي المتجذر في نقل حياة واحدة من أبرز الشخصيات الفكرية في تاريخ المغرب المعاصر، فاطمة المرينسي، فمن خلال سرد أدبي ومرئي، نقل المخرج حياة هذه الشخصية الاستثنائية التي لم تكن مجرد كاتبة، بل كانت صوتاً قوياً في مجال الفكر الاجتماعي العربي والعالمي، ولم يقتصر الفيلم على استعراض مسيرتها الفكرية، بل امتد ليعرض جوانب إنسانية من حياتها الشخصية، حيث تكشف عن عمق شخصيتها وإبداعها الذي تجسد في البساطة والمحبة للعلم.

ومن خلال أسلوبه السينمائي الذي يجمع بين البساطة والتفاصيل الدقيقة استطاع التازي أن يعكس جوهر شخصية فاطمة المرينسي التي كان لها تأثير كبير على الفكر المغربي والعربي، وهو ما يعكس خبرته الواسعة في السرد السينمائي المغربي، حيث استطاع أن

رؤية المخرج في معالجة مواقف إنسانية واقعية بأسلوب فكاهي، وهذا أتاح له أن يعرض تساؤلات حول العلاقات الاجتماعية والأسرية بعيدة عن التصنع، وهذا الأسلوب السري البسيط في الظاهر كان يحمل في طياته بعداً اجتماعياً يعكس الهموم اليومية للمجتمع المغربي.

أسلوب سينمائي حقق "البحث عن زوج امرأتي" نجاحاً كبيراً، حيث وصل عدد مشاهديه إلى ما يقرب من مليون مشاهد، ليصبح واحداً من أشهر الأفلام في تاريخ السينما المغربية، ولم يقتصر نجاح الفيلم على جمهوره المحلي فقط، بل عُرض في العديد من المهرجانات السينمائية الوطنية والدولية، محققاً العديد من الجوائز التي كانت خير شهادة على تميز أسلوب التازي المغربي، إذا نجح في ابتكار لحظات كوميدية لاستمر الحياة اليومية ودمجها مع قضايا اجتماعية حقيقية.

ثم جاء فيلم "للا حبي" كتكملة لأحداث الفيلم السابق، حيث استمر الحاج أحمد في محاولاته لاستعادة زوجته الشابة، مظهرًا في هذا السياق المزيد من المواقف الكوميدية التي تعكس الطابع البشرية وتطرح قضية الأسرة المغربية في صورتها الأكثر تعقيداً، حيث تمكن المخرج من تقديم صورة حية للمجتمع المغربي من خلال مواقف تجمع بين الكوميديا والدراما، وهذا ما جعل أفلامه تحمل رسائل اجتماعية وثقافية، وتظل رؤية المخرج شاهدة على قدرته الفائقة في مزج التاريخ والدراما الاجتماعية والكوميديا بأسلوب مغربي أصيل، يحقق تفاعلاً قوياً مع الجمهورين المحلي والدولي على حد سواء.

كشف التازي من خلال "للا حبي" عن إبداعه المستمر في المزج بين الكوميديا الاجتماعية والظروف اليومية للمجتمع المغربي، حيث ركز على مفارقات الحياة الزوجية، مسلطاً الضوء على التحديات التي تواجه الأفراد في علاقاتهم، كما اعتمد المخرج في هذا العمل على أسلوب فكاهي يعكس الواقع المعيش، مقدماً نماذج إنسانية يعكف عليها بشكل سلس ليوضح التعقيدات التي يواجهها الناس، وهذه الرؤية بمثابة استمرارية لفكرته الأصلية التي جمع فيها بين الكوميديا والدراما الاجتماعية.

في عام 2003

قدم محمد عبدالرحمن التازي فيلمه "جارات

أبي موسى"، مستلهماً من رواية الكاتب أحمد

خالد توفيق، كعمل يحمل في طياته أسلوباً مغربياً

أصيلاً في السرد، حيث تداخل

التاريخ

رؤية المخرج في معالجة مواقف إنسانية واقعية بأسلوب فكاهي، وهذا أتاح له أن يعرض تساؤلات حول العلاقات الاجتماعية والأسرية بعيدة عن التصنع، وهذا الأسلوب السري البسيط في الظاهر كان يحمل في طياته بعداً اجتماعياً يعكس الهموم اليومية للمجتمع المغربي.

أسلوب سينمائي حقق "البحث عن زوج امرأتي" نجاحاً كبيراً، حيث وصل عدد مشاهديه إلى ما يقرب من مليون مشاهد، ليصبح واحداً من أشهر الأفلام في تاريخ السينما المغربية، ولم يقتصر نجاح الفيلم على جمهوره المحلي فقط، بل عُرض في العديد من المهرجانات السينمائية الوطنية والدولية، محققاً العديد من الجوائز التي كانت

خير شهادة على تميز أسلوب التازي المغربي، إذا نجح في ابتكار لحظات كوميدية لاستمر الحياة اليومية ودمجها مع قضايا اجتماعية حقيقية. ثم جاء فيلم "للا حبي" كتكملة لأحداث الفيلم السابق، حيث استمر الحاج أحمد في محاولاته لاستعادة زوجته الشابة، مظهرًا في هذا السياق المزيد من المواقف الكوميدية التي تعكس الطابع البشرية وتطرح قضية الأسرة المغربية في صورتها الأكثر تعقيداً، حيث تمكن المخرج من تقديم صورة حية للمجتمع المغربي من خلال مواقف تجمع بين الكوميديا والدراما، وهذا ما جعل أفلامه تحمل رسائل اجتماعية وثقافية، وتظل رؤية المخرج شاهدة على قدرته الفائقة في مزج التاريخ والدراما الاجتماعية والكوميديا بأسلوب مغربي أصيل، يحقق تفاعلاً قوياً مع الجمهورين المحلي والدولي على حد سواء.

كشف التازي من خلال "للا حبي" عن إبداعه المستمر في المزج بين الكوميديا الاجتماعية والظروف اليومية للمجتمع المغربي، حيث ركز على مفارقات الحياة الزوجية، مسلطاً الضوء على التحديات التي تواجه الأفراد في علاقاتهم، كما اعتمد المخرج في هذا العمل على أسلوب فكاهي يعكس الواقع المعيش، مقدماً نماذج إنسانية يعكف عليها بشكل سلس ليوضح التعقيدات التي يواجهها الناس، وهذه الرؤية بمثابة استمرارية لفكرته الأصلية التي جمع فيها بين الكوميديا والدراما الاجتماعية.

في عام 2003 قدم محمد عبدالرحمن التازي فيلمه "جارات أبي موسى"، مستلهماً من رواية الكاتب أحمد خالد توفيق، كعمل يحمل في طياته أسلوباً مغربياً أصيلاً في السرد، حيث تداخل التاريخ

عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يعد الأثر الأبرز في مسيرة

محمد عبدالرحمن التازي هو فيلمه الروائي الأول "ابن السبيل" الذي قدم فيه بصمته الفريدة، حيث تناول قصة سائق شاب ينطلق في رحلة من جنوب المغرب إلى شماله، وخلال تلك الرحلة يواجه العديد من التحديات والصعوبات، تجسدها الشخصيات التي يلتقي بها، والتي تستغل سذاجته، ومن هنا بدأ المخرج في طرح تساؤلات حول المجتمع والتعاملات الإنسانية، كاشفاً التوترات النفسية والاجتماعية التي يعيشها البطل في سعيه نحو هدفه.



من خلال أسلوبه السينمائي الذي يجمع بين البساطة والتفاصيل الدقيقة استطاع التازي أن يعكس جوهر شخصياته ويظهر قضايا

وتتميز فيلم "ابن السبيل" بأسلوبه السينمائي المغربي الذي دمج بين القضايا الاجتماعية والأبعاد النفسية للشخصيات، ليصبح أحد الأعمال في كرونولوجيا السينما المغربية، وتميز هذا العمل ليس فقط في تأليفه وتصويره، بل أيضاً في موسيقاه التي أضافت معنى وتجسيدا للروح المغربية، ووضع المخرج نفسه بين صفوف المخرجين الذين مزجوا بين تقاليد السينما المغربية ومتطلبات المجتمع النامي.

أفلام متنوعة

أخرج التازي بعد "ابن السبيل" فيلمه الثاني "باديس" (1989)، الذي يعكس طابعاً تاريخياً عميقاً في سرد أحداثه، إذ تدور القصة في شبه جزيرة باديس، التي ظلت تحت الاحتلال الإسباني منذ القرن السادس عشر، ويحكى من خلاله قصة مدرس انتقل إلى باديس من مدينة الدار البيضاء، ليجد نفسه في مواجهة مشاعر من الشكوك والمشاكل العائلية مع زوجته، ويجد المتلقي نفسه بين أبعاد إنسانية واجتماعية وسط الصراعات الداخلية التي تواجه الشخصيات في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية.

وقدم المخرج المغربي فيلمه الكوميدي "البحث عن زوج امرأتي"، قصة الحاج أحمد بن موسى الشهيرة، تاجر المجوهرات متعدد الزوجات، الذي قرر الطلاق من زوجته الثالثة بعد سلسلة من المشاكل المعقدة، ليكتشف لاحقاً أن ندمه كان أسرع من قراراته، فاندفع في رحلة لاستعادتها، متبعاً خطة تزويجها بشخص آخر في محاولة يائسة للعودة بها إلى حياتهم الزوجية، وقد

امتناز أسلوب التازي في هذا الفيلم بمزج الكوميديا الخفيفة مع القضايا الاجتماعية التقليدية، حيث تمكن

واحة الذكاء الاصطناعي تغيب عنها القصص والروايات العربية

«تخيل الذكاء الاصطناعي» يرصد نظرة شعوب العالم إلى التكنولوجيا الجديدة وتأثيرها الثقافي



عالم مستقبلي له قصص مختلفة



مستقبل معقد ينتظر البشر

هيكلية كان من نتائجها إدخال الإنترنت إلى مصر في التسعينات وبناء شبكة اتصالات، تدعم النمو الاقتصادي الطموح. غير أن ما جرى مطلع الألفية الحالية من ثورات عربية بدأت في تونس ومصر عام 2011، قلصت فرص النمو التكنولوجي والعدالة الاجتماعية وصار الاعتماد على الاستثمار الأجنبي المباشر للشركات متعددة الجنسيات يتم على حساب التنمية الشاملة والمستدامة.

مسمى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إقرار بهيمنة البعد السياسي على الدراسة بدلا من أن يكون التاريخ هو المفصل

وتخلص الدراسة إلى تأكيد مسألتين: الأولى أهمية تعزيز المبادرات المحلية التي من خلالها يتحقق التوازن الإستراتيجي لبناء سوق كبرى تلبي الاحتياجات والتطلعات المحلية. والمسألة الثانية ضرورة رسم اتجاهات مستقبلية تضع للذكاء الاصطناعي إستراتيجية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن رؤية 2030 وهي خطوة طموحة عملت بها بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية والإمارات والأردن. وتشتمل على بناء مدن مستقبلية تعمل بالذكاء الاصطناعي وتعتمد الاستدامة الميكروية الرقمية بالكامل. لكن من يرسم متخيلات هذه المدن هم الخبراء الغربيون. وهذا ما أثار تساؤلات حول مدى نجاح مثل هذه المشاريع.

الذكاء الاصطناعي كقناة تكنولوجية ومعارف علمية هو سبب من أسباب تغيب هذه السردية صورا من صور التبعية الحضارية في البلدان العربية بوصفها كمنهج للنمو الاقتصادي وتزامن هذا التحول مع اتباع المؤسسات المالية لبرامج اقتصادية وسياسات إصلاح

لما كان لأدبنا العربي تقاليد موروثية، استمر السير عليها على طول عصر النهضة ومطلع القرن العشرين، ثم تطورت في العقود اللاحقة بما دخل إليها من تقاليد الأدب الغربي. وعلى الرغم من التبعية والعولمة، فإن المتخيل السري العربي ظل حيويا ومستمرًا رغم قلة نتاجه في مجال الخيال العلمي والذكاء الاصطناعي. ذلك أن القاص والروائي العربيين - على اختلاف الأجيال وتنوع الاهتمامات - مهتمان بالتعبير عما في الواقع من ظواهر وتحديات، فكانت أهم صور السرد العربي الحديث والمعاصر تتمثل في مقاومة الهيمنة الاستعمارية بكل أشكالها ومواجهة الغزو الثقافي والفكري بالنزعات والظواهر المجتمعية، مثل النزعة الاستهلاكية وهدر الموارد البشرية والمادية والإضرار بالبيئة وغناها الطبيعية. وبالطبع تنطوي هذه الاهتمامات على رؤية مستقبلية لما ينبغي أن يكونه المجتمع العربي.

وتركز الدراسة على سوق العمل في مصر من ناحية الحاجة إلى توفير تعليم عالي الجودة وضرورة التأهيل والتدريب باتجاه الاقتصاد الأخضر ومحو الأمية الرقمية. وأن الأتمتة مع الذكاء الاصطناعي تشمل قطاعات التصنيع والنقل على المستوى الحكومي ومستوى الشركات متعددة الجنسيات. وتتضح مؤشرات ذلك كله في السياسة المصرية وطرقها في البحث عن الحداثة، ففي زمن الرئيس جمال عبدالناصر كان السعي إلى الحداثة يأتي من الشرق ودعم الاقتصاد السوفييتي، وتغيرت هذه السياسة مع الرئيس أنور السادات الذي اتبع سياسة الانفتاح على الغرب الإمبريالي بعد حرب 1973.

كان السعي نحو الحداثة يأتي من الغرب وتحديدا الولايات المتحدة كنموذج للنمو الاقتصادي وتزامن هذا التحول مع اتباع المؤسسات المالية لبرامج اقتصادية وسياسات إصلاح

سوى مقدار ضئيل من التعبير عن وهم التقدم التكنولوجي في بلدانهم. لكن ماذا عن الإرث السري الذي تنفرد به هذه المنطقة بوصفها شهدت أقدم الحضارات على وجه الأرض وتحفل بالحكايات الخرافية والأساطير والقصص التي فيها من العجيب والغريب ما يجعلها إلى اليوم موضع إدهاش وتأثير كما في حكايات ألف ليلة وليلة وقصص الحيوان والمقامات ورحلات السفر والقصص الصوفية والفلسفية؟

التبعية والعولمة

لا تنكر هذه الدراسة أن في المرويات التراثية كثيرا من الآلات والكائنات التي تتحرك أوتوماتيكيا وتتكلم والمدن العجيبة، وهي كثيرة وبها تأثر الغرب اللاتيني المسيحي في العصور الوسطى، لكن الدراسة ترى أن ذلك كان قبل ألف عام وفيه كان البحث عن يوتوبيا عصر ذهبي وليس يوتوبيا عصر مستقبلي. أما في العصر الحديث فإن الغرب ربط التخيل بالمستقبل فكانت يوتوبيا توماس مور. وترى في هذا الرأي إطلاقا عاما وغير دقيق؛ ففي الكثير من قصص العصور الوسطى وكتب الرحلات مدن متخيلة رسموا فيها يوتوبيا لجنة موعودة كما في قصة الجزيرة الخضراء من كتاب بحار الأنوار. ونذهب الدراسة إلى أن الاستعمار الحديث فرض على الدول التي استعمرها حداثته فكان هناك انقسام كبير بين حالة التأخر التي كانت عليها في الماضي وحالة الحداثة المرتبطة بالمستعمر، وهذا ما جرّد أبناء هذه الدول من قدرتهم على تخيل مستقبل خاص بهم. ولو افترضنا أن هذا كان حاصلا فعلا،

الإحصاءات الواردة في هذه الدراسة، أو يحدوا المنطقة باسم "البلدان العربية" لوجود تحليلات فيها ترد أسماء دول عربية معينة؛ ما من شك في أن العربية هي السمة الجامعة بين بلدان المنطقة، وهذا ما تؤكد الدراسة نفسها لكن بشكل غير علني، ويبدو أن السبب الرئيس في تعدد استعمال مسمى "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" هو استنباط ما تروجه الماكينة الإعلامية الغربية، وبه تتفادى ذكر مفردة "عربية" التي فيها تتجلى اللغة والثقافة والتاريخ ومنها تتشكل متخيلات أبناء العربية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وبرمجياته.

وعلى الرغم من تأكيد الباحثين الخمسة أن مسمى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يعكس البعد التاريخي والثقافي للبلاد العربية، وأن اللغة العربية هي القاسم المشترك بين دول المنطقة، فإنهم بالمقابل أكدوا ما لذاك المسمى من ضرورة إستراتيجية ودبلوماسية أوروبية، نشأت منذ القرن التاسع عشر تمييزا للمنطقة الواقعة بين ما سموه شرقا قريبا وشرقا أقصى، وعن ذلك قالوا "يعكس مصطلح الشرق الأوسط وجهة نظر أوروبية حول هذا الجزء من العالم، إلا أننا قررنا الحفاظ على استخدام مصطلح الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كوحدة من وحدات التحليل المعتمدة على نطاق واسع وتستعمله منظمات دولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وكذلك المؤسسات البحثية."

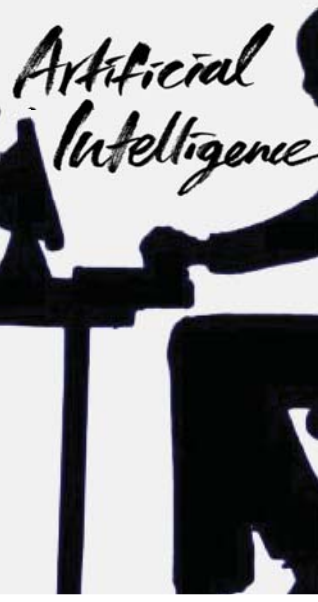
ولا يخفى ما في هذا التركيز والتحديد لمسمى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من إقرار بهيمنة البعد السياسي على الدراسة بدلا من أن يكون التاريخ هو المفصل في توزيع مباحث الدراسة أسوة بالدراسات الأخرى التي ضمها الكتاب موضع الرصد.

يأتي مبحث "صحراء التكنولوجيا" ليؤشر ما للذاكرة السردية من ارتباط وثيق بتاريخ الاستعمار القديم بدءا من القرن الثالث عشر حتى أوائل القرن التاسع عشر، وما جرى فيه من انحياز حضاري تغير مع الاستعمار الحديث وعمليات الاستشراق، ثم بدأت مرحلة جديدة سماها الباحثون صحراء التكنولوجيا Technology Desert

وامتازت بنقص الإكانيات وزيادة الاستهلاك، فكان أن عانت هذه الدول من هجرة العقول في مجال التكنولوجيا مع الفكر الظاهر في وجود قصص عربية حول الذكاء الاصطناعي ومستقبل الروبونات والآلات الذكية. ليكون الاعتماد على ما يصدره الغرب من سردية الذكاء الاصطناعي إلى المنطقة كروايات وأفلام ومسلسلات خيال علمي هذا إلى جانب أفلام الأنيميشن مثل GRENIZER القادمة من اليابان.

وساهمت هذه العولمة الإعلامية في تعزيز صحراء التكنولوجيا فتراجع الإنتاج المحلي ولم يتح للكتاب العرب

احتكار الذكاء الاصطناعي كقناة تكنولوجية ومعارف علمية هو سبب من أسباب تضاؤل سرديته في أغلب البلدان العربية



ليس هناك حضور هام للأدب الذي يستشرف المستقبل ويفتح على الذكاء الاصطناعي وعوالم التقنية والروبونات والخيال العلمي وغيرها من تيارات تشهد تطورات كبيرة اليوم في الآداب الغربية. الأسباب كثيرة ومعقدة في تداخلها، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال تصديق الأحكام النهائية المسبقة بقطيعة علاقة العربي بالمستقبل.

تظهر هذه الفصول أن هذه المقاومة يمكن أن تتخذ أشكالا متعددة لكن الموضوع مشترك ويتردد عبر القارات في الوقت نفسه؛ نرى سرديات حول الحاقق بركب الدول الأخرى، وخاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، من كوريا الجنوبية والهند وروسيا على حد سواء. ويكشف المساهمون في هذا الكتاب كيف أن السرديات قامت ودغمت تاريخيا مجموعة من الأيديولوجيات بدءا من الشيوعية في الصين والاتحاد السوفييتي وإيطاليا في منتصف القرن العشرين، وصولا إلى النيوليبرالية في تشيلي والتقنية في سنغافورة.

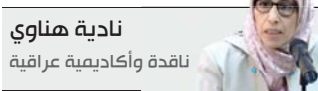
من بين الدراسات المشاركة الدراسة الموسومة بـ"واحة الذكاء الاصطناعي: تخيل الآلات الذكية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" واشترك في كتابتها خمسة باحثين من بينهم باحثان مصريان، هما نجلاء رزق ونادين هبة، وتعملان أستاذتين في الجامعة الأميركية بالقاهرة. ومن المسائل التي تناولتها هذه الدراسة تأثير سردية الذكاء الاصطناعي بمسائل "الاستعمار، رؤى الماضي الطوباوي، الديناميكيات السياسية، العلاقة بين الجنسين".

وايضا بالتحديد على حقيقتين: الأولى أن تاريخ تخيل الآلات الذكية في مجتمعات المنطقة العربية يعود إلى مرحلة الازدهار الحضاري من القرنين التاسع إلى الرابع عشر الميلادي لكن تصورات هذه المجتمعات لمستقبل التكنولوجيا هو في الوقت الحاضر متأثر بالتصورات الغربية لتطور الذكاء الاصطناعي وتصنيع تقنياته فضلا عن الصراعات السياسية والاقتصادية المعاصرة.

الحقيقة الأخرى هي أن قصص الذكاء الاصطناعي ورواياته قليلة قياسا بما في العالم الناطق بالإنجليزية. وسبب هذه الشحة الأدبية توسع مفهوم المتخيل السري ليشمل وسائل التواصل الاجتماعي ومجتمع الإنترنت وأصحاب المشاريع الفنية والشركات الناشئة المحلية وهي بحسب الدراسة تستجيب للتصورات الغربية حول التقدم التكنولوجي.

البعد السياسي

وخلافا لسائر الدراسات التي اشتمل عليها كتاب "تخيل الذكاء الاصطناعي"، اهتمت هذه الدراسة بتحديد أسباب استعمال مسمى "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" ورمزت إليه اختصارا بـ"منا"، ومن الأسباب: أن الدول التي تضمها الجامعة العربية وعددها 22 فيها تداخل إيران وتركيا وقد يستبعد منها الصومال وموريتانيا وجزر القمر. ومن الأسباب أيضا أن المسمى توصيف إقليمي يخرج دول الخليج عن الدراسة بوصفها تمتلك سياسة خاصة في تبني الذكاء الاصطناعي ونشره وتطويرة بالاعتماد على العمالة الوافدة التكنوقراطية التي إليها تعهد مهمة تطوير قدرات تلك الدول واستثمار أموالها على نطاق واسع مما يجعلها متقدمة على الدول العربية الأخرى في المنطقة التي تواجه تحديات اقتصادية وسياسية تحول دون تقدمها في مجال الذكاء الاصطناعي. والغريب أن الدراسة في تقصدها استعمال هذا المسمى تشكو أيضا من أنه يجعل التصور التكنولوجي لسردية الذكاء الاصطناعي متنوعا بشكل كبير وغير متجانس. ونسأل: إذا كان الوضع بهذا الاتساع، فلماذا إذن لم يحدد الباحثون المنطقة باسم دولة مصر كونها هي الميدان التطبيقي وحولها تدور



نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

تعد موضوعة الذكاء الاصطناعي سردية من سرديات ما بعد الحداثة، استحدثها التقدم التكنولوجي والتطور المتسارع في العلوم السبرانية. غير أن هذه السردية وبعد أن تداخلت بالتخيل وتواشجت مع مواضعه فقدت بمرور الزمن وسرعة التقدم مركزيته التي كانت قد صاحبت ظهورها، وأصبحت في وقتنا الراهن مندرجة في خانة السرديات كموضوعة من موضوعات المتخيل الأدبي.

العرب يعتمدون على ما يصدره الغرب من سردية الذكاء الاصطناعي إلى المنطقة كروايات وأفلام ومسلسلات خيال علمي

لقد لاقى تشكيكها الخارق وربما الخرافي اهتماما أدبيا وفلسفيا ملحوظا. وهو ما يفصل القول فيه كتاب "تخيل الذكاء الاصطناعي" (2023) واشترك في تأليفه واحد وثلاثون باحثا ينتمون إلى مراكز وجامعات معروفة.

سردية الذكاء الاصطناعي

يأتي الكتاب- المؤلف من أربعة وخمسين صفحة - ضمن مشروع السرديات العالمية للذكاء الاصطناعي GAIN الذي يشرف عليه مركز ليفرهوم لمستقبل الذكاء الاصطناعي في جامعة كامبردج بإنجلترا. وبدأ العمل على هذا المشروع عام 2018 واستمر حتى العام 2021. والهدف هو معرفة نظرة شعوب العالم إلى الذكاء الاصطناعي، وما يتعلق به من تطورات تقنية وكيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تؤثر في ثقافة المجتمعات وتغير الحدود الجغرافية وتجاوز الفوارق اللغوية والاختلافات في النظم السياسية والاجتماعية والتفاوت في المستويات الاقتصادية والتعليمية والصحية.

حرر الكتاب ستيفن كايف وهو مدير مركز ليفرهوم لمستقبل الذكاء الاصطناعي في جامعة كامبردج وكندا ديهال وهي باحثة مساعدة في المركز نفسه. وكتبا المقدمة التي توزعت بين قسمين: حمل الأول عنوان "حقائق وأساطير" وفيه ذهب إلى أن الذكاء الاصطناعي ظاهرة ثقافية قبل أن يكون ظاهرة تكنولوجية.

ويحيل المحرران مسمى الذكاء الاصطناعي إلى الأميركيين الذين وضعوه اصطلاحا عام 1946 من دون أن يشيروا إلى أنه اختراع جديد، وإنما هو تصميم مطور للخيال العلمي. وانطلاقا من خمسينات القرن الماضي ووصول إلى العقد الثاني من القرن الحالي، تشكلت على امتداد الكرة الأرضية أعراف خاصة في تخيل سرديّة الذكاء الاصطناعي. فغدا هذا الذكاء ظاهرة ثقافية وعالمية أيضا. ولا يخفى ما في هذه الظاهرة من اختلافات وتقاطعات بحسب اللغات والجغرافيات والثقافات؛ فهناك من يرى الذكاء الاصطناعي أنظمة معقدة وصناعة مطبوعة، وهناك من يراه أسطورة تنطوي على مجموعة من القصص والأيديولوجيات التي لها ما لها، وعليها ما عليها.

وما يسعى إليه المساهمون في إعداد الكتاب موضع الرصد هو مقارنة الرؤى بين الدول الناطقة بالإنجليزية أو الدول الراسمالية والدول الناطقة بلغات أخرى، ثم المقاربة فيما بينها من ناحية ما يسود سردية الذكاء الاصطناعي من مشكلات ثقافية وما تنفرد به من اختلافات. وهذا ما يشجعه المحرران بالقول "قمنا بتضمين فصول حول سرديات الذكاء الاصطناعي المناهضة للاستعمار أو ما بعد الاستعمار من أميركا اللاتينية وجنوب آسيا وجنوب الصحراء الكبرى الأفريقية والسكان الأصليين في أميركا الشمالية."

علينا أن نحذر فخ الكاتب الذي يؤمن نفسه بالكلمات

إيف لوكليير: كأني داخل لغز أكتشفُ معناه وأوصله إلى القارئ



كنت أود أن أصبح طبيباً أو موسيقياً

وما إلى ذلك، وكذلك على الأبيات والأصوات. أخيراً، بالنسبة إلي، بعيداً عن الماساة المعترف بها، والعاطفة والحب والاهتمام بالآخرين، فإن التعاطف مع الضعف البشري الشديد وأرضنا المشوهة يسمح لنا بتجاوز حدود الذكاء الوحيد والضروري والذي غالباً ما يكون مدعياً، مع لمسة من الفكاهة (وهي بمثابة التوقيع النهائي).

قلب الطفل

● العرب: لو كان عليك أن تبدأ من جديد، ما هي الاختيارات التي ستخذها؟ لو كان عليك أن تتجسد أو من جديد في كلمة، في شجرة، في حيوان، أي منها ستكون في كل مرة؟

■ أنا لا أحب الجمل التي تبدأ بـ... لكنني احتفظت بقلب طفل. لذا، "لو" اضطرت إلى اللعب مرة أخرى، حسناً، أعتقد أنني سأقوم بنفس الاختيارات.

انحياز الشاعر والمترجم إلى الجسور الرابطة بين الثقافات دفعه إلى ترجمة الشعر الياباني ودخول عوالم الشرق الأقصى

الآن، لا شك أنني لم أكن لأواجه نفس المصير، لأن كل شيء كان غير محتمل. ربما، مع ذلك، كنت أود أن أصبح طبيباً أو موسيقياً؛ لا شك أنني كنت أود أيضاً أن أتعلم لغات أخرى مثل العربية والإيطالية؟

أما التناسخ في شكل حيوان أو شجرة فلا أحلم به على الإطلاق، حتى لو كنت أحب القطط أو الذئاب أو الطيور أو القروء أو الحمير. مثل دانتى، أتمنى القيامة حيث تتصالح البشرية جمعاء وتجد أخيراً جنتها. يبدو أن أفضل الشعراء بيننا، وأكثر مبصرين شجاعة، يلمحون قناتاً منه في جحيمنا الأرضي، للأسف محكوم عليه بالفناء إلى الأبد بسبب الظلم والعنف.

● العرب: إذا كنت ترغب في أن يترجم لك نص واحد فقط إلى لغات أخرى، إلى العربية على سبيل المثال، فأي لغة ستختار ولماذا؟

■ بالنسبة إلى سؤالك الأخير حول اختيار قصيدة لترجمتها إلى اللغة العربية، وأنت من ترجمني إلى لغة أبي نواس والمتنبي، فأعتقد أن معظم قصائدي يمكنها تحمل هذه المسؤولية. ولكن بما أنني أفكر في تلك القصائد من مجموعتي الأخيرة، فأبني سأختار، على سبيل المثال، القصيدة التي تحمل عنوان "نساء على قبر المسيح" والتي تفتح "المخطوطة المضيئة" لغربي الكتيب في الكثير من الأحيان على جمال الشرق، وهي بمثابة قربان وإمكانية للمشاركة.

هم الذين لا يعرفون حتمية اللغة). الشعر هو الممكن. إنها هذه الواحدة في ومن خلال التعدد الموجود، هذه الصحة حيث يصبح كل شيء سهلاً وواضحاً ومبهجاً. وعلى الرغم من كل الصعاب، فإنه يؤسس بوتوبيا "الحياة الحقيقية" (رامبو). إنه تجل للجسد والروح وهذا التجلي يقول "المنوع"، وما "لا يمكن تصوره". إنها تجربة (كما في الحب) "تبهج"، و"تغرب" (بالمعنى اللاتيني)، أي تفكك، حيث يخفي "الأنا"، يصبح "الأخر"، كما قال رامبو. إنه توازن محفوف بالمخاطر، مشية لفظية على حبل مشدود يجمع فئات الجنة الخفية أو الدائمة، من الأسفل، من "جحيمنا" الصغيرة أو الكبيرة.

إذا كانت قصيدتي "إضاءة" (كما في مزامير القرون الوسطى)، "رقاً مضاعاً" بالجمال الذي لا يمكن التنبؤ به والذي يكسر كل الضمانات، فهي مع ذلك أكثر تضرراً، وممزقة، ومظلمة بسبب وحشية عالماً الذي منه ينشأ بعيداً عن اليأس والعدم، أسعى جاهداً لإصلاح لحظات الإضاءة البسيطة هذه وحفظها بشكل متواضع. أنا لست غافلاً عن الهمجية البشرية أو السخرية التي تولدها. بالنسبة إلي، يتعلق الأمر بالاستماع والنسخ ومحاولة عزف المقطوعة بشكل صحيح تحت ضجيج العالم، على العدم الذي يغوي العقل، أفضل القيامة التي تثير الفضائح. والأمر متروك للجميع للاختيار بين هاتين السخاقتين.

ومع ذلك، فإن "المخطوطة المضيئة" جاءت في خمس حركات، مثل مقطوعة موسيقية، بداية ("غرفة الليل") ونهاية ("الباقية"). تتناوب الحركات البطيئة في القصائد الطويلة "إضاءة" مع الحركات السريعة وصولاً إلى القصائد القصيرة مع "جلية". يتغذى إلهامي بشكل خاص من استكشاف الأشكال، واللعب على المقاطع الغنائية، والثلاثية، والرباعيات، والعشرات،

رائعة الشاعر الألماني الفذ، "التلازمة في ساييس": يذهب الرجال في طرق عدة. ومن يتابعهم ويقارنهم سيرى شخصيات مولودة يبدو أنها تنتمي إلى هذه الكتابة المشفرة العظيمة التي تلمحها في كل مكان. يواصل هذا المولود الجديد العمل الذي شرعت في إنجازه منذ أربعين عاماً والذي رأى النور سنة 2001 مع كتاب "ذهب المشترك". بالنسبة إلي يتعلق الأمر بتأليف كتاب واحد، يعتمد على نوع من المذكرات الشعرية، ومن ثم، على سبيل المثال، الإشارة المنهجية إلى التواريخ. باستثناء أنه بدلاً من البسيط الذي يُقدّم رؤية مسطحة ومختزلة للزمن، دون منظور أو عمق أو ارتفاع، أترك القصائد تُعيد ترتيب نفسها، كما لو كانت داخل لغز أكتشف معناه وأوصله إلى القارئ. يمكن اعتبار "المخطوطة المضيئة" بمثابة المجلد السابع من هذه المغامرة، فهي ليست مجرد مذكرات، ولكن لاستخدام صيغة ميشيل تورنييه يمكن اعتبارها "مذكرات مؤقتة". إنها ليست مسألة الانغلاق على "الأنا" الضيقة والهتاه الرائقة، ولكن على العكس من ذلك، تم إنشاء "حالة شعرية" (كما قال الكاتب السويسري واليوناني جورج هالداس) حيث يتلاشى غرور الذات من أجل الترحيب بشكل أفضل بالآخر والبدء في المشاركة، والعمور على التضامن، والإنسانية الحرة. قال بول تسيلان إن القصيدة هي يد ممدودة.

أحاول أن أجد في الكتابة الشعرية شفافية القلب والعاطفة التي يُخبرها الوجه، والمنظر الطبيعي، و"الوضعية". إنني أحذر من فخ الكاتب الذي يؤمن نفسه بالكلمات، ويسكر بالاستعارات، وينسج شبكته البلاغية. أبحث عن لغة بسيطة وواضحة.

تولد القصيدة من تجربة بدائية، قبل الكلمات، في الطفل الذي يبقّي في داخلي (الأطفال: بحسب أصل الكلمة اللاتينية،

عزيزي أيمن وأنت من قام للتو بترجمة جديدة رائعة لأحد كبار شعراء اللغة العربية، أدونيس، هي عمل يعبر الحدود والحدود، وهي التصر من قيود اللغة والذات. في الحقيقة، الترجمة تحرّر من حتمية سوء الفهم البشري. إن انحيازي إلى هذه الجسور الرابطة بين الثقافات دفعتني إلى ترجمة الشعر الياباني، أي على حدود الشرق الأقصى ("هايكو من اليابان القديمة والحديثة"، سبقه "تشيد الصرصار" للشاعر باشو، قصمت للتو بنشر مذكرات إقامتي لمدة شهر في غابة اللاند تحت عنوان "قرية الأبله"، وهي مقترنة بتكريم تأملي لحياة وعمل الشاعر البوذي الصيني القديم من سلالة تشان وهو بو تشو يي. كما أنني مهتم خاصة بمصادر الشعر الغنائي (المرتبط أساساً، بالمناسبة، بمصادر الشعر العربي) لقد قصمت في الواقع بترجمة "أغاني الحب البعيد" للشاعر الأوكسيتاني جوفري رودال؛ سمح نجاح هذا الكتاب بافتتاح مجموعة تنشرها الآن دار فيديرو/بيير مينا. كما قدمت ترجمات لشاعرين أوكسيتانيين آخرين (من القرنين الثاني عشر والثالث عشر)، وهما الشاعر المناهض للمؤسسة والمتشدد للغاية بيير كاردينال، "في سفينة الحمقى بقلم بيير كاردينال" والشاعر الغنائي سيركامون "البحث عن العالم، أغاني سيركامون". يشتمل كل عمل على مقدمة، والنص الأوكسيتاني وترجمته الفرنسية المقابلة، يليها تعليق. إن أغاني الحب العذبة وقصائد الثورة الشريفة هذه هي ولادة تاريخ الكتابة الشعرية بأكمله الذي لا يتوقف أبداً عن المديح والتنديد في نفس الوقت.

بدلاً من الالتزام بالتسلسل الزمني البسيط الذي يُقدّم رؤية مسطحة للزمن يترك الشاعر قصائده تُعيد ترتيب نفسها

في 6 يونيو 2024 صدر ديوان "المخطوطة المضيئة" عند منشورات غاليمار، مقدمة بهذه العبارات: "إثارة الحياة والأحاسيس في باقات الزهور والكائنات والأشياء، كل شيء يُقال ببساطة الاستحضار الذي يغني ويتردد صدام. في هذا الاحتفال بتجربة الوجود في العالم، إيف لوكليير لا يخفي شيئاً مما يُعرض عليه؛ هذا التشارك الهائل هو بمثابة دعوة لإحياء هذه اللحظات، بالكلمات والموسيقى، بالحب والفكاهة". تمتد القطع في هذه المجموعة الجديدة إلى حوالي ثلاثين عاماً. وضعت تحت رعاية الآن فورنييه ونوفاليس، ما يميز "المخطوطة المضيئة"، وعنوان الديوان مستوحى من هذا المقتطف من

التجارب الأدبية المتواصلة والمنتهجة لا تتوقف عند فكرة أو رؤية أو تصور أحادي لا يتغير مع الزمن والتقلبات، التجربة الأدبية تتطور وتغير جلدتها إما كلياً أو جزئياً، إنها تعيش مع تجربة الإنسان وتتغير بتغيراته. من هنا كانت فكرة لقائنا بالشاعر والمترجم الفرنسي إيف لوكليير، الذي يتحدث لـ"العرب" عما تغير في تجربته خلال هذه السنوات الأخيرة.

لعملي في الكتابة والقراءة. صدرت لي أربع مجموعات شعرية: "أركض إن أمطرت" سنة 2014، "الحياة الأخرى" سنة 2019، و"المخطوطة المضيئة" سنة 2024 عن منشورات غاليمار، و"منمنمات" عند منشورات نجمة الحدود سنة 2023. أما بخصوص القراءة، فقد كانت منذ البداية ضرورة لعملية الإبداع. فكيف ندعي أننا نكتب القصائد ونحن نجهل الأعمال الشعرية التي تسبقنا ونحيط بنا؟

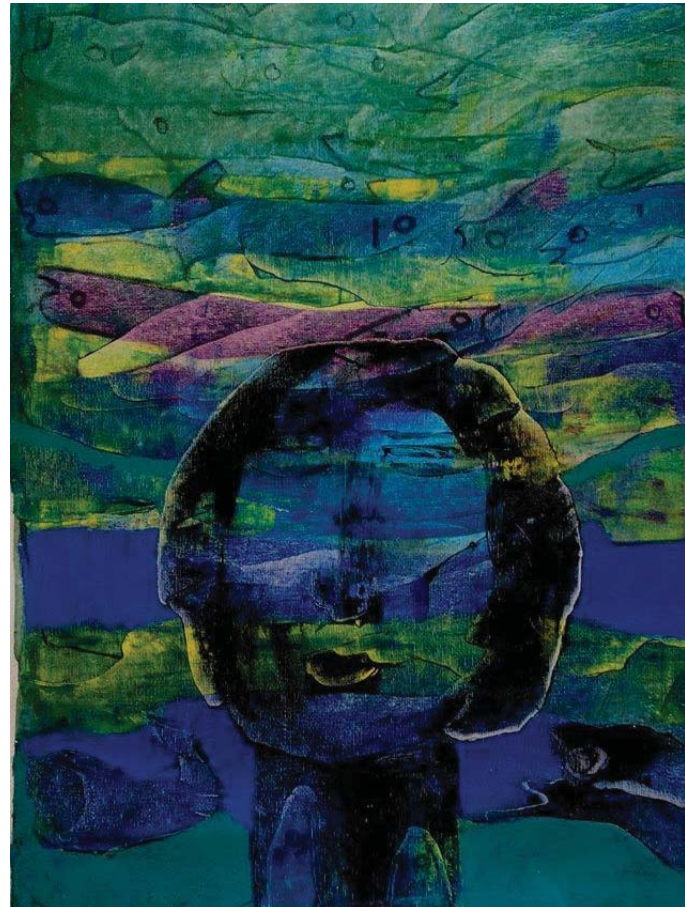
لهذا السبب، بعد المئة دراسة أدبية المنشورة في "مجلة مدرسة الآداب"، وبعد تعاوني في "المجلة الفرنسية الجديدة" الصادرة عن منشورات غاليمار (في عهد جاك ريدا، ثم ميشيل بروود)، واصلت تقديم ملاحظات القراءة والمقالات (أحياناً ضاربة في الحرية) أو قصائد في مجالات من جميع الأنواع.

الكتابة والترجمة

● العرب: كيف يمكنك تلخيص السنوات القليلة الماضية؟ ما الذي تغير فيك، في عملك بصفتك شاعراً ومترجماً وكاتباً مقالات، وأيضاً رجلاً ورب عائلة منذ تقاعد؟

■ بالنسبة إلى أولئك الذين يفضلون الأرقام على الحروف، أعتقد أنني كتبت أكثر من ألف مقال في الأدب الشعري. علاوة على ذلك، قمت بتحرير دفاتر الملاحظات (بيير ألبرت جوردان، بول دي رو، ميشيل جوردان، كينيث وايت، وما إلى ذلك)، ونشرت مقالات أكبر (كريستيان بوبان، بيير بيرجونيو، على سبيل المثال، في كرايس ليرن الشهيرة. كما اعتنيت بملفات عن فليب جاكوتي وإيف بونفوا في مجلة "أوروبا"، ونشرت أشغالا عن أعمال كنت أفكر فيها لسنوات عديدة: "بيير ألبرت جوردان: الكتابة وكانت تطلق القوس"، "غي غوفيت بلا أسطورة". كما قمت بتجميع مختارات ليون بلوا، وشارل بودلير، وغوستاف فلوبر، وبول فاليري، وفي يونيو الماضي جول رونار في مجموعة "هكذا تكلم..." التي تنشرها دار أرفوين.

أنا أيضاً أتعاون مع "موسوعة يونيفرساليس"، فلطالما كنت شغوفاً بمسألة الاختلاف عما ليس أنا، عما هو آخر، وبالتالي فإن قراءتي ليست انتقائية (لأن الانتقاء يحدد المسار)، ولكن على الأقل من دون وامضات تحجب الرؤية، فانا أرى العام وأعيش خارج أي تحيز أيديولوجي، أو أي كنيسة أدبية. هذا "الوضع غير الطبيعي"، وهذا الذوق تجاه الآخر يفسر أيضاً عملي كمترجم. إن الترجمة، كما تعلم جيداً يا



تولد القصيدة من تجربة بدائية (لوحة للفنان محمد أسعد سموقان)



بعد مرور ما يقرب من ثمانية عشر عاماً على لقائنا الأول مع الشاعر الفرنسي إيف لوكليير وست سنوات على مقابلتنا الثانية التي صدر عنها صدى في "العرب" (عدد الأحد 3 أبريل 2016)، نود أن نوسع هذا الحوار الجديد، كي تبدو المسامرة معه بلا حدود، أي على طريقة كتبه ودواوينه الشعرية.

تغيرات مستمرة

● العرب: هل يمكن أن نقول إن الكثير من المياه تدفقت تحت الجسر؟ إن كان ذلك صحيحاً، فبأي معنى؟

■ نعم، الماء يتدفق بسرعة قصوى تحت الجسور، دون أن يُحدث ضجيجاً، دون كلمات، بعيداً عن المفاهيم والجمال الجميلة. وهكذا تمر الحياة. ثمانية عشر عاماً، بالكاد حدثت بعض التموجات السريعة على سطح نهر الحياة الهائل. يمر الوقت اليومي مثل قطار في الليل، مع أضواء في النوافذ وصور تشبه الظلال، تأخذنا من منصة إلى أخرى، بنفس القدر من الغموض. أما الاتجاه فهو اتجاه التيار. والمزيد والمزيد مع التسارع المعاصر. طوعاً أو كرها، نحن نُحَلّ بعيداً. الشيء نفسه ينطبق على الكتابة.

الشاعر يحاول أن يجد في الكتابة الشعرية شفافية القلب والعاطفة التي يُثيرها الوجه والمنظر الطبيعي، و"الوضعية"

لا نعرف إلى أين نحن ذاهبون. نحن محكومون بما هو غير محتمل. كل شيء يهرب منا. هنا سألنا إلى استخدام عنوان أندريه دو بوشيه الجميل: "قوة الأخرس" فكلنا على هذه الشاكلة، لأن الكتابة الحقيقية ليست سوى زبد من بين كم لامتناه من الزبد الخارج من محيط الوجود.

ومع ذلك، فقد تميزت الأوقات الأخيرة بالنسبة إلي بنهاية أربعين عاماً (ثم البعض منها) من تدريس الفرنسية واللاتينية. تمكنت بعد ذلك من تكريس نفسي، من بين أمور أخرى (أقدم أيضاً دروساً في اللغة الفرنسية لللاجئين)،

بانوراما الفن التشكيلي الجزائري.. رحلة في 400 عمل فني

أعمال فنية مثل مرايا تعكس الحكايات وتجسد علاقة الفن بالأرض والأفكار



أبعد من الرؤية.. أعمق من العرض

تجريدية بخصوصية جزائرية، غير أن خُذة كان مروضاً للون بلغة تشكيلية مكتنزة بالغنائية وظف معها الحرف العربي وهنا كان التفرد بين الأسلوبين الغربي في التجريد والعربي في الحروفية ما أضفى على التجريد معنى. المعرض بانوراما حقيقية في جمع الفن وفق موزاييك الجمال ليحاكي الفكرة بالمفهوم أمام فلسفتها البصرية زخم رهيب لرؤى مختلفة في ظروفها وفي تطوراتها في تآثراتها وتأثير بيئتها ووقائعها وأحداثها وشخصياتها ورمزياتها، تؤرخ فترات تمازجت فيها وسائل النضال

وأساليبه وأدبا فنا، تجذراً للثقافة منعت عن ذاتها الشمس وتشبّنت أكثر بالحضور في هويتها المحلية والعربية والأفريقية والعالمية.

تحفيز المقاومة الميدانية كانت تلك المحاكاة الثقافية، خاصة تلك التي اجتمعت في اللوحات حتى تستدرج المتأمل إليها بشغف، وتدفع به إلى زيارات متكررة لمعاشاة التاريخ واستلهام التجربة وتفعيل الحضور الحسي للتجارب التي عاشت بدورها اللحظة وعبرت عنها ووثقتها وحفظتها للتجارب التي استمرت أيضا ما بعد التحرير والاستقلال، واندفعت مع الأجيال التي لحقتها أبعد في تفصيل شمولية التعبير في الانطلاق بفكرة الهوية والحركة إلى عوالم راسخة في الإبداع والتفرد.

فنانو المرحلة الأولى في الجزائر خلقوا مواضيعهم وتمثيلاتهم انطلاقاً من المحمل الفني الغربي بأساليب جزائرية خاصة

70 عاما كما بدت في اللوحات الرابضة على مشارف الفكر لا تحاكي اندلاع الثورة الجزائرية بتفاصيلها المندمجة، ولكنها تحاكي تأثير كل فنان برؤية "الجزائر" وتمازجها مع الرؤى الجمالية والخلق الإبداعي لفلسفة الفنان التشكيلي واندماجه مع سببياء الصور، وما وراء الصورة التي خلّدت الأعمال حتى اللحظة، لأنها ليست مجرد تواصل حسيّ وتمجيد اعتياديا لثورة الجزائر ولكن تفكيك بصري لقدرة الفن على التماهي مع الواقع والسمو أكثر بالإنسانية.

كان يتمتع بشخصية جذابة ومهما حاولنا، قلن نوفيهِ حقه من التنويه بشجاعته، حيث كشف الأخطاء الفادحة التي ارتكبها بعض المستشرقين في تفسيرهم، وفي ترجمتهم لبعض النصوص العربية، وكذلك ندد بظلم السلطات الاستعمارية، ونجح أحيانا في إدانتها.

اسياخم والحقد المقدس

في سنة 1947 كانت باية محي الدين أكثر من لفت الأنظار في باريس، طفلة تلتقي بيكاسو وتقيم معرضا وهي لا تبلغ 15 عاما

من عمرها وبتكوينات مميزة وزخارف مذهشة جعلتها ظاهرة تشكيلية. يقول الرسام ومصمم الجرافيك الجزائري محمد اسياخم "الحقد مقدس، إنه التعبير عن رفض

القلوب القوية والقادرة، الكره يعني الحب، إنه الإحساس بحرارة الروح وكرمها، إنه يخفف القلق، ويصنع العدالة إنه يجعل الإنسان أكبر من الأشياء الثقافية والحقيرة". في الخمسينات أخذت التحولات الفكرية تنمّأ في وتتمازج وتتبلور معا في تكوينات الموقف البصري

الذي سطع مع محمد اسياخم، محمد خُذة، البشير بلس، الذين انطلقوا بأساليبهم نحو التجريد والحداثة المدمج مع التراث مع الفلسفة مع الفكر. محمد اسياخم شكّل علامة مضيئة في استثنائية تجربته وأسلوبه وحكاياته مع الفن ونضاله الفني، الذي رآه كلحظة ألم تتجاوز ذراعه المبتورة ومشاهد الموت التي كانت تحيط به، تراجيديا ومعاناة وصبرا ومواقف ورغبة شديدة في توجيه الوجد إلى الفن كرحلة من العتمة إلى النور بالفن الضوء أو النور، لوحته "ماسح الأذى"، عكس فيها رغبته في اعتناق جزائره المقهورة وحققها في الفرح في الحياة كانت علامات بارزة في رمزية الأم والمرأة كحياة والجماليات، يستمدّها من المجمع المخيف في تدريجات الألوان الترابية والباردة هاجس الحواس والعاطفة وخيال الفرح والرغبة من محاكاة تراثه الشعبي.

تكامل محمد خُذة مع اسياخم في الكثافة البصرية والروح النضالية التي كانت مؤثرة عربيا ودوليا كحركة تحديث

وتجاوز الصعوبات والعقبات الكامنة في النظام الاستعماري. ساعد التكامل مع خصوصيات الفن الأوروبي في الاحتكاك بالنموذج الفرنسي حيث ساهم اتصال التشكيليين الرواد بالعاصمة الجزائر التي كانت مجهزة بشكل أفضل بالمؤسسات والفنانين والمشرّفين، في تطوير ونضج التجربة التشكيلية عند الفنان الجزائري التي انطلقت بشكل واثق وبندية مع غيرها من التجارب الغربية، نذكر معمري والإخوة راسم، وبوكرش، وقد أنجبت مراكز ثقافية أخرى في قسنطينة ووهران وتلمسان فنانين مثل همش، غرمان ويلس.

مثلا مسار محمد راسم اعتبر فترة مميزة أسست لتشكيل فن الممنهات (1896 - 1975) كان لها دور في تسليط الضوء على أهمية دور البيئة الأصلية، قضية الجزائر العاصمة، خصوصياتها الزخرفية، الحرفيين، العمارة، حيث لم يكن راسم تشكليا اعتياديا بل حمل الرؤى الجديدة التي تأثرت بالفنون الإسلامية واستطاع أن يوقعها عليها بصمة وحضورا، ففي مجلة "العالم" الصادرة من بيروت سنة 1953 والتي تحدّثت عن تجربته تقرأ "إن محمد راسم ينتمي مواضيعه الفنية، من تاريخ الجزائر وما رسوموه لإقصائد تغني مجد بلاده، فهو إذن رسام وطني، يخلد ذكرى الوطن

العزیز، ورسام عالمي سنبقي صوره ورسومه اسمه خالدا في التاريخ". أيضا يذكر أزواو معمري (1886 - 1954)، ابن منطقة

القبائل، الذي أثبت جدارته الفنية في باريس عاصمة الفنون، كان أول جزائري يصبح رساماً للحامل قَدَم أعماله عام 1917 في معرض جماعي في باريس، فقد كانت له مسيرة مهنية مثالية في المدرسة الثانوية ثم في مدرسة المعلمين في بوزريعة، حيث اجتاز ما كان يسمى آنذاك، نظرا إلى الانقسام الاستعماري، امتحان القبول في "الدورة العادية الأصلية"، وفي مدرسة المعلمين العادية أكد ذوقه وموهبته في الرسم والتلوين، كما يذكر ذلك في مذكراته. كان المسار المستقل للفنان الجزائري في حد ذاته انتصارا وقد تم تسهيل هذا الابتعاد عن القوالب المسبقة من خلال عمل ناصر دينيه، وهو نفسه شخصية لها حضورها البارز في التشكيل الجزائري.

كان ناصر دينيه الفنان الفرنسي المولد الجزائري التوجه المسلم روحا وتعبيرا تأثيرا على حركة وتاريخ التشكيل الجزائري قال عنه محمد راسم "فنان أصيل ومتقن تمام الإتيقان لمهنته، وكان من ذوي العواطف النضالية والفكر النير، كان مدفوعا بإيمان صادق، كما

بفلسفة حِزة ونضج تفصيلي استفاد فيه التشكيليون الجزائريون من الزخم المعرفي بالتجارب الغربية والحركة الاستشرافية ولمس الأبعاد التقنية والحضور الثقافي والمحاورة البصرية بين الشرق والغرب والحرية كمفهوم وحق الشعوب في تقرير مصيرها والعدالة التي تجلت، بل توثقت في كل ذلك التراث البصري التعبيري التجريدي الواقعي الرمزي الحروفي الإسلامي الشكلي الحرفي والزخرفة والتأثر بالخامة بالعناصر التشكيلية وهو ما منح الأعمال تجديرا إنسانيا عميقا ولمسة عالمية استطاعت وفقها أجيال ما بعد التحرير أن تحملها في مسارها بنضج ووعي.

على خطى الرواد

تُظهر مسارات الفنانين الرواد الأوائل أن الفن لم يكن مجرد اكتساب المهارات والبراعة الفنية بمعزل عن الواقع الجزائري بل كان معه الموقف أيضا ينضج ويتكامل، خاصة في ما يتعلق أيضا بالهجرة الحقيقية للبصر والفلسفي لها من خصوصية المصدر والاتصال نحو الفكرة بكامل الحضور الفلسفي لها من خصوصية المصدر الأساسي لها، مع ضرورة إتقان واستخدام الفن خدمة للوطن أولا وتوجه للإنسانية بدرجة أساسية كلفة تعبير شاملة وكونية.

وبهذا المعنى خلق فنانو المرحلة الأولى مواضيعهم وتمثيلاتهم انطلاقا من المحمل الفني الغربي بأساليب جزائرية خاصة، حيث تكشف مسارات الرحلات عن أماكن كانت بمثابة علامات ثقافية حاسمة، وتسלט اللوحات المعروضة الضوء على التجارب مما سمح بالتعرف على فنانين استطاعوا تأكيد أنفسهم وتأسيس تجربتهم

زخم لرؤى مختلفة في ظروفها

لئن تأثر الفن التشكيلي الجزائري بنظيره الغربي وبالتحديد الفرنسي لعقود، فإنه تحرر من الرؤية الاستشرافية تلك وساهم بشكل أو بآخر في ترسيخ الوعي بأهمية الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عبر خلق مسارات فنية خاصة، تغوص في عمق البيئة الجزائرية وتستنبط منها رموزها وألوانها وحركاتها، وهو ما جسده معرض انتظم مؤخرا يرصد سبعين عاما مع الفن التشكيلي الجزائري.

بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية

في قصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر وبمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة الجزائرية، عرضت أكثر من 400 لوحة فنية لقراءة 200 فنان تشكيلي جزائري أثروا على الحركة التشكيلية على مدار 70 سنة بما تحمله من تطور ونضج وعمل وتقنيات وأساليب وتجريب في معرض بانوراما الفن التشكيلي الجزائري.



المعرض انعكاس لحوار فني بصري إنساني نضالي قدم التوافق الحسي والذهني بين الأجيال واستلهاهما من الثقافة الجزائرية

وبشكل أنيق ملموس حسيا وحركيا، كثيف ومداخل بصريا وفكريا، تمكّنت الأعمال من أن تراوغ التاريخ ليحاكي العمق البصري والتنوع التجريبي والروح التي ذهبت بعيدا بالمفاهيم من خلال الانتماء للذات لالأرض للفكرة "الحرية" والتراث الرمز والعلامة، لاختكالم التجارب مع المراحل والأزمة علما أن التقريب الكرونولوجي لفكرة عرض التجارب التشكيلية لمرحلة الثورة قد يظلم تاريخ المسار التشكيلي الجزائري الذي بدأ قبلها بسنين بتمازج وعمق وتميز بصري منذ ما قبل عشرينات القرن الماضي وتبلور في الحضور والمعنى.

بين اللوحات والتجارب

المعرض كانت فيه الأعمال الفنية مثل مرايا تعكس حكايات بحركة وفعل فرض تفاعل المتلقي مع ما تحمل في ذاتيتها من الحضور الإبداعي والصنعة الفنية والاحتراف الخاص بكل فنان وبمنطقه البصري وتوجّهه المنطلق أبعد في الشمولية التعبيرية ذات المقياس العالمي والتفرد الجزائري الخاص ببيئته ورموزه.

للوهلة الأولى ينتاب المتلقي شتات مفعم بالجمال والحيرة بالتقل

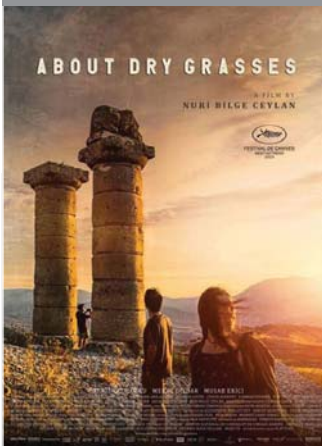
«عن الأعشاب الجافة» دراما تغوص في أعماق الروح البشرية

عمل بارع عن الأنانية البشرية والتعقيدات الأخلاقية المغلفة بالسياسة



نساء يقاومن البيئة القاسية للنظام الذكوري

خاتمة الفيلم إشكالية للغاية وفي المشهد الأخير، بعد رحيل الشتاء ونوبان الثلوج وظهور الأعشاب الجافة، التي تشكل استعارة الفيلم وذات دلالات عميقة، الثلاثي صمد ونوراي وكنان معا يزورون موقعا أثريا. يتجولون ويقومون بالنقاط الصور مثل السياح. كيف اجتمع هؤلاء الثلاثة معا على الرغم من كل ما حدث؟ ما هي العاطفة التي تجمعهم معا؟ رغم معرفة كنان، ذو الشخصية الحاملة بالعلاقة، فإن ثلاثتهم يعودون للالتقاء وكان ما حدث قد غطاه الثلج، في لحظة غائبة في الإبهار تشاهد المدرس صمد يتسلق التل ويتركهم في الأسفل.



الفيلم يستمد القوة من روح العصر مثيرا العديد من الأسئلة التي ما زلنا نطرحها اليوم حول السلوك البشري

وسط العلاقة المجازية التي يقيمها بين العشب الجاف الذي يسحقه تحت قدميه أثناء المشي وروحه التي سحقته تلك القرية الموحشة، وتحويل صوته الداخلي إلى خطاب ينجذب إلى المشاهد، يستمر صمد في التعبير عن أفكاره حول الحياة، حول جوهر الوجود وعن البشر. هذا الرجل، الذي هو أحلك ما رأيناه على الإطلاق في أفلام المخرج التركي جيلان، وهو فاسد أخلاقيا وفاقد تماما لحسه السليم، بالطبع تبرز للمشاهد حقيقة أن صمد مصاب بنزعة الغرور والتفوق على الآخرين. بعدها يوصلان نوراي إلى بيتها في السيارة وسط عاصفة ثلجية، لتكمل الكاميرا السير بعد ذلك وسط التعقيدات والحقول الجافة الباهتة وقد دخل فصل الصيف.

ينسج الفيلم بمهارة شخصية المدرس وطريقة تفكيره من خلال سرد حكاية الفيلم من وجهة نظر صمد، حتى أنه مؤمن بأن توضيحية المدرسة نوراي اليسارية لا معنى لها بعد فقدانها لقدمها، وطلابه وطلاباته بوصفهم "عشبا جافا". يتعامل نوراي بيلج جيلان المخرج الأكثر موهبة في السينما التركية مع المجتمع الصغير كعينة من أمراض العالم: الصعوبة الأنطولوجية لفصل الجسد عن العقل، وفقدان المثل العليا، والحركة الداخلية الحتمية التي تدفعنا إلى النمو نحو عالم أفضل، والفساد الروحي، والإنسان وطبيعته. يتحدث بقوة عن النظام التعليمي القديم لهذه المناطق النائية المنسية، التي لم تسرد أبدا. يتحدث عن إحباط المثقفين ولكن لا يغفل الإشارة إلى الأمل في حياة أفضل.

الوجود بشكل فردي، ولا يريد أن يكون جزءا من الحل أو التغيير. بعد أن تتطور العلاقة بين صمد ونوراي معا في تدفق مسار الفيلم وتصل إلى حد الشهوة الجنسية، تتمنى نوراي أن يتكتم عن تلك الليلة وما حدث بينهما، ولا يخبر صديقة كنان عن هذه التجربة. لكن المدرس صمد يكتئب بوعده، ويكشف صمد عن هذا مرة أخرى بمشهد مزعج للغاية. عندما يعود إلى المنزل، يشارك الحقيقة مع كنان في شكل مبطن وبدافع أناني لإبعاد كنان عن نوراي. أصيب كنان بالصدمة من الوضع. ربما لأن لديه مشاعر تجاه نوراي ونتيجة لذلك لم يعد كنان يتواصل مع نوراي.

هل كان الفيلم سياسيا

هل من الممكن وصف الفيلم بأنه سياسي؟ على الرغم من أن الفيلم له دوافع سياسية بطريقة لم نرها من قبل في أفلام المخرج نوري بيلج جيلان، فإن ما يجعل الفيلم أكثر قتامة من الأفلام الأخرى ليس فقط دفاعه عن الفردية (بمناقضاتها) بل أيضا عالم الدفاع عن المعتقد السياسي. ومن الصعب إنكار تضمين الفيلم إشارات للواقع السياسي التركي. من خلال التلميحات القائمة على التشكيك بالسلطة وقراراتها واستيلاء الدولة على إرادة المواطن، يعكس ذلك في منظور الشابة نوراي الاشتراكي.

يمكن القول، إن تصوير شخصية نوراي وهي "ناشطة" سابقة كرمز "سياسي" وشخصية فقدت ساقها، كان "سياسيا" للغاية ويغلف الفيلم بالطابع السياسي. وعلى الرغم من أن نوراي هي الشخصية الأكثر "سياسية" في الفيلم، إلا أن موقف نوراي وأفكارها وماضيها لا تسبب أي تغيير في أي جزء من الفيلم. الشابة نوراي حاولت على الأقل النضال من أجل شيء ما، لكنها عادت إلى منزل عائلتها عندما أصيبت بجرح كبير وفقدت جزءا من جسدها. المشكلة هي أن هناك عدم نضج في بساطة الجزء المتعلق بتلك المناقشات المتعلقة بالوعي السياسي الذي نراه في فيلمي نوري بيلج جيلان الآخرين. يصف النقاد الأتراك الفيلم بأنه "سياسي"، مما يجعل الجمهور يستنتج أنه ليس فقط أكثر أفلام جيلان سياسيا، ولكنه في الواقع فيلما اجتماعيا وليس سياسيا.

في الختام "عن أعشاب الجافة" دراما مثيرة للتفكير تغوص في أعماق الروح البشرية، وتستكشف التعقيدات الأخلاقية والطبيعة متعددة الأوجه للعلاقات الإنسانية. يخلق أسلوب نوري بيلج جيلان المميز في الإخراج تحفة سينمائية تثير بصريا وفكريا. الفيلم يثير العديد من الأسئلة التي ما زلنا نطرحها اليوم حول السلوك البشري. هناك واقعية قاسية ممزوجة بالسخرية طوال القصة والظلم الذي يرافق الحكاية.

يقدم الفيلم العديد من السبل من "مخاطر الوظيفة" التي لا مفر منها للمعلم، وكذلك الوحدة في مواجهة السلطة والإحباط الفكري لهذه المهنة، وأيضا الحب وأهميته في التوازن الإنساني، عمل بارع عن الأنانية البشرية وما يدفع الناس إلى هذا السلوك. في النهاية أراد المخرج التعبير عن انكسار الأرواح وجفافها والتشبيه بالأعشاب البرية، يذكرنا عنوان الفيلم بقصيدة "أوراق العشب" للشاعر الأميركي والت وايتمان.

معرفتها كفرد بساقها الاصطناعية في عالم استحوذت عليه النظرة الذكورية هو أهم حقيقة في الفيلم. كلمات نوراي هذه هي مصدر الإلهام والمحور الرئيسي للفيلم، امرأة تحاول فهم المساحة التي تشغلها في هذا العالم.

عشية اليوم الختامي للدوام المدرسي، وعند الوصول إلى اليوم الأخير من المدرسة. أحضرت الطالبة سيفيم كيكه صنعتها بنفسها وقدمتها إلى مدرستها صمد. إنها لفظة بمثابة اعتذار وطلب مغفرة. لكنه يرفض اعتذارها.

في عطلة نهاية الأسبوع، يدعو الشابة نوراي زماعها المدرسين صمد وكنان لتناول العشاء. كسا هو متوقع، يأتي صمد إلى العشاء دون إبلاغ صديقه كنان. ويبرر ذلك بأن مرض والده قد حال دون حضوره، لكن نوراي غير مرتاحة للغاية لهذا الوضع. من الواضح أن نوراي وكنان بالفعل في مرحلة الصداقة والتعرف على بعضهما البعض. سواء كانت مرحلة مغازلة أو صداقة عادية، فهما يحاولان التعرف على بعضهما البعض عن كثب.

من خلال الحوار والمناقشة بين صمد والشابة نوراي أراد المخرج أن يبحث عن "الكمال في الطبيعة"، ربما تنشأ مشكلة التعبير هذه من الحدود التي يجلبها أثناء البحث عن هذا الكمال. من الأفضل محاولة فهم المشكلة بدلا من سبب المشكلة.

يحاول المخرج عمدا طرح العديد من الموضوعات والأفكار بسرعة في وعاء مع الرغبة وإعطاء إدانة من فمه. في نهاية الحوارات، تظهر الكاميرا وجوهها من مؤخرة رؤوسها والتي هي انعكاس للأفكار الأيديولوجية التي يتقاسمانها مع بعضهما البعض. بفضل دعوة العشاء يتعرف المشاهد على رسومات نوراي الإبداعية عن كثب في مشهد الطاولة تكتشف جانبا آخر من شخصية الشابة الجميلة.

تقوم الشابة نوراي ذات الأفكار الثورية بحق بالإستدلال في المحادثة مخاطبة زميلها صمد "إذا كنت غير مرتاح ومتذمر من الواقع، فلماذا لا تحاول تغيير شيء ما من هذا النظام؟ لماذا تختار الهرب؟" تويع صمد على هروبه وانهازميته. من الواضح جدا أن هناك انتقالا مستترا بين شخصين يتحدثان عن الحياة والناس مروراً بالسياسة.

المخرج يحاول عمدا طرح العديد من الموضوعات والأفكار بسرعة في وعاء من الرغبة وإعطاء إدانة من فمه

"كيف تفصل شخصيتك في الحياة؟" هذا سؤال كبير وعميق. يمكنك أن تتعلم الكثير من الإجابة التي يقدمها المرء إلى ذلك عن الطريقة التي يرى بها نفسه. بشكل عام، نوراي هي شخصية يسارية تعتقد أنه يجب أن يكون هناك نضال وشجيرة من أجل تغيير الأشياء، ولديها رؤيا في فهم الصراع الطبقي والمعاناة الإنسانية والاستنتاجات لحل مشاكل العالم والإنسان بفهم مشترك. كما أنها تؤيد القتال من أجل حلول مشاكل العالم والإنسان. على النقيض من ذلك يظهر المدرس صمد بشخصية أنانية ويفضل

من وجهة النظر الإبداعية التي يجب أن يتمتع بها مدرس مادة الفن بالإضافة إلى حبه لفن التصوير الفوتوغرافي.

يقدم المخرج للجمهور الفرصة لتجربة إبداعية من منظور المدرس صمد. هناك مشهد يمكننا التعرف من خلاله على الرؤية الفنية للمدرس صمد بشكل أفضل. في أحد الدروس، نراه يطلب من طلابه رسم لوحة من الصور التي يلتقطها عادة بكاميرته، وهذه الأشياء المرسومة عادة ما تكون الجبال والحجارة، أي الأشياء الفريدة للأناضول. شكوى الطلاب هي أنهم دائما ما يرسمون نفس الأشياء، على سبيل المثال، لا يرسمون البحر أو الشاطئ. "عليك رسم ما تراه عيناك" يقول لهم المدرس صمد.

يأمل صمد في جذب انتباه تلميذته أو اختيار زميلته نوراي التي تحاول التمسك بالحياة على الرغم من تعرضها لضربة كبيرة. يحاول أن يجد نفسه من خلال هؤلاء النساء. على الرغم من حسابات صمد الصغيرة والخرقاء، لكن الطالبة سيفيم مراقة بريئة ونوراي امرأة متحصرة ذات فكر يساري نوري. إنها امرأة تحاول قياس المساحة التي تشغلها في العالم والتي تفصلها عن الرجال والسلطة والكرامية والتقاليد المحافظة.

في بعض الأحيان هنّ نساء يقاومن وحدهن ضد البيئة القاسية للنظام الذكوري، وأحيانا ضد العقلية الرجعية التي تنتكر في زي الحضارة. يتعين على سيفيم ونوراي القتال ليس فقط ضد صمد، ولكن أيضا ضد الرجال الآخرين من حولها. امرأتان في المقدمة وحاضرتان على الشاشة يميزاتهما التي لم نعتد على رؤيتها في سينما جيلان. إحداهما هي سيفيم، وهي شابة ما تزال مراقة، ولكنها تحاول أن ترى ما وراء الفرص التي توفرها الجغرافيا التي تعيش فيها،

والأخرى هي نوراي الشابة في مقبيل حياتها، ولكنها عانت من إصابات في السروح قبل الجسد، لا يمكن إصلاحها بسبب الوضع السياسي المضطرب في تركيا.

ينجح المخرج في الكشف عن ظلام صمد الداخلي. يصبح عدائيا ليس فقط بالنسبة إلى سيفيم، ولكن أيضا مع جميع طليته، ويخاطبهم بالكلمات التي ستؤذيهم "أنتم جميعا محكوم عليهم هنا." هذا الظلام يتكاثر حتى نهاية الفيلم، ويحول إلى غيرة من سعادة الآخرين، صورة شخص سئم من الأمل. لقد توقف عن الرسم، وليس لديه إيمان كبير بالفن والسياسة. لكنه يحب التسكع والشرب والجدال مع اليساريين.

نوراي اليسارية

واحدة من الشخصيات الرئيسية في الفيلم هي نوراي (ميرف ديزدار حازت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان)، معلمة لغة إنجليزية وناشطة يسارية سابقة، فقدت ساقها في هجوم إرهابي وتعيش مع والديها، إنسانة تكتشف عن مشاعرها ولا تردد في المواجهة، ويمكنها إشارة مشاعر التعاطف لدى المشاهد.

حقيقة أصابتها في الانفجار بجسدها وروحها تجسيد للواقع التركي بأكمله. النقاش الطويل بين نوراي وصمد هو في الواقع اجتماع عقليتين متباينتين. نوراي تقول ما تفكر فيه دون أن تنحني أو تخفي هويتها السياسية التي تهيمن على وعيها الاجتماعي، إضافة إلى اهتمامها بالرسم كهواية. تبرز لوحاتها إبداعا وموهبة يتجاوزان الهواية.

نوراي ثرثرة للغاية مقارنة بسرية سيفيم وصمتها، امرأة تجلس أمام صمد وتجادل بانفعال وتدحض حججه في كل مرة، إنها امرأة اتعبتها الحياة بما فيه الكفاية، وبالتالي ليس لديها طاقة حياة المراهقة سيفيم، وقد انعكس انكسارها بوضوح في مشهد العشاء مع المدرس صمد.

على الرغم من كل هذه الخسائر، تحمل نوراي رغبة كبيرة للنضال في قلبها. قد لا تكون قادرة على الوقوف باحتراف في صفوف المناضلين بسبب بتر ساقها، لكنها ما تزال مقاتلة لا تتعب من الدفاع عن الحقائق التي تؤمن بها. تقول نوراي للرجلين اللذين لا يفهمانها أبدا (صمد وكنان) "أحاول أن أفهم المكان الذي أشغله في العالم".

تقضي نوراي وقتا مع رجلين لا يختلفان اختلافا جوهريا عن بعضهما البعض. إن الجهد المبذول لفهم مدى

ليس مطلوبا من الأفلام التي تتناول قضايا سياسية أن تكون مباشرة في طرحها، هناك أعمال تحكي الواقع السياسي من زوايا بعيدة كليا عن السياسة، ربما من هذه الزاوية شاهد النقاد فيلم المخرج التركي نوري بيلج جيلان "عن الأعشاب الجافة" بينما لا يمكننا حصر العمل في تلك الزاوية، إذ هو اجتماعي قبل كل شيء.

كنان زورا بالتحرش من قبل طالبتين. لا يشار بالضبط باسم "التحرش" في الفيلم، على الرغم من أن القضية سوف تغير نظرتنا تماما إلى شخصية المدرس صمد، فيلم المخرج نوري بيلج جيلان "عن الأعشاب الجافة" يستمد القوة من روح العصر، الطريقة التي يتم بها نسيان قضية مثل "التحرش" التي تسبب الخوف حتى عند سماعها، في النصف الثاني من الفيلم يتعمق السرد تدريجيا وتصبح العلاقات معقدة في نفس الوقت. يتم تقديم موضوع "البراءة" الوارد في شخصية الطالبة سيفيم (الممثلة إيسي باكسي) لنا بحساسية كبيرة يمكن تقدير وجهات النظر التي تكتسبها من فترة المراهقة.

اختبار صعب بعد أن اشتكت طالبتان من تعرضهما للتحرش من المدرسين (صمد وكنان). وعندما يعلم المدرسان بالشكوى المرفوعة ضدهما يحاولان التحقيق في هوية الطالبتين اللتين قدما الشكوى ضدهما.

جدال المعلمين مع المدير ومدير المنطقة للتعليم ودفاعهما عن نفسيهما يجعل توتر الحدث كبيرا لدى المشاهد. رغم أن المخرج يظهر المدرس صمد في أحد المشاهد وهو يحاول لمس تلميذته، وفي مشهد آخر يقدم المدرس صمد هدية "مراة" إلى سيفيم بعد عودته من العطلة، ولكنها لا تعرض على هذا السلوك الذي ارتكبه معلمها يتجاوز الحدود التي يجب أن يتركها الأستاذ مع تلاميذه.

ومع ذلك، عندما يتم العثور على رسالة الحب التي كتبتها الطالبة سيفيم أثناء حملة التفتيش من قبل إدارة المدرسة على حقائب الطالبات، نفاجأ بتصرف المدرس صمد بعد حصوله على الرسالة، لم يفعل ذلك لحماية الفتاة الصغيرة ولكن لإرضاء نرجسيتها، حتى أنه لا يعيد الرسالة إلى سيفيم رغم مطالباتها باستردادها. أما زميله المدرس كنان فهو الآخر يواجه نفس التهمة حين يحاول قرص الفتيات الصغيرات من خدوهم، لكنه يدافع عن نفسه بأنه يفعل الشيء نفسه مع ابنة أخيه.

صمد الذي يسهل تعريفه من خلال علاقته مع الشابة نوراي وسيفيم، رجل يصبح عاديا بشكل متزايد مع تقاعسه عن القضايا الاجتماعية، وعدم قدرته على اعتبار نفسه جديرا بمنصبه، وطرسته التي ترى أنه من المناسب البقاء مع زملائه الذين ولدوا ونشأوا في الريف بينما يفكر في العودة إلى المكان الذي سيحصل فيه على المزيد من الفرص. في الواقع، مدرس الفنون صمد قريب جدا



صورة شخص سنم من الأمل



النقاش الطويل ينزع قناع الحضارة



علي المسعود كاتب عراقي

«عن الأعشاب الجافة» أحدث ملحمة للمخرج التركي نوري بيلج جيلان، صورها في شرق الأناضول حيث الطرق الجبلية الوعرة ومساحات السهوب مغطاة بالثلوج الكثيفة. في ملحمة السينمائية يقدم جيلان (الذي كتب السيناريو مع إبرو جيلان زوجته وشريكه الإبداعي منذ فترة طويلة وأكين أكسو) حبكة مليئة بالتوتر والشك، يسلط فيها الضوء على صراعات مدرس الفنون الشاب صمد (دينيز جيلولجلو)، الذي يصطدم حلمه بالتحرش من خلال مهمة في إسطنبول مع الشابة نوراي إحدى الشخصيات الرئيسية التي فقدت جزءا من ساقها في هجوم إرهابي على محطة قطار أنقرة.

شخص ضد الأمل

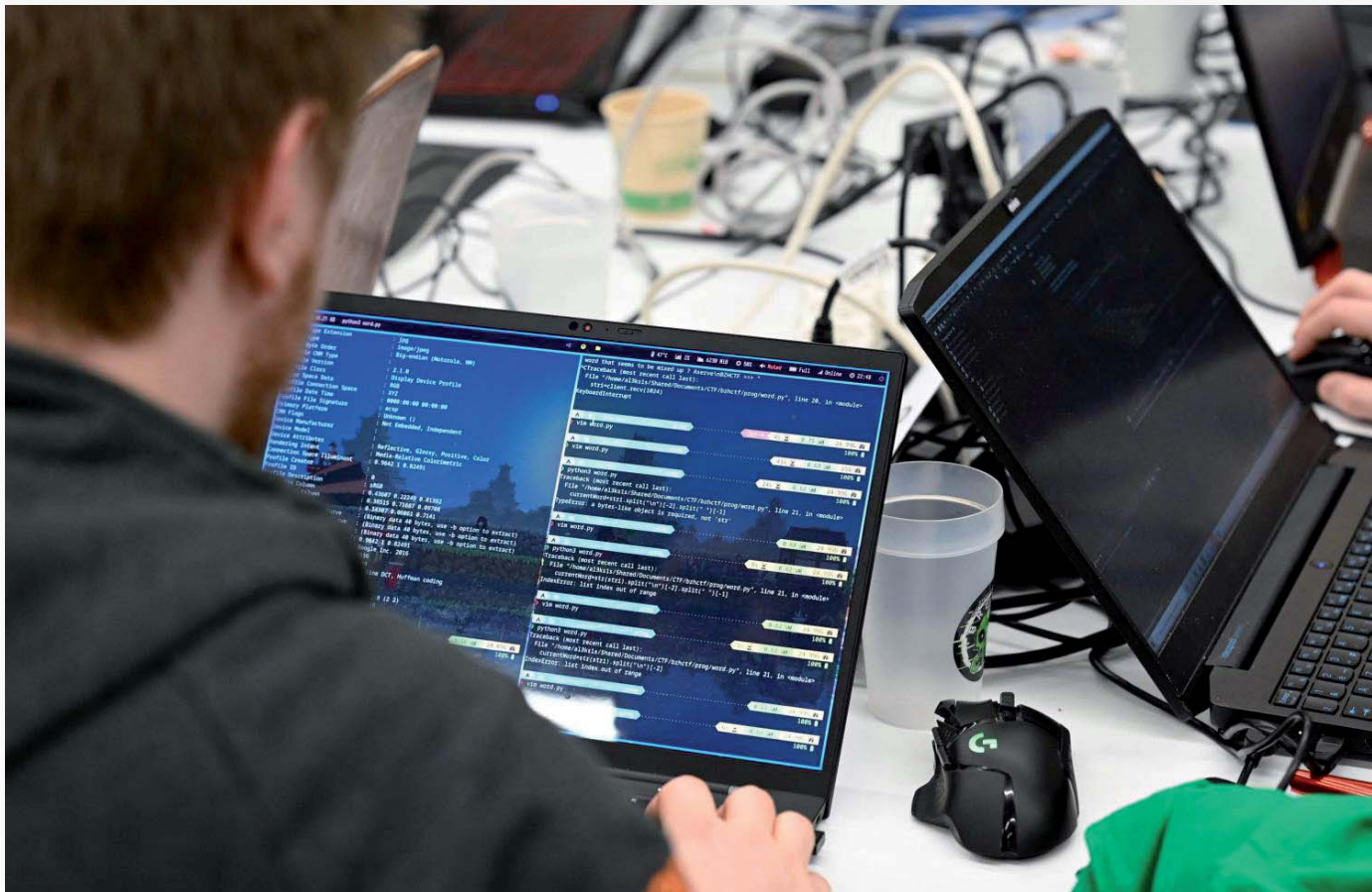
يبدأ الفيلم في فصل الشتاء في جو ثلجي في قرية إيسيسو الصغيرة، المدرس صمد الذي يعمل في مدرسة القرية، ينزل من الحافلة الصغيرة ويمشي لفترة طويلة في الثلج، مع اشتداد العاصفة الثلجية تسمع صوته الداخلي يتساءل "ماذا أفعل هنا؟" شخصية وحيدة تتضاعل وسط الصقيع بتصوير مذهل، وحشة المكان تعكس خرابه الداخلي وسرعان ما تتلاشى صورته مما يكشف عن قسوة المكان ووحشته، هذا الإطار الافتتاحي مهم لفهم سرديّة الفيلم. مسيرته لها عمق يتجاوز صعوبة السير وسط الجليد. في الواقع، يظهر تعبير يتكامل مع حقيقة أن هذه الشخصية رافضة لوجودها هنا في هذه القرية.

النقاد الأتراك يصفون الفيلم بأنه سياسي وأكثر أفلام جيلان سياسية، ولكنه في الواقع فيلم اجتماعي وليس سياسيا

يتقاسم صمد منزلا مع زميله كنان. كان حلمه الأكبر بعد إكمال خدمته الإزامية أن يتم تعيينه في المدينة الكبيرة، ورغم ذلك، حياته سوف تنقلب رأسا على عقب عندما يتهم مع زميله

الهاكرز يستفيدون من تقنيات الذكاء الاصطناعي

تطور برمجيات الجريمة والتهديدات السيبرانية المالية



خطر الذكاء الاصطناعي

وتعليقا على ذلك، قال فابيو أسوليني، رئيس فريق البحث والتحليل العالمي في كاسبرسكي في أميركا اللاتينية "بداية من عام 2025، ستقتلج المرونة في مواجهة التهديدات السيبرانية المالية اتخاذ تدابير أمنية قوية من المستخدمين الأفراد والشركات على حد سواء. وتتمثل أفضل وسيلة دفاع في الجمع بين استخبارات التهديدات، والتحليلات التنبؤية، والمراقبة المستمرة، والعقلية منعدمة الثقة لحماية البيانات والعمليات المهمة. ومن المهم تنظيم برامج تدريب سيبراني منتظمة للموظفين، وتحذيرهم من التهديدات السيبرانية المحتملة، إذ يُعد الموظفون غير الملمين بالأمن السيبراني من نقاط الهجوم الأولية الشائعة التي تكلف المنظمات خسائر مالية فادحة".

وأولاً خلفية كانت قد رُزعت في وقت سابق. وسيشهد عام 2025 تسارعا في استخدام الذكاء الاصطناعي في كلا الجانبين، الدفاعي والهجوم. ففي حين سيساعد الذكاء الاصطناعي في اكتشاف التهديدات وتقليل وقت الاستجابة، سيستخدمه المهاجمون أيضا لتطوير هجمات أكثر تطوراً. وستظهر بروتوكولات بلوك تشين جديدة بسبب الحاجة إلى شبكة آمنة وخاصة قائمة على تقنية البلوك تشين وتقنية "بيسر - تو - بيسر" أي (نظير إلى نظير). ونتيجة لذلك، سيجري توزيع واستخدام برمجيات خبيثة جديدة، طورت بهذه البروتوكولات الغامضة، لأغراض مختلفة.

في مجال الأمن السيبراني، حيث أشار خبراء كاسبرسكي إلى تزايد تعقيد التهديدات السيبرانية وتنوع أساليبها في عام 2025، ما سيستدعي تبني إستراتيجيات دفاعية أكثر ذكاء ومرونة لمواكبة هذه التطورات. وتشمل التوقعات المهمة الأخرى هجمات على المصارف المركزية ومبادرات الخدمات المصرفية المفتوحة وستستهدف هذه الهجمات أنظمة الدفع الفوري التي تديرها المصارف المركزية، مما قد يمكن المجرمين السيبرانيين من الوصول إلى بيانات حساسة. ومن المتوقع أيضا زيادة هجمات سلسلة التوريد على المشاريع مفتوحة المصدر، فعقب حادثة الباب الخلفي، من المحتمل أن يكتشف مجتمع الأنوار مفتوحة المصدر محاولات هجوم جديدة

التكيف واعتماد أساليب جديدة، كما سيظهر مشاركون جدد. وسيؤدي هذه التطورات إلى زيادة التكاليف التي تتحملها الشركات والمؤسسات جراء هجمات الفدية، حيث ستتجاوز التكاليف المتعلقة بفك التشفير لتشمل استعادة البيانات، إصلاح الأنظمة، فضلا عن التأثير السلبي على السمعة. كما أن عمليات استعادة البيانات ستصبح أكثر تعقيدا وصعوبة، خاصة في حالات تسميم البيانات، مما يتطلب جهودا كبيرة من الخبراء المتخصصين. وعلاوة على ذلك، ستزداد المخاطر على القطاعات الحيوية مثل الرعاية الصحية والطاقة والبنية التحتية، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تؤثر بشكل كبير على المجتمع. ويشير المستقبل إلى تحديات كبيرة

يتوقع خبراء الأمن السيبراني المزيد من التهديدات خلال السنة القادمة، حيث ستستمر برمجيات الفدية في تصعيد هجماتها بشكل معقد، في وقت يشهد فيه الذكاء الاصطناعي دورا متزايدا في الهجمات والدفاعات، وسيستفيد المهاجمون من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير هجمات أكثر تطورا.

موسكو - تشير التوقعات المتعلقة

بتهديدات الأمن السيبراني لعام 2025 إلى دور مهم لبرمجيات الفدية والذكاء الاصطناعي في تشكيل المشهد السيبراني بحسب ما ذكر موقع بوابة التقنية. وتعتبر نشرة كاسبرسكي الأمنية تقريراً سنوياً يتضمن توقعات وتحليلات حول أبرز التطورات في مجال الأمن السيبراني.

وفي العام الماضي، تحقق معظم ما تنبأ به خبراء كاسبرسكي بشأن تطور برمجيات الجريمة والتهديدات السيبرانية المالية في عام 2024.

وشمل ذلك زيادة الهجمات السيبرانية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والاحتمالات التي تستهدف أنظمة الدفع المباشر، وبرمجيات الأبواب الخلفية مفتوحة المصدر، بالإضافة إلى تطور أساليب برمجيات الفدية وغيرها. ومن المتوقع أيضا حدوث المزيد من التقدم في تقنيات برمجيات الفدية خلال عام 2025.

موسكو - تشير التوقعات المتعلقة

بتهديدات الأمن السيبراني لعام 2025 إلى دور مهم لبرمجيات الفدية والذكاء الاصطناعي في تشكيل المشهد السيبراني بحسب ما ذكر موقع بوابة التقنية. وتعتبر نشرة كاسبرسكي الأمنية تقريراً سنوياً يتضمن توقعات وتحليلات حول أبرز التطورات في مجال الأمن السيبراني.

وفي العام الماضي، تحقق معظم ما تنبأ به خبراء كاسبرسكي بشأن تطور برمجيات الجريمة والتهديدات السيبرانية المالية في عام 2024.

وشمل ذلك زيادة الهجمات السيبرانية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والاحتمالات التي تستهدف أنظمة الدفع المباشر، وبرمجيات الأبواب الخلفية مفتوحة المصدر، بالإضافة إلى تطور أساليب برمجيات الفدية وغيرها. ومن المتوقع أيضا حدوث المزيد من التقدم في تقنيات برمجيات الفدية خلال عام 2025.



برمجيات الفدية في تزايد مستمر حيث ستتجاوز أضرارها تشفير البيانات لتصل إلى مستويات أكثر تعقيدا في عام 2025

تيك توك تطرح أداة لإنشاء مقاطع تسويقية بالذكاء الاصطناعي

المؤسسات الإخبارية إبرام صفقات ترخيص. من جانب آخر دافع الرئيس التنفيذي لتيك توك، عن سياسة المنصة المتعلقة بحماية البيانات والمحتوى الموجه للشباب والشفافية، مشيراً إلى "طموح المنصة بأن تصبح إحدى أكثر الشركات الموثوقة في العالم". وسقط تهديدات بحظرها في الولايات المتحدة وفرض عقوبات عليها في دول أخرى.

وقال شو زي تشيو، في كلمة خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) التي تجمع 21 دولة في ليما "تبدل كل ما في وسعنا لكي نصبح إحدى أكثر الشركات الموثوقة في العالم". وفي ما يتعلق بالشفافية أكد "عزم تيك توك على التحاور مع مختلف الجهات المعنية لتبادل معلومات وتبديد مخاوفهم".



تطبيق يتصدع

الأول للشركات الإستراتيجية العالمية في وكالة Getty Images، في البيان المشترك "مع الارتفاع في الطلب على القصص الأصلية في الإعلان، فإن الحاجة إلى محتوى جذاب وعالي الجودة لنقل هذه القصص بشكل فعال إلى الجماهير باتت أكبر من أي وقت مضى". وأثارت نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي المدربة على الصور والمقالات والبيانات الأخرى الموجودة على الإنترنت، حماسة كبيرة لدى فئات من المستخدمين، في حين أثارت غضب صناع المحتوى والفنانين وغيرهم ممن يعتقدون أن إبداعاتهم يتم استخدامها لتدريب هذه النماذج من دون أخذ إذنهم أو دفع حقوق مالية لهم. وقد رفعت منشورات مثل صحيفة نيويورك تايمز دعاوى قضائية للدفاع عن محتواها، في حين اختارت بعض

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -

بدأت منصة تيك توك في السماح لجميع المسوقين على منصتها باستخدام أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع تسويقية، لتصبح أحدث منصة تسمح للمعلنين بالاستفادة من هذه التكنولوجيا.

توافق ذلك مع معلومات مفادها أن وكالة "غيتي" ستتيح مخزونها من الصور والفيديو أداة إنشاء الفيديو التي تعمل بالذكاء الاصطناعي من تيك توك، والتي تسمى (سيمفوني كرييتيف سنويديو).

وستتمكن العلامات التجارية من استخدام الصور ومقاطع الفيديو المرخصة من وكالة "غيتي" لإنشاء إعلانات بواسطة الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك رسائل تسويقية تضم شخصيات تشبه الأشخاص الحقيقيين، وفقا للشركتين.

ولم تكشف "غيتي" وتيك توك عن الشروط المالية للصفقة. ويُعد التعاون مع "غيتي" جزءا من توسع أدوات تيك توك للمعلنين وصناع المحتوى، وفق التطبيق. وقال أندي يانغ رئيس قسم تحقيق الدخل من المنتجات الإبداعية في تيك توك، في بيان مرفق "نهدف إلى تمكين المعلنين ومساعدتهم على التواصل مع مجتمعاتهم بقوة الذكاء الاصطناعي التوليدي".

في الشهر الماضي، أطلقت شركات الإعلان عبر الإنترنت العملاقة "اسازون" و"غوغل" و"ميتا" أدوات تضع الذكاء الاصطناعي في العمل للمساعدة في إنشاء إعلانات لمنتجاتهم. وقال بيتر أورلوفسكي، نائب الرئيس

دار نشر تستخدم الذكاء الاصطناعي لترجمة الروايات

إلى أخرى حيث تتضمن الترجمة الجيدة الكثير من العناصر كالثقافة والمشاعر والمصطلحات والاستعارات والتشبيهات وغيرها. كما يؤكدون على أن ترجمة الذكاء الاصطناعي ستحتاج فحصا وتحريرا دقيقين للغاية من قبل شخص يعرف اللغتين، وهو ما يعني الحاجة مرة أخرى إلى مترجم.

القدرات المائلة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تثير العديد من التساؤلات بشأن دورها في إلغاء دور البشر في الترجمة والكتابة

واعتبر رئيس مجموعة المترجمين في جمعية المؤلفين (أكبر نقابة للكتاب في المملكة المتحدة) إيان جيلز الخبر مثيرا للقلق حيث قال لموقع بوك سيلير "في وقت سابق من هذا العام، وجدت جمعية المؤلفين أن ثلث المترجمين الأدبيين يخسرون عملهم بالفعل بسبب الذكاء الاصطناعي. وفي حين لا يضيع العمل نفسه، يكافح المترجمون لزيادة أسعارهم في مواجهة منافس الذكاء الاصطناعي. وهذا الضغط على دخول المترجمين يعرض قدرتنا على دعم أنفسنا للخطر في هذه الصناعة شديدة الخطورة".

ولا يتوقف الأمر لدى الترجمة الأدبية فقط، فمع التطور الهائل الذي تشهده تطبيقات الترجمة، تخوف البعض من تراجع الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية حيث تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوظيفة المترجم بأشكال مختلفة.

كونينغ" استخدام الذكاء الاصطناعي لترجمة الروايات التجارية. وصرّحت المديرية في الدار فانيسا فان هوفيجن بأن مشروع الترجمة الجديد يتضمن أقل من 10 روايات تجارية على أساس تجريبي. وأضافت أن الدار "أدرجت فقط الكتب التي لم يتم بيع حقوقها باللغة الإنجليزية وغير متوقع بيع حقوقها في المستقبل". بينما قال متحدث باسم دار النشر "نحن لا ننشئ كتباً باستخدام الذكاء الاصطناعي، كل شيء يبدأ وينتهي بالعمل البشري".

وعلى الرغم من محاولات دار النشر طمأنة الكتاب وتأكيدها على عدم ترجمة أي كتب دون فحص دقيق وان المؤلفين سيتعين عليهم إعطاء الموافقة، لم تكن هذه الوجود كافية لامتصاص غضب الكثيرين، وفقا لموقع صحيفة الغارديان.

ويرى مترجمون ومؤلفون أن الترجمة أكثر من مجرد تحويل الكلمات من لغة

أملستردام - أثار إعلان أكبر دار نشر هولندية عن خططها لترجمة روايات تجارية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الكثير من الجدل مؤخرا. فهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل البشر بمجال الترجمة، لاسيما ترجمة النصوص الأدبية؟

وتثير القدرات الهائلة التي تتمتع بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من التساؤلات، خاصة مع التطور المستمر الذي يشهده هذا المجال، وما إن كانت ستحل محل البشر في المستقبل القريب.

ويتعلق واحد من التساؤلات بمجال الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، في ظل انتشار تطبيقاتها المختلفة التي يعتمد عليها الكثيرون اليوم.

ولكن ربما يحيط "الترجمة الأدبية" الآن المقدار الأكبر من الجدل، عقب إعلان دار النشر الهولندية "فين بوش أند



هل الترجمة الأدبية مختلفة

الجلوس لمدة طويلة يهدد بمتاعب الظهر والرقبة

وهذا هو السبب في أنه من المهم الحفاظ على حركة الأطراف السفلية وتغيير الوضع بشكل متكرر.

عند الجلوس لمدة زمنية طويلة وبشكل خاطئ، فإن ذلك يؤدي إلى تقصير العضلات، ومن ثم الإصابة بالشد العضلي في الظهر

وتتأثر حركة الأمعاء أيضًا بالجلوس المطول، واستمرارنا بالحركة يساعد على الهضم. ويمكن أن يؤدي سوء الهضم إلى تغييرات في التمثيل الغذائي الخاص للشخص، وهذا يسبب الإمساك. فإذا وجد الشخص صعوبة في الذهاب إلى المرحاض بانتظام، فمن الأفضل عدم الجلوس لفترة طويلة حتى لا تتفاقم مشكلته.



الضغط يزداد على الفقرات القطنية

الجسم. كما تؤدي السمنة إلى زيادة خطر مشاكل مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. ويتسبب الجلوس لفترة طويلة في وضعية سيئة للعمود الفقري. وإذا لم يجلس الشخص بشكل صحيح، فمن الممكن حدوث انحناء في العمود الفقري. وعندما يجلس مدة طويلة، وتتكبر هذه العادة السيئة يوميًا، فمن الممكن أن يصاب بالضمور في العضلات، وذلك بسبب قلة حركة العضلات والمفاصل. لهذا السبب من المهم أن يستمر في الحركة خلال يوم عمله.

ومن المضاعفات الأخرى التي تنشأ من الجلوس وقتًا طويلًا هي مشاكل الدورة الدموية. وفي الحالات الشديدة، يمكن أن يحدث انسداد بأحد الأوردة، أو ما يعرف بالخثار الوريدي. وضعف الدورة الدموية بالساقين يعزّن ظهور الدوالي. كما أنه بسبب احتباس السوائل بالساقين والكاحلين.

برلين - حذر الدكتور مونتر سابارينى من أن الجلوس لمدة طويلة يؤدي إلى متاعب الظهر والرقبة. وأوضح جراح الأعصاب الألماني أن الجلوس يشكل ضغطًا أكبر بكثير على الظهر من الوقوف أو المشي؛ حيث يقع وزن الجزء العلوي من الجسم بالكامل على الفقرات القطنية والحوض، مشيرًا إلى أنه عند الجلوس يزداد الضغط على الظهر بحوالي 150 في المئة مقارنة بالوقوف.

وعند الجلوس لمدة زمنية طويلة وبشكل خاطئ، فإن ذلك يؤدي إلى تقصير العضلات، ومن ثم الإصابة بالشد العضلي في الظهر والرقبة وانحناء العمود الفقري وانضغاط المفاصل الصغيرة بين الفقرات.

وللوقاية من هذه المتاعب الصحية، ينبغي للأشخاص، الذين تتطلب طبيعة عملهم الجلوس طويلًا مثل موظفي العمل المكتبي، المواظبة على ممارسة الرياضة ودمج الأنشطة الحركية خلال الحياة اليومية؛ حيث ينبغي مثلًا استخدام الدرج بدلًا من المصعد مع أخذ فترات راحة من وقت إلى آخر وممارسة تمارين الإطالة.

ومن المهم أيضًا الجلوس بشكل سليم. ولهذا الغرض ينبغي أن تكون الشاشة دائمًا في مستوى العين بحيث يظل الرأس مستقيمًا قدر الإمكان، مع مراعاة أن يستقر الذراع على المكتب بزاوية 90 درجة وأن تستقر القدمان على الأرض بشكل مسطح.

ویراعى أيضا تغيير وضعية الجلوس بانتظام للحفاظ على مرونة العمود الفقري.

ويسبب الجلوس لمدة طويلة السمنة، ذلك أن قلة النشاط البدني تعزّن زيادة الوزن. فعندما يكون لدى الشخص نمط حياة خامل، فإن عدد السعرات الحرارية التي يستهلكها يكون دائمًا أكبر من العدد الذي يحرقه. وهذا يسبّب ظهور دهون

رياضة البادل تعمل على تدريب التآزر بين اليد والعين وتقوي القلب والأوعية الدموية

مراعاة إحماء الوتر جيداً قبل الممارسة تجنب مشاكل وتر العرقوب



رياضة خفيفة وسهلة التعلم

خلال تحقيق النجاح فيها وتحسين المهارات.

وتكمن أهمية الرياضة في توفير طاقة الإنسان السلبية وزيادة شعوره بالمتعة وتحريك الجسد وتغيير الأجواء الروتينية من العمل والضغط وتختلف اهتمامات كل إنسان عن الآخر، فبعض البشر ينجذبون لرياضة كرة القدم وبعضهم الآخر لركوب الخيل أو السباحة أو إحدى الرياضات القتالية، ويمارس بعضهم رياضة البادل. تمكن إيريكي كوركويرا من اختراع رياضة البادل التي تشبه لعبة التنس إلى حد كبير، فقد ظهرت للمرة الأولى في المكسيك أواخر الستينات، وانتشرت في الأرجنتين والإمارات والسعودية، وهي عبارة عن رياضة ممتعة يتم استخدام المضارب بها في ملعب صغير يحتوي على جدران من الزجاج، وتتم المنافسة بين شخصين عن طريق استخدام كرات عادية وحساب النقاط بينهم.

وإذا كان الشخص أو أحد أفراد أسرته يشعر بالخوف من الظهور أو الاختلاط بالآخرين بسبب قضاء معظم الوقت في المنزل، فستتيح له هذه الرياضة بيئة اجتماعية تمكنه من التعرف على أصدقاء جدد وخلق روح المنافسة وتقليل الخسارة والتعود على العمل الجاد ضمن فريق، بالإضافة إلى تعزيز مهاراته في كيفية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

وتقوي رياضة البادل عضلات القلب، وتحتاج هذه العضلة إلى وصول الدم إليها بشكل سليم، ولأن أغلب الأفراد يجلسون في المنزل ويمارسون وظائفهم في العمل دون المشي يوميًا أو ممارسة أي نوع من الرياضة، مما يزيد خطر الإصابة بالسكتات أو النوبات القلبية والمشاكل الصحية الأخرى. ومن هنا تكمن أهمية رياضة البادل في تحريك الجسد وفتح القلب للدورة الدموية وزيادة تروية الأنسجة والأعضاء بالدم والحماية من المشاكل القلبية الشائعة في عصرنا الحالي.

كما تساعد على تقليل الإصابة بالضغط النفسي. ويواجه الأشخاص ضغطًا نفسيًا ومهنيًا بشكل يومي، حيث تسيطر أجواء التوتر والشحنات السلبية عليهم، مما يؤدي إلى الإصابة بنوبات عصبية وحزن وكبت للأحداث اليومية، وتتمثل أهمية البادل في الترويح عن النفس وتقليل الشعور السلبي داخل الإنسان، بالإضافة إلى التخلص من الكتمان عن طريق اللعب.

وتوفر رياضة البادل للشخص حركة سريعة ما بين يمين ويسار وإلى الأمام والخلف مع تحريك أطرافه العلوية والقفز والتقاط الكرة، فيطوّر خلالها تنسيق جسده وسرعة بديهته وتسهم في شد العضلات وحرق الدهون أيضًا.

ينصح خبراء اللياقة البدنية الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في وتر العرقوب بتوخي الحذر عند ممارسة رياضة البادل. وتعمل رياضة البادل على تدريب التآزر بين اليد والعين، وكذلك تدريب السرعة والتوازن، بالإضافة إلى تقوية القلب والأوعية الدموية. كما أن ممارسة اللعبة بانتظام يمكن أن تحسن ضغط الدم ومستويات الكوليسترول في الجسم.

برلين - تشهد رياضة البادل رواجًا كبيرًا في الوقت الحالي. ويتساءل الكثيرون عن ماهيتها وفوائدها. وللإجابة عن هذه الأسئلة، أوضحت رابطة البادل الألمانية أن رياضة البادل هي رياضة تجمع بين التنس والإسكواش، مشيرة إلى أنه يتم اللعب بواسطة مضرب أصغر حجمًا من مضرب التنس، كما أن كرة البادل ذات ضغط داخلي أقل مقارنة بكرة التنس. وبالإضافة إلى ذلك، يعد ملعب البادل أصغر من ملعب التنس، كما أنه محاط برزاق أو أسلاك شبكية، ويتم تضمين الجدران في اللعبة على غرار الإسكواش. وعن فوائد رياضة البادل، أوضحت الرابطة أنها تعمل على تدريب التآزر بين اليد والعين، وكذلك تدريب السرعة والتوازن. بالإضافة إلى تقوية القلب والأوعية الدموية.

رياضة البادل لها العديد من الفوائد، بما في ذلك تحسين اللياقة البدنية وزيادة المرونة وصحة القلب والأوعية الدموية

وتساعد اللعبة على حرق السعرات الحرارية وزيادة القدرة على التحمل. ويمكن أن تساعد جلسة لعبة واحدة في حرق ما بين 400 و600 سعر حراري، مما يجعلها خيارًا ممتازًا لمن يرغبون في الحفاظ على وزن صحي. وتتطلب اللعبة حركة مستمرة وتغيرات في الاتجاه، مما يعزّن مرونة العضلات والمفاصل. تساعد هذه الحركات أيضًا في تحسين التوازن والتسيق.

كما تساعد على تعزيز صحة القلب، ذلك أن النشاط البدني المستمر يعزّن صحة القلب والأوعية الدموية ويقلل من مخاطر الأمراض القلبية. وممارسة اللعبة بانتظام يمكن أن تحسن ضغط الدم ومستويات الكوليسترول. وتتطلب اللعبة الجماعية التعاون والتفاعل بين اللاعبين، مما يعزّن الروابط الاجتماعية. ويمكن للعبة أن تكون وسيلة رائعة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة وتكوين صداقات جديدة.

وتساعد النشاطات الرياضية في تقليل مستويات التوتر وتحسين المزاج. ويمكن لممارسة البادل أن تكون طريقة ممتازة للتخلص من التوتر اليومي والاسترخاء. وتعزّن تلك الرياضة الثقة بالنفس وتزيد من الشعور بالإنجاز من

عندما يجلس مدة طويلة، وتتكبر هذه العادة السيئة يوميًا، فمن الممكن أن يصاب بالضمور في العضلات، وذلك بسبب قلة حركة العضلات والمفاصل. لهذا السبب من المهم أن يستمر في الحركة خلال يوم عمله. ومن المضاعفات الأخرى التي تنشأ من الجلوس وقتًا طويلًا هي مشاكل الدورة الدموية. وفي الحالات الشديدة، يمكن أن يحدث انسداد بأحد الأوردة، أو ما يعرف بالخثار الوريدي. وضعف الدورة الدموية بالساقين يعزّن ظهور الدوالي. كما أنه بسبب احتباس السوائل بالساقين والكاحلين.

ويجب على الشخص أن يظل الرأس مستقيمًا قدر الإمكان، مع مراعاة أن يستقر الذراع على المكتب بزاوية 90 درجة وأن تستقر القدمان على الأرض بشكل مسطح. ويتسبب الجلوس لمدة طويلة السمنة، ذلك أن قلة النشاط البدني تعزّن زيادة الوزن. فعندما يكون لدى الشخص نمط حياة خامل، فإن عدد السعرات الحرارية التي يستهلكها يكون دائمًا أكبر من العدد الذي يحرقه. وهذا يسبّب ظهور دهون

وينبغي على الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في وتر العرقوب، توخي الحذر نظرًا لأنه يتم التحميل على الوتر عند ممارسة رياضة البادل. لذلك ينبغي استشارة الطبيب أولاً قبل ممارسة البادل، مع مراعاة إحماء الوتر جيداً قبل الممارسة، وذلك بعدما يعطي الطبيب الضوء الأخضر بممارسة هذه الرياضة.

والبادل أو البادل تنس كما يطلق عليها البعض هي إحدى رياضات المضرب، وتختلف عن التنس الأرسى المشهورة، وظهرت هذه الرياضة لأول مرة في أواخر القرن العشرين في المكسيك على يد رجل يدعى إيريكي كوركويرا، وانتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء العالم.

وتختلف رياضة البادل عن التنس بعدة أمور من أهمها اختلاف مساحة الملعب، فملعب البادل يصغر عن ملعب التنس بـ25 في المئة، وأيضًا على عكس ملاعب التنس المفتوحة فلماعب البادل محاطة بالوارج زجاجية تعتبر جزءًا من الملعب، يمكن لعب الكرات عليها مثل رياضة الإسكواش، ويختلف مضرب البادل عن التنس بقساوته مع وجود ثقب متوسطه.

بدأت رياضة البادل تنتشر في أوروبا خلال الثمانينات والتسعينات، حيث لعبت إسبانيا دورًا رئيسيًا في هذا الانتشار، إذ أصبحت الدولة الرائدة في دعم وتطوير هذه الرياضة. نظمت إسبانيا أول بطولة وطنية في عام 1992، مما ساعد على زيادة الوعي باللعبة وتشجيع المزيد من الناس على ممارستها.

ما الأكثر فاعلية لفقدان الوزن: الصيام أم الأكل في وقت مبكر

وخاصة في ما يتعلق بالفوائد طويلة الأجل. كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت فوائد الأكل المقيّد بوقت ترجع إلى التوقيت نفسه أو لأن الناس ياكلون أقل بشكل عام.

الدراسات التي أجريت على الحيوانات تشير إلى أن الأكل المقيّد بوقت له تأثيرات إيجابية على عملية الأيض وفقدان الوزن

وتُظهر النتائج أن لا وجود لطريقة واحدة مثالية، لذا ينصح باختيار النظام الذي يتناسب مع نمط حياة الشخص. ويمكن أن يشمل ذلك تقليل عدد الوجبات، أو تناول الطعام في نافذة زمنية معينة، أو حتى تناول الطعام في وقت مبكر من اليوم.

وفي الواقع، ليست هناك طرق سريعة أو سهلة لفقدان الوزن. ولكن من خلال اختيار الإنسان الأسلوب الأنسب له، سواء كان تعديل توقيت وجباته أو تقليل عددها، يمكنه تحسين صحته والتحكم في وزنه. كما أن الأبحاث المستمرة ستساعد في تطوير أساليب أكثر دقة وفائدة لفقدان الوزن بشكل فعال.

نجاحا في فقدان الوزن، بغض النظر عن الطريقة. ويرجع هذا إلى مجموعة من العوامل بما في ذلك الجينات، وزيادة احتمالية اتباع نظام غذائي أسوأ بشكل عام ومستويات أعلى من هرمونات الجوع. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تناول عدد أقل من الوجبات قد يكون أكثر فاعلية في إنقاص الوزن.

وأظهرت الدراسة أن تناول ثلاث وجبات يوميًا (مع التخلّص من الوجبات الخفيفة والاحتفاظ بوجبات الإفطار والغداء والعشاء) أفضل من تناول ست وجبات، في تقليل الجوع وتحسين التحكم في الوزن. مع وجود أدلة محدودة على ما إذا كانت وجبتان أفضل من ثلاث. ويتناول الكثير منا الطعام على مدى فترة تزيد عن 14 ساعة في اليوم. ويمكن أن يؤدي تناول الطعام في وقت متأخر من الليل إلى خلل في إيقاع الجسم وتغيير طريقة عمل أعضائه. وبمرور الوقت، يمكن أن يزيد هذا من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وأمراض مزمنة أخرى، وخاصة بين العاملين بنظام المناوبات.

وتشير الدراسات التي أجريت على الحيوانات إلى أن الأكل المقيّد بوقت، وهو شكل من أشكال الصيام المتقطع، الذي يتضمن تناول الطعام في فترة زمنية محددة بين 6 إلى 10 ساعات، له تأثيرات إيجابية على عملية الأيض وفقدان الوزن. لكن الأدلة لدى البشر ما تزال محدودة،

لندن - يعاني واحد من كل ثمانية أشخاص، على مستوى العالم، من السمنة، وهي مشكلة صحية تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وأمراض القلب، وبعض أنواع السرطان. ويُعد تعديل النظام الغذائي خطوة أساسية للتحكم في السمنة والوقاية من زيادة الوزن، وذلك من خلال تقليل السعرات الحرارية، وتعديل أنماط الأكل، والتركيز على الأطعمة الصحية. وتكشف دراسة حديثة أن تقليل عدد الوجبات أو تناول الطعام في أوقات معينة قد يساعد على فقدان الوزن، ولكن الأهم هو اختيار الطريقة التي تناسب الشخص وأسلوب حياته. ووفقًا للبحث الذي شمل 29 دراسة إكلينيكية وأكثر من 2500 شخص، فقد تبين أن ثلاث طرق لتعديل العادات الغذائية كانت فعالة في فقدان الوزن بمقدار يتراوح بين 1.4 إلى 1.8 كيلوغرام، وهي:

- تعديل توزيع السعرات الحرارية: تناول الطعام في وقت مبكر من اليوم.
- تقليل عدد الوجبات: تقليل الوجبات اليومية.
- الصيام المتقطع: تناول الطعام ضمن نافذة زمنية محددة.

وعندما لا يعمل التمثيل الغذائي بشكل صحيح، لا يستطيع الجسم الاستجابة لهرمون الأنسولين بشكل صحيح. ويمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة الوزن والتعب. وظهرت الأبحاث أن تناول الطعام في وقت مبكر من اليوم (خاصة الإفطار والغداء) يعزّن عملية الأيض، ما يساعد الجسم على التعامل بشكل أفضل مع مستويات السكر والدهون. على عكس تناول الطعام في وقت متأخر الذي يمكن أن يؤدي إلى ضعف وظيفة الأيض وزيادة

لكن الأبحاث تشير إلى أن بعض الأشخاص قد يواجهون صعوبة في اتباع هذا النظام بسبب "النوع الزمني المسائي" لديهم، حيث يميلون إلى أن يكونوا مستيقظين حتى وقت متأخر من الليل. ويبدو أن هؤلاء الأشخاص أقل



تقليل الأكل يساعد على خسارة الوزن

انقسام حول عمل السعوديات في بيئة مختلطة بين المدن والأرياف

الانتظار الطويل لفرصة عمل غير مختلط قد لا تأتي أبداً



تحد وطني

في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وحائزة على شهادة البكالوريوس في العلوم حيث تخصصت في علم الأحياء الدقيقة "الميكروبيولوجي" وشهادة ماجستير من جامعة ماكجيل في الطبابة باحد المستشفيات الخاصة، وبعد تخرجها من الجامعة، عملت ابتهاج كموظفة متخصصة في التقنيات الطبية باحد المستشفيات الخاصة، ثم عملت كخصائية أولى بمختبر الأمراض المعدية بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.

وقالت البخاري "العلوم شغفي، ساعدتني على دراسة المشاكل، وتحليلها، وحلها؛ ولأنتي لأحب العمل في وظيفة نمطية حيث الأعمال متكررة وروتينية، فقد سعت إلى العمل في وظيفة بحثية، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية المهنيين والتعاون معهم".

وأوضحت أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية يتوافر لديها مجموعة من الأساتذة والطلاب والموظفين ممن يتسمون بالتنوع الثقافي والدولي، وقد مكّنها هذا التجمع، وهو مصدر وحي وإلهام، من تطوير ذاتها وإثبات نفسها كأمراة سعودية في صفوف زملائها ونظرائها، ودعمتها الجامعة للمنافسة في وظيفتها على مستوى رفيع من خلال إعطائها الفرص لاكتساب المزيد من الأدوات والمهارات للنمو، مثل إرسالها للمشاركة في ورش عمل في المملكة المتحدة، وألمانيا، والولايات المتحدة، حيث التقت خبراء عالميين وتعلمت تقنيات التصوير المتطورة.

وعلى مدى أكثر من خمسة أعوام تقوم البخاري بتعليم طلاب المعهد السعودي للعلوم البحثية أحدث التطبيقات الطبية الحيوية وتدعمهم وتشكل مصدر وحي للجيل المقبل من العلماء السعوديين، لاسيما النساء العاملات في مجال غالباً ما يسيطر عليه الرجال. ولا يزال السؤال حول مقدار ما يجب على المرأة أن تساهم به مالياً في الأسرة أو إن كان يجب أن تساهم على الإطلاق، من المحرمات إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال من المتوقع أن تتولى النساء رعاية الأطفال والطهي وهي مسؤوليات لا تسند بالتساوي إلى الرجال.

ولا أعرف كيفية التعامل مع الناس، لكن، بفضل هذه الوظيفة الجديدة، اكتسبت القوة والحزم وتعلّمت كيفية مواجهة المواقف الصعبة." وترى كريمان أن المرأة السعودية اليوم في موقف تنافسي وقوي جداً لتسوّق المناصب بفضل دعم الحكومة ورؤية عام 2030 التي تمكّنها. مضيفة "أخيراً حلمي أن أرى المرأة السعودية نموذجاً للعالم ومثالاً يُحتذى، وأن ينظر العالم إليها وأن يقول: هذا ما يجب أن نتوق إليه."

أما ابتهاج البخاري، فهي في العقد الثالث من عمرها، قضت مسيرتها المهنية في مجال العلوم، وهي عالمة أبحاث تعمل في المختبر المركزي للتصوير والتوصيف

أكبر صعوبة تواجهها المرأة السعودية في سوق العمل هي نظرة المجتمع المحافظ للعاملة في الأماكن المختلطة



المرأة لدخول سوق العمل وحمايتها. وشملت هذه الإصلاحات إدراج حق المرأة المتساوي في اختيار مكان إقامتها، وحظرت التمييز على أساس الجنس في الوظيفة، وفصل النساء الحوامل من العمل، والتمييز على أساس الجنس في الحصول على الائتمان. وطبقت المراسيم الملكية المساواة بين الرجل والمرأة في سن المعاش التقاعدي والزمت أصحاب الأعمال بمنح المرأة إجازة وضع باجر كامل وأن تحسب ضمن مدة خدمتها لأغراض التقاعد.

ويسلط التقرير الضوء على نماذج إيجابية لنساء استطعن كسر الحاجز الذكوري، ويؤكد أن الإصلاحات تقيد بالفعل حوالي ستة ملايين امرأة سعودية تجاوز عمرهن 21 عاماً وستؤثر أيضاً على العديد من الأجيال القادمة، وارتفعت نسبة عمالة المرأة في القطاعات التي لطالما سيطر الرجال عليها. ففي عام 2020 وحده، دخلت 7782 امرأة إلى قطاع البناء - بينما كانت عمالة المرأة في هذا القطاع محظورة في السابق بموجب القانون - وتبوّأت 6662 امرأة مناصب جديدة في قطاع التصنيع.

وذكرت كريمان الغامدي، وهي أم في العقد الرابع من عمرها، أنها قرّرت كسر الحواجز والعمل كسائقة (كابتن) توصيل لصالح شركة "كريم"، وهي إحدى شركات النقل.

وقد عملت كريمان في وظائف أخرى، أكثر روتينية ومكتبية في مجال الموارد البشرية، لكن عندما سمح للمرأة السعودية بالقيادة، قرّرت كريمان أن تقدم طلباً لشغل وظيفة سائقة بما أنها كانت تعرف أنها ستستجيب في مثل هذه الوظيفة.

وقالت في هذا الصدد "يترافق هذا النوع من العمل مع عدد كبير من الصعوبات. لكن، إذا ما فكرنا في هذه الصعوبات وحدها، فلن نغادر منزلنا ولن نقوم بعمل أي شيء، فالآخرون يتجاهلونني عندما يرون امرأة تقود سيارة. ويعتبر البعض بما أنني سائقة توصيل، يمكنهم إساءة معاملتي. كما أن ساعات العمل الطويلة تبعثني عن ابنتي. لكن، أسعى كأم أن أحقق أهدافي وأسلم البضائع في الوقت المحدد."

وأضافت أنها استقادت الكثير من عملها، فاكسبت خبرة أكبر كسائقة، وتعلمت الصبر، والتقت أشخاصاً من خلفيات مختلفة، وتعلمت أن العالم ليس بالضرورة مكاناً ودواً. وتابعت "كنت شخصاً طبيّاً، وأنهزم بسهولة،

النساء السعوديات على الوصول إلى الأدوار القيادية في أماكن العمل وفرص التواصل التي يمكن أن تعزز حياتهن المهنية، في حين أن التوقعات المجتمعية غالباً ما تبقىهن في المنزل.

ورغم أنه من الملاحظ أن القطاعين الحكومي والخاص قد تقدما نحو خلق بيئات عمل أكثر شمولاً؛ إلا أن القيادة في القطاع الخاص تأخرت عن الركب. وقد ركزت الجهود إلى حد كبير على زيادة أعداد القوى العاملة بدلاً من معالجة التفاوتات الأعظم والنظامية التي لا تزال قائمة بالنسبة إلى الإنث في المملكة. ومع تكثيف الرياض للاستثمار في الوظائف الخضراء لتحقيق أهدافها المناخية، هناك خطر متزايد من أن تتفاقم اختلالات التوازن بين الجنسين إذا لم يتم إشراك النساء في هذه المجالات الناشئة.

كما أن سياسات التوظيف في المملكة كانت توجه النساء في الكثير من الأحيان نحو المناصب ذات الأجور المنخفضة في حين تركت القطاع العام الأعلى أجراً والذي يهيمن عليه الذكور من دون مساس نسبياً. ولا يزال التمثيل محدوداً في المجالات المربحة مثل الطاقة والخدمات المصرفية والتمويل وكذلك العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وعلى الرغم من أن المبادرات الحكومية مثل "قوة"، التي تقدم الدعم المالي لتكاليف رعاية الأطفال، و"وصول"، وهو برنامج يدعم نفقات النقل، شجعت المزيد من النساء على الانضمام إلى القوى العاملة، إلا أن تركيزهن في قطاعات معينة لا يزال يقيد فرص الترقى الوظيفي في حياتهن المهنية.

وقد نمت فرص القيادة للنساء، حيث شغلت الإنث 49 في المئة من المناصب الإدارية الجديدة في عام 2020، والكثير منهن مواطنات سعوديات. ومع ذلك، تظل هذه المكاسب غير متساوية، حيث لا تزال النساء ممثلات تمثيلاً ناقصاً في الأدوار التنفيذية وصنع القرار. وإضافة إلى ذلك لا تزال فجوات الأجور قائمة؛ فالإنث يكسبن في القطاع الخاص 42 في المئة أقل من الذكور، على الرغم من العمل لساعات مماثلة. ويشير الاختلاف إلى تحيزات عميقة الجذور وتحديات أوسع تواجهها النساء عند التفاوض على المساواة في الأجر والوصول إلى مسارات مهنية أكثر تنافسية.

وفقاً لما أوردته "تقرير المرأة وأنشطة الأعمال والقانون" الصادر عن البنك الدولي فإن المرأة السعودية تشكل عنصراً حيوياً لنجاح رؤية عام 2030 حيث تم تنفيذ إصلاحات عدّة من أجل تحفيز

على الرغم من التقدم المحرز في السنوات الأخيرة بالنسبة إلى المرأة السعودية، لا تزال قدرة النساء على الوصول إلى الأدوار القيادية في أماكن العمل محدودة وفرص التواصل التي يمكن أن تعزز حياتهن المهنية ضئيلة خصوصاً في المناطق الأكثر محافظة في البلاد.

الرياض - تركت التغييرات والإصلاحات السريعة في السعودية التيارات المحافظة في صراع مع الأدوار الجنسانية المتغيرة بعد فتح الباب للنساء للحصول على فرص عمل جديدة، لكن يبقى حضورهن خجولاً ومتواضعاً في الأدوار القيادية والمراكز العليا في القطاع الخاص. ويستمر دخول النساء السعوديات إلى سوق العمل وتتوسع القوى العاملة بطرق غير مسبوقة. وبحسب وزارة المالية، وصلت مشاركة الإنث في العمل إلى 35 في المئة وهو ما يفوق بكثير هدف رؤية 2030 الأصلي البالغ 30 في المئة ويمثل هذا تحولاً اقتصادياً مهماً، ومع ذلك لا تزال بعض العقبات التي يفرضها المجتمع المحافظ تعيق تقدم المرأة في هذا الميدان.

وبين عامي 2017 و2022، قطعت الملكة خطوات كبيرة في تعزيز الحقوق الاقتصادية للمرأة كجزء من رؤية 2030، وعلى وجه الخصوص، لم يضع قرار عام 2017، الذي قضى بالسماح للإنث بقيادة السيارات، النساء السعوديات خلف عجلة القيادة لأول مرة فحسب، بل فتح أيضاً أمامهن فرص عمل جديدة. وبالتالي، سمحت لهن القدرة على التنقل بالتخلي عن الاعتماد على ولي أمر ذكر للوصول إلى العمل.

إدماج النساء السعوديات في العمل يتركز إلى حد كبير في مجالي الرعاية والتعليم والقطاعات التي تحظى بالأولوية بالتوظيف

كما شكل قانون مكافحة التحرش لعام 2018 إنجازاً رئيسياً آخر لتمكين المرأة، حيث فرض عقوبات صارمة بما في ذلك غرامات باهظة وأحكام بالسجن على التحرش في مكان العمل. ولم يهبط هذا إلى ردد سوء السلوك فحسب، بل شجع النساء أيضاً على الإبلاغ عن الحوادث، ما أدّى إلى كسر حاجز صمخ أمام مشاركتهن الاقتصادية.

وسرعان ما تبعت ذلك تعديلات على القوانين المدنية وقوانين العمل، بما في ذلك سن التقاعد الموحد والحماية من الفصل أثناء الحمل ما عزز الأمن الوظيفي للنساء. وأدت هذه الإصلاحات



بيئة محافظة



مواجهة نظرة المجتمع

الدوري السعودي بوابة ريال مدريد لحل أزمته

إيميريك لابورت حبر أساس لتوطيد العلاقة بين الريال والمشروع السعودي



مساندة متواصلة



حيرة كبيرة

4 كؤوس في دوري أبطال أوروبا. وقرر فاران الاعتزال قبل يومين بقميص فريق كومو الإيطالي، بعد معاناة مع الإصابات، وفي العموم، لم يقدم اللاعب مستوياته المعهودة منذ الرحيل عن الميرنغي، شأنه شأن نجوم آخرين مثل كاسميريو وماركو أسينسيو وسيرجيو راموس وكريستيانو رونالدو.

وبرز كريستيانو رونالدو كأحد أبرز اللاعبين الذين تراجعت أسهمهم بعد الرحيل عن ريال مدريد مؤخراً، ففي 2018 قرر اللاعب البرتغالي مغادرة الفريق والعب مع يوفنتوس الإيطالي، ومنذ تلك اللحظة واصل الدون سقوطه الحر. وبعيدا عن تراجع سجلات اللاعب التهديفة، أخفق رونالدو في الفوز بأي لقب قاري كبير منذ مغادرة ريال مدريد، وفشل في سباق الفوز بجائزة الكرة الذهبية، فضلا عن اضطراره في مانشستر يونايتد من قبل المدرب تين هاغ.

الفناني، فاران وكاسميريو، غادرا ريال مدريد باتجاه مانشستر يونايتد في 2021 و2022 تواليا، ويمكن ملاحظة التدهور الشديد في مستوياتهما الفنية والبدنية، فقد تحولوا من نجوم في مدريد إلى أشباه لاعبين مع الشبطين الأحمر. ومع ريال مدريد، فاز كريم بنزيمة بجائزة الكرة الذهبية وسجل مئات الأهداف وحصد عشرات الكؤوس، ومع رحيله صيف 2023 إلى الاتحاد السعودي، تهاوت مستويات اللاعب إلى أدنى درجاتها، وفشل في الحفاظ على نسقه التهديفي والفني البدني، ليسجل حاليا أقل قيمة تسويقية في مسيرته على الإطلاق، بقيمة 10 ملايين يورو. ومنذ مغادرة ريال مدريد في 2021، لم يقدم المدافع الأسطوري سيرجيو راموس المستويات ذاتها، وإن كان أدائه في إشبيلية جيدا إلى حد ما، لكنه الآن يواجه شبح الاعتزال وغير مرتبط بناد، وكرت تقارير أنه يقترب من الدوريات العربية. والأمثلة تتعدى في هذا الصدد، فهناك أنجيل دي ماريا والفارو موراتا وغونزالو هيغواين وغيرهم، من النجوم الذين لم يقدموا المستويات نفسها مع أنديةهم الجديدة بعد الرحيل عن الفريق الملكي.

انتكاسات وتراجع كبير في المستوى، يصيب النجوم بعد مغادرة فريق ريال مدريد، ومثال ذلك المدافع الفرنسي رافائيل فاران الذي اعتزل للوقت بمرور 31 عاما. ووصل فاران إلى ريال مدريد في 2011 من لانس مقابل 11 مليون يورو، وغادره صيف 2021 إلى مانشستر يونايتد، تاركا وراءه إرثا عظيما في مدريد، بنحو 360 مباراة و16 لقبا، أبرزهم



رسالة واضحة

وقال اللذيد خلال مؤتمر الجمعية الدولية لحماصي كرة القدم "تركيزنا منصب على أن يصبح الدوري السعودي من أفضل 10 دوريات، ونعلم بأن أي دوري يريد التطور يجب أن يكون لديه المواهب والنجوم".

وأوضح اللذيد "حاولنا استقطاب أفضل النجوم والناس دائما يفكرون في قيمة العقد للاعبين القادمين إلى الدوري السعودي، ولكن

ليس من السهل جلب كل هؤلاء النجوم بالمال فقط، نحن نواجه تحديات مع ذلك".

وأضاف

"من 70 إلى

75 في المئة من

اللاعبين الذين

استقبلناهم

كان لهم تأثير على

الدوري السعودي،

ودائما ما نضع مستوى

اللاعبين الذين لا يقدمون

الأداء الجيد بعين

الاعتبار".

وواصل نائب رئيس

رابطة الدوري

السعودي

"الكثير من

لاعبي روشن

تم استدعاؤهم

لمنتخباتهم

الوطنية

وواجهنا هذا

التحدي خلال

استقطاب

اللاعبين".

وأشار سعد

اللذيد "نحن نكمل

على العمل الذي

قمنا به في العامين

الماضيين وتطوير الأندية

السعودية من مهامنا،

جلب لاعبين وتطوير

المنشآت الرياضية للأندية،

حيث يمتلك حاليا قلبي دفاع فقط من الفريق الأول، فيما يغيب الظهيران على الجهة اليمنى أيضا.

وبعد إصابة لوكاس فاسكييز في مباراة أوساسونا، اضطر أنشيلوتي للاعتماد على فيدي فالفيدي كظهير أيمن، كما منح مدافع الكاسينا، راؤول أسينسيو، فرصة المشاركة.

ولم يخيب الأخير الأمل، حيث قدم أداء مميزا، وصنع هدفا لجود بيلينجهام، وهو ما أثار مطالبات بمنح لاعبي الأكاديمية فرصا أكبر. وفي الأيام الأخيرة، شارك الثنائي الشاب، خيسوس فورتيا (17 عاما) ولورين أجوادو، في تدريبات الفريق الأول، كخيارات محتملة لمركز الظهير الأيمن.

ومع ذلك، يبدو أن أسينسيو سيواصل اللعب حتى يعود أوريلين تشواميني من الإصابة، بينما تغيب الثقة في قدرات خيسوس فايخو. ووفقا لإذاعة "كادينا سير" الإسبانية، لا زال أنشيلوتي غير مقتنع بالخيارات المتاحة من أكاديمية "لا فابريكا"، والفريق الريدف "كاستيا".

وبالإضافة إلى أسينسيو، كان جاكوبو رامون أيضا مرشحا للعب في الدفاع، لكنه تعرض لسلسلة من الإصابات عرقلت مشاركته.

وكان أنشيلوتي قد صرح، في وقت سابق، بأنه سيستعين بلاعبي الأكاديمية، إذا اضطر لذلك.. لكنه يرى أنهم غير قادرين على المنافسة في المباريات الحاسمة، مثل مباراة دوري أبطال أوروبا المرتقبة ضد ليفربول.

ونقل المدرب الإيطالي لإدارة النادي رايه، وهو ضرورة إجراء تعاقد شتوي لتدعيم الدفاع، مشيرا إلى إيميريك لابورت، نجم النصر السعودي، كخيار مثالي يمكنه تقديم الإضافة الفورية.

لكن ريال مدريد غير مستعد لإجراء صفقة مالية ضخمة، في يناير المقبل، وفقا لـ"كادينا سير".

أكد سعد اللذيد نائب رئيس رابطة الدوري السعودي للمحترفين، أن هدفهم دخول دوري روشن ضمن أفضل 10 دوريات في العالم خلال الفترة المقبلة.

يخطط ريال مدريد لحل أزمته الكبرى، هذا الموسم، من خلال ضم أحد نجوم الدوري السعودي للمحترفين، خلال الميركاتو الشتوي المقبل، وفقا لتقرير صحفي. ويعاني الميرنغي نقضا كبيرا في لاعبي الخط الخلفي، في ظل إصابة إيدر ميليتا وداني كارفاخال ولوكاس فاسكييز وديفيد أوريولين تشواميني.

الرياض - سيكون المدافع الشاب راؤول أسينسيو حلا لريال مدريد، هذا الشهر وفقا لشبكة "ريليفو" الإسبانية.. لكن هناك حقيقة بدأت تتبلور في أروقة فالديبياس، وهي أن الفريق في حاجة إلى لاعب جديد، في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأضافت الشبكة أن المسؤولين الفنيين والإداريين في الريال، اتفقوا على محاولة ضم إيميريك لابورت، مدافع النصر السعودي، صاحب الـ30 عاما. ويحظى لابورت بتقدير كبير في النادي الملكي، حيث أنه جاهز للمشاركة والتأثير على الفور، كما أن لديه جنسية إسبانية، وله خبرة واسعة في البطولات الكبرى. ويتميز لابورت أيضا بأنه مدافع أعسر، مع قدرة عالية على إخراج الكرة من الخلف، وهي نقطة ضعف يعاني منها الفريق الملكي، منذ إصابة الأيا.

لكن هناك عدة عقبات تواجه صفقة نجم مانشستر سيتي السابق، حيث من الصعب رحيله عن النصر، بسبب قيمة عقده، التي ستكون أقل بكثير مع ريال مدريد. كما أن النادي السعودي سيضغ عراقيل لمنع مغادرته، لكنه قد يوافق على إعارته لمدة 6 أشهر إلى الميرينغي، بحسب "ريليفو".

وربما كانت تصريحات الإسباني إيميريك لابورت مدافع النصر السعودي حول رفضه الانتقال إلى ريال مدريد ستبدو غريبة، لولا أن هناك وقائع سابقة تؤكد أن العلاقة ما بين الريال والمشروع السعودي بمثابة الطريق المسدود، والذي لم يجن ثماره أي من الطرفين منذ بداية عصر استقطاب النجوم في الكرة السعودية.

ناتشو الذي رحل إلى القادسية بانتهاء عقده مع ريال مدريد، يبدو رافضا لفكرة العودة رغم المغريات التي تحملها تلك الخطوة

وأكد لابورت في تصريحات عبر "بي إن سبورتس" أنه كانت هناك مساع من جانب إدارة الريال للتعاقد معه في الصيف الماضي، إلا أنها لم تسفر عن أي جديد كونه قد تمسك باستمرار تجربته مع النصر ورفض العودة إلى أوروبا من البوابة الملكية.

وعلى خلاف لاعبين آخرين مثل الإنجليزي جوردان هيندرسون الذي فضل العودة سريعا إلى أوروبا بعد أشهر قليلة مع الاتفاق السعودي، حيث انضم إلى أياكس الهولندي، وأيضا الكرواتي إيفان راكيتيتش "الشباب"، والذي عاد إلى بلاده سريعا أيضا، فإن العلاقة تبدو مختلفة بين الريال والدوري السعودي في ما يخص انتقال النجوم منه وإليه.

وبدا لابورت خيارا مثاليا لإدارة ريال مدريد في ظل الإصابات التي ضربت الخط الخلفي، حيث حافظ المدافع الإسباني على تألقه الذي ظهر به في بطولة يورو 2024 رفقة الماتادور، وأصبح أحد الركائز الهامة في كتيبة النصر.

لكن اللاعب صاحب الـ30 عاما لم يعتبر عرض الريال فرصة ذهبية للعودة إلى



ثقة عالية

ثنائية رونالدو تساهم في تأهل البرتغال إلى دور الثمانية بدوري الأمم الأوروبية

روبيرتو مارتينيز: الالتزام الذي أظهره رونالدو خلال كل الحصص التدريبية مهم جدا



مقصية بذكريات الفتى المتوهج

الدقيقة 87. وتمكنت بولندا من تقليص الفارق بفضل مارتشوك الذي نزل بديلا بين شوطي المباراة ليحرز هدفه الدولي الأول. وضمنت البرتغال بطولة 2019، والتي فقدت أولى نقاطها في الجولة الماضية بالتعادل دون أهداف في أسكتلندا يوم 15 أكتوبر الماضي، إنهاء دور المجموعات في أحد المركزين الأول أو الثاني بالمسابقة للمرة الرابعة على التوالي.

الكرة إلى نونو مديز على الجانب الأيسر قبل أن يرسل تمريرة متقنة استغلها لياو لتسجيل الهدف الأول. وحصلت البرتغال على ركلة جزاء بسبب لمسة يد بعدها بفترة وجيزة سجلها رونالدو بخبرة قبل أن يسجل فرنانديز الهدف الثالث بتسديدة قوية من مسافة بعيدة. وفي مقابلة مع صحفي مجموعة "دويتشلاند" الألمانية الإعلامية نشرت السبت، قال موسيالا إنه لا يريد أن يضغط على نفسه ولكنه يأمل أن تتاح له فرصة الفوز بجائزة الكرة الذهبية يوما ما، مثل ميسي ورونالدو. ويعد موسيالا واحدا من أهم المواهب الشابة في كرة القدم الألمانية ويتوقع أن يكون جزءا من الجيل التالي للنجوم العالميين. وبفضل أدائه القوي، حصل موسيالا بالفعل على أدوار رئيسية في بايرن ميونخ والمنتخب الألماني. واعتمد بوليان ناغلسمان، مدرب المنتخب الألماني، على موسيالا، إلى جانب فلوريان فيرتز، لاعب باير ليفركوزن، في مباراة المنتخب الألماني أمام منتخب البوسنة والهرسك السبت في فرايبورج، بدوري أمم أوروبا. ويهدف بايرن ميونخ إلى تمديد عقد موسيالا، في الوقت الذي يبحث فيه اللاعب مستقبلا. ويحرص بايرن ميونخ

كوستا حارس مرمى البرتغال تصدى لضربة الرأس قبل أن يحرم كريزيشتوف زيفيسكي من التسجيل من تسديدة قوية من حدود منطقة الجزاء. وعلت محاولتان من لياو ورونالدو العارضة قبل الاستراحة، وظهرت البرتغال بصورة مختلفة في الشوط الثاني. وهيمن منتخب البرتغال على الشوط الثاني واستعاد لياو الكرة في منطقة جزائه قبل أن ينطلق في الملعب ويمر

خسارة على أرضها في عامين الشهر الماضي، لكنها واجهت صعوبات في التعامل معها في الشوط الأول. وافقدت بولندا جهود هدافها التاريخي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الظهر، لكن سرعان ما شكلت تهديدا بثلاث محاولات على المرمى قبل الاستراحة فيما لم تكن للبرتغال أي محاولة على المرمى. وكاد بارتوش بريشينسكي أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 12 لكن ديوجو

يلعب الفريق في نفس المستوى. ثم، في دور الثمانية، خوض المباراة الثانية على أرضك يساعد كثيرا لأن حضور جماهيرنا أمر مهم للغاية. ولكن من المهم أيضا أن تنهي المجموعة في صدارتها. وعن مباراة بولندا، أفاد مارتينيز "كانت مباراة من نصفين، نحن سعداء للغاية لأن الشوط الأول كان سيئا للغاية لأننا لم نتمكن من تنفيذ ما أردناه. فقدنا التركيز، وكنا محبطين للغاية." وأضاف "كان الشوط الثاني أفضل شوط شاهدته من الفريق، حيث أظهرنا التركيز والجودة في كل ما فعلناه. ليس من السهل الفوز بكل مباراة وتسجيل خمسة أهداف. كان الفوز أمام جماهيرنا أمرا مميزا للغاية."

وأردف "كثيرا ما يلعب المنتخب البولندي مباريات مفتوحة، يريدون الفوز دائما ويلعبون من أجل الفوز، لذلك، هم يصنعون الفرص ويستقبلونها أيضا. مستوانا في الشوط الأول كان منخفضا للغاية، ولكنني استمعت كثيرا بالشوط الثاني."

وأكد "تمكنا من السيطرة على المباراة سريعا والاحتفاظ بالكرة، وهذا شيء لم نتمكن من فعله في الشوط الأول. استمعت للغاية بالأهداف الخمسة." وتتصدر البرتغال، التي لم تعرف طعم الخسارة، المجموعة برصيد 13 نقطة بفارق ست نقاط أمام كرواتيا التي خسرت 0-1 أمام أسكتلندا التي تتذيل ترتيب المجموعة بأربع نقاط متساوية مع بولندا صاحبة المركز الثالث. وفي الجولة الختامية، تستضيف بولندا منتخب أسكتلندا عند الاثنين وتحل البرتغال ضيفة على كرواتيا. وكانت البرتغال قد ألحقت ببولندا أول

بورتو (البرتغال) - ضمنّت البرتغال التأهل إلى دور الثمانية بدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم بفوزها 5 - 1 على بولندا بفضل ثنائية كريستيانو رونالدو ضمن منافسات المجموعة الأولى مساء الجمعة. وافتتح رافائيل لياو التسجيل قبل مرور ساعة على عمر المباراة بضربة رأس قبل أن يضاعف رونالدو تقدم البرتغال من علامة الجزاء في الدقيقة 72. وسجل صاحب الأرض ثلاثة أهداف في غضون ثمانين دقيقة عن طريق برونو فرنانديز وبيدرو نيتو وتسديدة بهلوانية من رونالدو قبل أن يحرز دومينيك مارتشوك هدف بولندا الوحيد في الدقيقة 88.

كريستيانو رونالدو البالغ من العمر 39 عاما رفع رصيده إلى الهدف 910 خلال مسيرته الكروية المذهلة

ورفع "صاروخ ماديرا" البالغ من العمر 39 عاما رصيده إلى الهدف 910 خلال مسيرته المذهلة، كما عزز النجم البرتغالي، من صدارته لترتيب هدافي المباريات الدولية، برصيد 216 هدفا. وقال مدرب البرتغال روبيرتو مارتينيز في تصريحات عقب المباراة، نشرها الموقع الرسمي للاتحاد البرتغالي لكرة القدم "كان من المهم أن نتأهل. يجب أن نواصل تحقيق الانتصارات، حتى بعد ضم لاعبين جدد

جمال موسيالا يسعى إلى الفوز بالكرة الذهبية

على الإبقاء على موسيالا بالنادي لعدة سنوات ويسعون إلى تمديد تعاقده، الذي ينتهي في 2026. وأوضح موسيالا أنه سياتخذ الوقت الكافي لتقييم خياراته، مشيرا إلى أنه ربما يتخذ القرار قريبا. وأضاف "أعتقد أننا سنعرف المزيد خلال العطلة الشتوية." وقال موسيالا إنه يهدف إلى الحفاظ على جاهزيته وتقدير أداء جيد حتى يتمكن من أخذ الوقت الكافي للتفكير في مستقبله مع بداية العام الجديد.

وأثنى لوثار ماتئوس، أسطورة كرة القدم الألمانية، على موقف موسيالا المتواضع، معتبرا أن جزءا من نجاحه يعود إلى دعمه القوي من عائلته وإدارته.

وتوّج موسيالا بجائزة أفضل لاعب في صفوف الفريق البافاري لشهر أكتوبر الماضي، بعد المستويات الرائعة التي قدمها في الفترة الأخيرة. وكتب الحساب الرسمي لنادي بايرن ميونخ عبر منصة إكس "بنسبة 28.6 في المئة من الأصوات.. جمال موسيالا هو لاعب شهر أكتوبر في الباييرن.. نهائينا للساحر."

ميونخ (ألمانيا) - وضع جمال موسيالا، لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، الحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم نصب عينيه، مشيرا إلى أن ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو هما مصدر إلهامه. وفي مقابلة مع صحفي مجموعة "دويتشلاند" الألمانية الإعلامية نشرت السبت، قال موسيالا إنه لا يريد أن يضغط على نفسه ولكنه يأمل أن تتاح له فرصة الفوز بجائزة الكرة الذهبية يوما ما، مثل ميسي ورونالدو.

ويعد موسيالا واحدا من أهم المواهب الشابة في كرة القدم الألمانية ويتوقع أن يكون جزءا من الجيل التالي للنجوم العالميين. وبفضل أدائه القوي، حصل موسيالا بالفعل على أدوار رئيسية في بايرن ميونخ والمنتخب الألماني. واعتمد بوليان ناغلسمان، مدرب المنتخب الألماني، على موسيالا، إلى جانب فلوريان فيرتز، لاعب باير ليفركوزن، في مباراة المنتخب الألماني أمام منتخب البوسنة والهرسك السبت في فرايبورج، بدوري أمم أوروبا. ويهدف بايرن ميونخ إلى تمديد عقد موسيالا، في الوقت الذي يبحث فيه اللاعب مستقبلا. ويحرص بايرن ميونخ

الأمر يعتمد على الموقف والحالة." وقال بول، الذي انتصر في 11 مباراة مقابل هزيمة واحدة، إنه يستطيع الآن القتال ضد أي شخص يريد، وربما حتى المكسيكي كانييلو الفارين، بعد أن كان عامل الجذب الرئيسي في الحدث الضخم الذي جلب حشدا جماهيريا مرصعا بالشاهير 72 ألفا و300 من الجماهير إلى موطن فريق دالاس كاوبويز المنافس في دوري كرة القدم الأميركي.

وأضاف "هذا هو الحدث الأكبر، أكثر من 120 مليون شخص على تلفزيون. لقد حططنا الموقع، أكبر بوابة ملاكمة أميركية 20 مليون دولار في تاريخ الولايات المتحدة، والجميع سيأتي في المركز التالي بالقامة." لكن تايسون أشاد بجودة خصمه الذي نجح بتحول مسيرته من صانع محتوى شهير على موقع يوتيوب إلى نزالات الملاكمة المربحة مثل حدث الجمعة الذي موله وبته علاق البث التدفقي نتفليكس. وحصل تايسون بحسب تقارير على 20 مليون دولار أميركي لخوض نزال الجمعة، وذلك بعد 19 عاما على نزاله الرسمي الأخير الذي خسره بالضربة القاضية ضد الأيرلندي كيفن ماكبرايد في 2005.

وكان من المقرر في البداية أن يقام النزال في يوليو ولكن تأجل في مايو، بعدما احتاج تايسون إلى علاج طبي على متن رحلة جوية بين ميامي ولوس أنجلوس بعد تقبّل الدم بسبب قرحة نافذة. ووفرت هذه الحادثة مادة دسمة للعديد من المنتقدين الذين أدانوا النزال واعتبروه أشبه بـ"عرض في سيرك" يقدم مستوى غير مقبول من المخاطرة بالنسبة إلى تايسون، أصغر بطل للوزن الثقيل في التاريخ في عام 1986، في سن 20 عاما وأربعة أشهر.

وُلد بول قبل ستة أشهر من قضم تايسون لجزء من آذن إيفاندر هوليفيلد في "نزال القرن" عام 1997.

جهدا دفاعيا كافيا لتجنب التعرض لأي ضرر خطير. واعترف بعد المباراة بأنه كان يقاتل رغم إصابته في الساق. وقال تايسون "نعم، ولكن لا يمكنني استخدام ذلك كمبرر. إذا فعلت ذلك، فلن أكون هنا. كنت أعلم أنه مقاتل جيد. كان مستعدا وجئت للقتال. لم أثبت شيئا لأي شخص بل لنفسي فقط. أنا لست من هؤلاء الرجال الذين يعيشون لإرضاء العالم. أنا سعيد فقط بما أستطيع القيام به."

وخاض تايسون، أحد أبطال الوزن الثقيل الأكثر إثارة للرعب على الإطلاق خلال أوج شهرته في أواخر ثمانينيات وأوائل تسعينيات القرن الماضي أول نزال احترافي له منذ ما يقرب من 20 عاما. ولم يبد أي التزام عندما سُئل عما إذا كان سيعود للحلبة مرة أخرى. وقال "لا أعلم،

وقال بول "أولا وقبل كل شيء، مايك تايسون إنه لشرف لي أن أتمكن من القتال معه، كان الأمر صعبا وشاقا كما كنت أعتقد."

مايك تايسون أسطورة الملاكمة، خاض النزال وهو يعاني من إصابة بركبته اليمنى، لكنه قال إنها لم تؤثر على أدائه

ولم يشكل تايسون، الذي كان يرتدي دعامة على ركبته اليمنى، تحديا كبيرا بعد أن تمايل بسبب بعض اللكمات باليد اليسرى لبول في الجولة الثالثة لكنه بذل

أرلينجتون (الولايات المتحدة) - تغلب جيك بول على أسطورة الملاكمة مايك تايسون بقرار بالإجماع ليفوز بمعركة الوزن الثقيل بين الأجيال في تكساس مساء الجمعة والتي فشلت في الارتقاء إلى مستوى الصخب الهائل الذي أحاط بها. وتم بث المباراة بين بول المؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي (27 عاما) والبطل السابق للوزن الثقيل تايسون (58 عاما) مباشرة على منصة نتفليكس وأقيمت أمام جماهير غفيرة ملأت ملعب (آيه.تي.أند.تي) في أرلينجتون في تكساس.

وشهرت هذه الجماهير بحياة أمل كبيرة بعدما أظهر تايسون تقدمه في السن ولم يتمكن مطلقا من شن أي هجوم ضد منافسه الأصغر سنا، إذ وجه 18 لكمة فقط مقابل 78 لبول.



المواجهة شهدت حضورا جماهيريا غفيرا



صباح العرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



الانتصار الكبير

هناك شخصيات قد نختلف معها، ولكن علينا أن نرفع لها القبعة تقديرا واحتراما. وبخاصة عندما تفاجئنا بقدرتها على الصبر والمجازفة وتحمل الصعاب والقفز فوق العقائيل والإصرار على النجاح مهما كان صعبا أو مجاورا للمستحيل أو ربما هو المستحيل ذاته.

قبل ألف عام قال المتنبي «إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم». وقبل مئة عام قال أحمد شوقي «وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا». يمتلك الإنسان قوة جبارة في داخله قد يعيش ويرحل عن الدنيا دون أن يكتشفها. فإذا أدرك سرها وحاز مفاتيحها ذلت أمامه العقبات ولان بين يديه الحديد.

النجاح الساحق الذي حققه دونالد ترامب خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، يمكن اعتباره خير ترجمة للعبارة المثورة المنسوبة للرسل، وهي ليست من الحديث، والتي تقول: «لو تعلقت همء بما وراء العرش لناله». تأكيداً على أهمية الإصرار والتحدي والتمسك بالهدف والنضال في سبيل تحقيقه.

الصورة ببساطة: رئيس سابق خسر امتحان الفوز بولاية ثانية، وتعرض للملاحقة الأمنية والقضائية، خضع للتحقيق ومثل أمام المحكمة، ودخل غرفة الاحتجاز، ووقف أمام كاميرا الجنايات لالتقط له صورة تخص سجل سوابق. انقلب عليه مقربون، وتخلى عنه أصدقاء، وتبرأ منه جمهوريون من بني حزبه، وتحالف ضده مؤثرون من كل الاتجاهات. سخر منه نواب برلمانيون وكتاب ومحللون، وسعت الدولة العميقة إلى محاصرته بأن سحبت من أمامه جو بايدن وجاتحه بكامالا هاريس عساها تطيح به بالضربة القضائية وهي التي التف حولها مشاهير الفن والإعلام ونجوم المجتمع ورجال الأعمال، وانفجعت النساء لمساندتها بللمسة الؤاء الأنثوي اللطع مع المد الكوري، واجمعت استطلاعات الرأي على وضعها في صدارة نوايا التصويت في كامل أرجاء الولايات المتحدة بما في ذلك الولايات المتأرجحة. حتى المغنون والموسيقيون حذروه من بث أعمالهم خلال حملته الانتخابية أو الرقص عليها أمام أنصاره.

واجه ترامب محاولتي اغتيال من قبل أشخاص يعتبرونه عارا على الولايات المتحدة. وجعل منه مناوؤه عرضة للسخرية من خلال الكاريكاتور والمسرح والسينما والإعلام والصحافة الساخرة وبرامج التلفزيون الكوميدية. كان فضله هدفا في داخل بلاده وخارجها. لكن الرغبة في الانتصار كانت أقوى لديه.

قرر الناخب الأميركي العادي والبسيط أن ينتصر لنفسه على النخب. ناخبون من كل التيارات قرروا التصويت لترامب لأنه كان واضحا في التعبير عن مشاغل ترتبط بحياتهم اليومية مثل اتساع دائرة الجريمة، وانتشار جحافل المهاجرين غير الشرعيين، وغلاء الأسعار، والبطالة. تلك الشعبوية التي وصموه بها واعتبروها أسوأ ما فيه، كانت طريقه إلى الفوز بثقة عشرات الملايين. رفض الناخبون الخضوع لعقيلة المؤامرة التي كانت تقود برامج الديمقراطية. في العام 1984 انتخب الأميركي رونالد ريغن لكي يهزموا الشيوعية.. بعد 40 عاما، قرر الأميركي تسليم مقاييد الحكم لترامب ليعلموا انتصارهم على الدولة العميقة.

ترامب هو أول رئيس للولايات المتحدة يخسر مراهنته على ولاية ثانية بعد انتهاء ولايته الأولى، ثم يصير على العودة بعد أربع سنوات ليفوز بها وهو في الثامنة والسبعين، ويعد بأنه سيقترح لولاية ثالثة وهو في الثانية والثمانين. الإصرار على النجاح هو الطريق إليه. وأحلام اليقظة هي التي تصنع ناقلها إلى حقائق على الأرض.

الفولكلور المغربي يؤثث الفرجة في معرض الشارقة الدولي للكتاب



فن يصل من المحيط إلى الخليج

تزخر به الثقافة الفنية المغربية في شقها المتعلق بالتراث الأمازيغي.

وأوضح أن رقصة "تزويت"، تحاكي حركة النحلة من خلال تنقلات سريعة وراقصة تشبه طيران النحل، حيث يؤدي الراقصون حركات دائرية وسريعة مع تحريك الأيدي والأرجل بشكل متناسق، محاكين بذلك حركة النحلة في جمع الرحيق.

وفي تصريحات ماثلة، عبّر عدد من الزوار عن إعجابهم وانبهارهم بهذا التنوع والغنى الكبير الذي يتميز به الفلكلور المغربي، معربين عن شغفهم الكبير بالعروض التي قدمتها المجموعات الفنية المغربية على مختلف منصات هذه التظاهرة الثقافية.

كل واحدة بين اثنين فراقصوهن جنباً إلى جنب، (...) وتطلق الزغاريد وترمي الورود وتذر حبات الملح على الراقصين والراقصات".

وتتميز "تزويت" أو رقصة النحلة، بإيقاعاتها الموسيقية التي تؤدي بالطبول وتصاحبها أهازيج وحركات خاصة تصنع مشاهد كورغرافية تحاكي الاستعدادات القبلية للحرب إلى جانب وظيفتها الاحتفالية والفرجية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أشاد مابسترو فرقة "تزويت"، جمال أسدوري، بالحضور والتجاوب الجماهيري الذي شهدته العروض الفنية طيلة أيام المعرض، مبرزا أن مثل هذه المناسبات تعد فرصة للتعريف بما

القصيرة والحمرأ، والتي يثبثها كل راقص على كتفه الأيسر، هي العلامة المميزة لهذه الرقصة الحربية والتي باسمها عرفت هذه الرقصة. يشرح محمد أقديم.

وإلى جانب الرجال، تشارك الفتيات أيضاً في رقصة "تاسكوين"، ويرقصن في انسجام مع حركات الذكور ما يزيد هذه الرقصة التراثية جمالا ومتعة.

ويقول الباحث عمر أميرير "في منتصف السهرة يخرج راقص أعزب، راغب في الزواج، أو راقصان فاكتر ينسلون من خلف الرجال بالخطى الراقصة تجاه صف الفتيات، فإذا بلغوا خلف البالغات سن الزواج يزدادون خفة وطربا حتى تنبيري لهم فتيات تندس

شهد معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته لهذا العام حضورا مميزا للتراث المغربي، حيث أقيمت فعاليات متنوعة تحتفي بالفولكلور المغربي الغني والمتنوع. وتضمنت العروض أنشطة ثقافية وفنية أضاءت على الجوانب المتعددة لهذا التراث، مثل الموسيقى الشعبية، الحكايات التقليدية، والملابس التقليدية التي تعكس التنوع الثقافي والجغرافي للمغرب.

الشارقة - منذ انطلاق دورته الحالية، يقدم الرواق المغربي بمعرض الشارقة الدولي للكتاب، برنامجا فنيا غنيا، يحوي مجموعة من العروض الموسيقية والكورغرافية التي تؤديها فرق مغربية، تنتمي إلى أنماط فنية ومجالات جغرافية مختلفة، وقد اختيرت من بين عشرات الأنماط التي تزرخ بها خارطة الموسيقى المغربية.

وفي إطار خلق نوع من التلاحق الثقافي، استمتع زوار المعرض بفسيفساء فنية مغربية، جمعت إيقاعات كناوية وعيساوية وأمازيغية، صدحت فيها أصوات آلة "الكنبري" الوترية، ورنين "القراقب"، والطبول والمزامير في أرجاء أروقة المعرض.

وفي كل يوم من أيام الفعاليات، انتظر الجمهور بكباره وصغاره، مواعيد البرنامج الموسيقي للمغرب ضيف شرف الدورة الـ43 للمعرض، لمتابعة اللوحات الفنية التي تؤديها الفرق المغربية، مع تعالي أصوات التصنيفات ونظرات الانبهار بهذا المزيج الشعبي والتراثي الفريد من نوعه الذي يميز المملكة.

وتتنابو الفرق المغربية فيما بينها، إذ يخصص كل يوم لعرض موسيقي مختلف، يتميز بمزاوجته بين جمالية آزياء الرقص الخاصة بكل منطقة والبراعة الفنية في الحركات والخطوات.

وبإزائهم المتفردة التي تتمثل في "الحنديرة" الصوفية المزينة بـ"المززون" والجلابيب والبلغة، قدم أفراد الفرقة العيساوية لزوار المعرض وصلات من فن

الخزف المعاصر يوشح قصر خير الدين في تونس

العصر، وفي رواج هذا الفن الجميل على الصعيد العالمي. وقالت مديرة رواق المعارض «قصر خير الدين» سعاد المهبولي لوكالة تونس أفريقيا للأنباء إن هذا الموعد السنوي المنظم من قبل اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين يمثل حدثا سنويا هاما في نشاطات قصر المعارض الزاخر بالنشاط الفني الثقافي وينتظر أن يجلب عددا كبيرا من الزوار المثقفين وسياح المدينة العتيقة.

المعلقات الجدارية وتحاكي الطبيعة أو تكتسي صبغة تجريدية تعتمد على الخامات والكتل والألوان والمساحات وتعكس زخما وشرأ تشكليا وروحا فنية من الموروث والمعاصر ومن جيل الشباب حسب المسؤولية عن الصالون.

وقالت سارة بن عطية إن الخزف الفني له طابع خاص في تونس، وهو من التراث التونسي القديم وساهم خزافون تونسيون في تطويره ليواكب تقدم

ويبلغ عدد الفنانين الخزافين التونسيين المشاركين في الصالون 40 فنانا، إلى جانب 13 أجنبيا ينتمون إلى عدة مدارس تشكيلية خزفية جمعها هذا الصالون في لقاء دولي ثري ومتنوع الانتماءات والرؤى حسب ما أعلنت عنه أمانة الصالون الخزافة

سارة بن عطية لوكالة تونس أفريقيا للأنباء.

وتعكس الأعمال المعروضة اهتماما بالمجسّمات والمؤثرات الفضائية

تونس - افتتح عشية الجمعة برواق المعارض «قصر خير الدين» بالمدينة العتيقة بتونس الصالون الدولي للخزف المعاصر في دورته السابعة بمشاركة 63 عملا تشكليا خزفيا من 11 دولة منها تونس ينتمون إلى عدة مدارس في فن الخزف المعاصر.

ويستمر الصالون من 15 إلى 30 نوفمبر الجاري مع إمكانية التمديد فيه إلى 15 ديسمبر المقبل تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وبلدية تونس.



نوال الكويتية تشوّق جمهورها لألبوم «أنا وعزوف»

أشادوا بجهود نوال في تقديم محتوى فني يلامس المشاعر ويعكس تطلعاتهم. وعززت شركة روتانا من حالة الترقب بنشر فيديو تشويقي عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، يظهر استعدادات نوال لإطلاق الألبوم. وأرقت الفيديو بتعليق "العد التنازلي بدأ؛ ثلاثة أيام تفصلنا عن اليوم قيّارة العرب «نوال_الكويتية»_أنا_وعزوف".

جهد كبير، ورغبة في تقديم الأفضل لجمهورها الوفي. وقالت "هذا العمل هو هدية منّي لكل من دعمني طوال رحلتي الفنية. أتمنى أن تلامس كل أغنية قلوبكم وتحمل لكم لحظات مميزة".

تفاعل محبو الفنانة بحماس كبير مع الإعلان، معبرين عن شوقهم للألبوم عبر هاشتاقات داعمة تحمل اسم العمل. كما

ويتضمن الألبوم مجموعة من الأغاني التي تمزج بين الكلاسيكي والحصري، بمشاركة نخبة من أهم الشعراء والمحدثين في الخليج والوطن العربي. كما يحمل العمل العديد من المفاجآت الموسيقية، ويبرز توقيعات تعاونات تضيف لمسة مميزة إلى مسيرة نوال.

ووجهت نوال رسالة مؤثرة إلى محبيها، أكدت فيها أن الألبوم هو نتاج

الكويتية - أثارَت الفنانة نوال الكويتية حماسة جمهورها بإعلانها عن البومها الجديد المرتقب "أنا وعزوف"، الذي يترقبه عشاقها بفارغ الصبر. وكشفت نوال عن تفاصيل الألبوم عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شاركت مقتطفات من الأغاني وصورا حصرية من كواليس جلسات التسجيل.

بومبي الأثري في إيطاليا يضيق ذرعا بالسياح

بومبي (إيطاليا) - بدأ موقع بومبي الأثري الشهير قرب نابولي يستقبل الزوار بموجب تذاكر دخول شخصية بالإضافة إلى فرضه حداً أقصى لعدد الزوار اليومي والذي يتمثل بـ20 ألف شخص، بهدف التصدي لموجات السياحة الجماعية، على غرار ما فعلته مواقع إيطالية أخرى.

وقال مدير الموقع الإيطالي غابرييل زوخترينغل "نريد أن نضمن لجميع الزوار تجربة جيدة، لا ينبغي مطلقاً أن تكون مرتبطة بالسياحة المفرطة، مشيراً إلى أسباب "أمنية" متعلقة بالزوار والموظفين وأخرى ترتبط بحماية هذا الموقع الأثري الفريد.

ويضيف "نظراً إلى أنّ التذكرة شخصية، من المستحيل إعادة بيع التذاكر التي تم شراؤها مسبقاً".

ويبلغ سعر تذكرة الزيارة الكاملة للموقع المدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي 22 يورو. وبمجرد التحقق من هويات السياح، يمكنهم التجوّل في المدرج والمنازل والشوارع المحفوظة والتي تطل على بركان فيزوف الذي غمر ثورانه المدينة سنة 79 ميلادي.

وفي صباح هذا اليوم من نوفمبر، كان السياح يستفيدون من هدوء مثالي للتجوّل بين الآثار الرومانية، من دون تجاوز الحد المسموح به من السياح.

ويتوقع السائح الفرنسي دومينيك جيلبير "سيكون الأمر معقداً للأشخاص الذين حجزوا مسبقاً تذاكر رحلاتهم وسيسافرون ضمن مجموعات أو مع منظلي رحلات سياحية".

